وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة زيـان عـاشور- الجلفة -
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم اجتماع والديموغرافيا

دور مستشار التوجيه في المرافقة النفسية لتلاميذ القسم النهائي

- دراسة ميدانية في متوسطة الشهيد عرعار بن علية بدار الشيوخ - الجلفة-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع تربوي

إعداد الطالبة :
– ضامن فاطيمة

إشراف الدكتورة:
د. خديجة سلامي

نقشت أمام اللجنة المتكونة من السادة الأستاذة

الدكتورة فضيلة أعمر	جامعة زيان عاشور الجلفة	رئيسا
الدكتور خديجة سلامي	جامعة زيان عاشور الجلفة	مشرفا و مقررا
الدكتورة حدة لقويلي	جامعة زيان عاشور الجلفة	ممتحنا

الموسم الجامعي:2026/2025

بسم الله الرحمن الرحيم

المستخلص :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق المرافقة النفسية، ولا سيما في تنمية الموافقة النفسية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط (القسم النهائي)، باعتبارها مرحلة حاسمة تتسم بارتفاع الضغوط الدراسية والنفسية المرتبطة بالاختبارات المصيرية والتوجيه المدرسي.

وقد أُجريت هذه الدراسة الميدانية بمتوسطة الشهيد عرعار بن علية بدار الشيوخ، حيث اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة الموضوع، وتم استخدام الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن لمستشار التوجيه دورًا مهمًا في مرافقة التلاميذ نفسيًا، من خلال التوجيه، الإصغاء، والدعم النفسي، مما يسهم في تعزيز مستوى الموافقة النفسية لديهم، ويساعدهم على التكيف الإيجابي مع متطلبات المرحلة الدراسية واتخاذ قرارات دراسية أكثر وعيًا.

وفي ضوء النتائج المتوصل إليها، أوصت الدراسة بضرورة تدعيم دور مستشار التوجيه داخل المؤسسة التربوية، وتكثيف برامجه الإرشادية لما لها من أثر إيجابي في دعم التلاميذ نفسيًا وتحسين توافقهم النفسي والتربوي.

الكلمات المفتاحية:

مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي، المرافقة النفسية، ، تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

ABSTRACT:
This study aimed to identify the role of the school and vocational guidance counselor in providing psychological support, particularly in enhancing psychological adjustment among fourth-year middle school students (final grade), as this stage represents a critical period characterized by increased academic and psychological pressures related to final examinations and educational orientation.

The field study was conducted at Martyr Arrar Ben Alia Middle School in Dar Chioukh. The descriptive-analytical approach was adopted due to its suitability for the nature of the study. A questionnaire was used as the main data collection tool and administered to a sample of fourth-year middle school students.

The results of the study revealed that the guidance counselor plays an important role in providing psychological support to students through guidance, active listening, and psychological assistance, which contributes to enhancing their level of psychological adjustment and helps them positively adapt to the requirements of this educational stage and make more informed academic decisions.

Based on these findings, the study recommended strengthening the role of the guidance counselor within educational institutions and intensifying guidance programs, given their positive impact on supporting students psychologically and improving their psychological and educational adjustment.

Keywords:

Psychological Support, School Guidance Counselor, Fourth-Year Middle School Students.

﴿وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

congratulations

إهــداء

الاهداء إلى زوجي جلفاوي خالد

و إلى امي مكاوي جديلة

و إلى اولادي

بتول محمد عقبة بسملة.

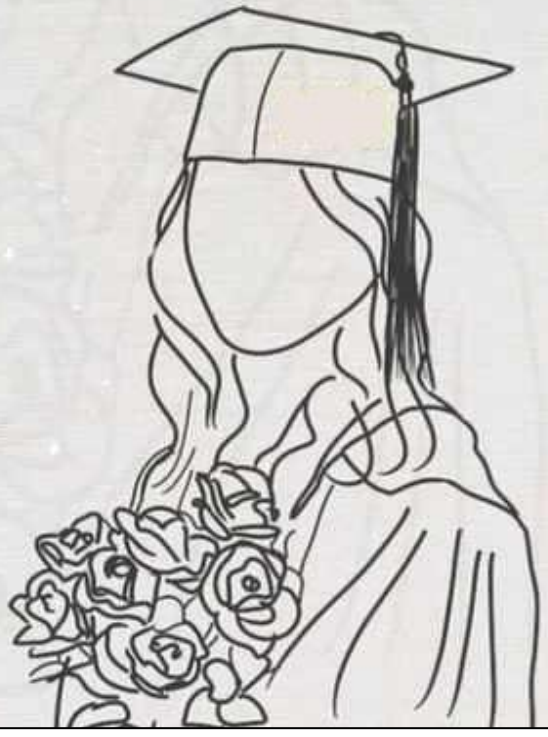

الشكر و التقدير

أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى:

الأستاذة المشرفة

الدكتورة سلامي خديجة

على إشرافها العلمي وتوجيهاتها القيمة التي أسهمت في إنجاز هذه المذكرة.

كما أتوجه بالشكر إلى صديقتي إكرام على ما قدمته من مساعدة ودعم خلال مراحل إعداد هذا العمل.

وأتقدم بالشكر إلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذه المذكرة.

الـفـهـرس

المحتويات	الصفحة
شكر وعرفان.....	
الإهداء.....	
ملخص الدراسة باللغة العربية.....	
ملخص الدراسة باللغة الأجنبية.....	
فهرس المحتويات	
قائمة الجداول.....	
قائمة الإشكال	
المقدمة.....	أ - ج
الجـــــــانب النظـــــــري	
الفصل الأول : مدخل عام للدراسة	
- تمهيد	**6**
1- إشكالية الدراسة	**7**
2- فرضيات الدراسة	**9**
3- تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة	**9**
4- أسباب اختيار الموضوع	**10**
5- أهداف الدراسة.....	**11**
6- أهمية الدراسة.....	**12**
7- الدراسات السابقة.....	**13**
8- التعقيب على الدراسات	**16**
الفصل الثاني: مستشار التوجيه	
تمهيد.....	**20**

I .الإطار المفاهيمي لمستشار التوجيه.....	**21**
1.I. مفهوم مستشار التوجيه.....	**21**
2.I. دواعي الحاجة إلى مستشار التوجيه.....	**22**
3.I. أهداف مستشار التوجيه.....	**22**
II . التكوين والخصائص المهنية لمستشار التوجيه.....	**24**
1.II. شروط توظيف مستشار التوجيه.....	**24**
2.II. صفات مستشار التوجيه.....	**26**
3.II. خصائص مستشار التوجيه.....	**29**
III . مهام وأدوار مستشار التوجيه داخل المؤسسة التربوية.....	**31**
1.III .مهام مستشار التوجيه.....	**32**
2.III . دور مستشار التوجيه.....	**34**
3.III .علاقات مستشار التوجيه.....	**35**
IV . آليات عمل مستشار التوجيه والتحديات التي يواجهها.....	**37**
1. IV. المناهج التي يتبعها مستشار التوجيه.....	**37**
2. IV. الأدوات التي يستخدمها مستشار التوجيه.....	**38**
3. IV. الصعوبات التي يواجهها مستشار التوجيه.....	**41**
خلاصة الفصل.....	**43**
الفصل الثالث: المرافقة النفسية	
تمهيد.....	**46**
I. الإطار النظري والمفاهيمي للمرافقة النفسية.....	**47**
1.I. الخلفية النظرية للمرافقة النفسية.....	**47**
2.I. تعريف المرافقة النفسية.....	**49**

3.I. طبيعة عمل المرافقة النفسية.....	**51**
II. أسس ومكونات المرافقة النفسية.....	**53**
1.II. أهداف المرافقة النفسية.....	**53**
2.II. خصائص المرافقة النفسية.....	**55**
3.II. أبعاد المرافقة النفسية.....	**56**
III. أشكال وأنواع المرافقة النفسية.....	**58**
1.III. أنواع المرافقة النفسية.....	**58**
2.III. أشكال المرافقة النفسية.....	**61**
IV. آليات المرافقة النفسية في الوسط الدراسي.....	**64**
1.IV. استراتيجيات المرافقة النفسية.....	**64**
2.IV. وسائل وأدوات المرافقة النفسية.....	**68**
3.IV. عوامل نجاح المرافقة النفسية.....	**70**
4.IV. فائدة المرافقة النفسية في الوسط الدراسي.....	**72**
خلاصة.....	**74**
الجـــانب التطـبيقي	
الفصل الرابع: الإطار المنهجي للدراسة الميدانية	
تمهيد.....	**77**
I. مجالات الدراسة	78
1.I. المجال المكاني.....	78
2.I. المجال الزماني.....	79
3.I. المجال البشري.....	79
II.المنهج الدراسة.....	80

III. دراسة استطلاعية	81
IV. أدوات الدراسة.....	82
V. الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة	84
خلاصة.....	**85**
الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات	
تمهيد.....	**88**
I . عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الأولى.....	**89**
II . عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الثانية.....	**91**
III . عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة.....	**93**
IV . عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الرابعة.....	**95**
V . عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية العامة.....	**97**
VI . استنتاج عام.....	**100**
VII . اقتراحات و توصيات.....	**100**
خلاصة.....	**102**
الخاتمة	**104**
قائمة المراجع	**107**
الملاحق	**114**

قائمة الجداول

العنــوان	الصفحة
الجدول رقم (01) : يمثل توزيع البنود الاستبيان حسب أبعاد الدراسة	83
الجدول رقم (02) : يمثل بدائل الاستبيان وطريقة تصحيحها	83
جدول رقم (03) يمثل الخصائص السيكومترية للمقياس	84
جدول رقم (04) يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لبعد التوافق المدرسي	89
جدول رقم (05) يمثل التوزيع التكراري لدرجات بعد التوافق المدرسي.	90
جدول رقم (06) يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لبعد الدافعية نحو الدراسة	92
جدول رقم (07) يوضح توزيع تكرارات ونسب مستويات الدافعية نحو الدراسة (N=68)	92
جدول رقم (08) يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لبعد التفاعل الاجتماعي	94
جدول رقم (09) يوضح توزيع تكرارات ونسب مستويات التفاعل الاجتماعي لدى العينة (N=68)	94
جدول رقم (10) يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لبعد تقدير الذات والثقة بالنفس	96
جدول رقم (11) يوضح توزيع تكرارات ونسب مستويات تقدير الذات والثقة بالنفس (N=68)	96

جدول رقم (12) يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمقياس ككل (المرافقة النفسية)	**98**
جدول رقم (13) يوضح توزيع تكرارات ونسب مستويات المرافقة النفسية لدى العينة (N=68)	**99**

مقدمة

المقدمــة:

تشهد المنظومة التربوية المعاصرة تحولات جذرية مستمرة تهدف في مجملها إلى تجاوز النظرة التقليدية للمدرسة، والتي كانت تختزل دورها في التلقين المعرفي وشحن الأذهان بالمعلومات. فقد أصبحت المدرسة الحديثة فضاءً حيوياً متكاملاً يعنى بإنماء شخصية المتعلم من مختلف جوانبها: المعرفية، والوجدانية، والاجتماعية، والسلوكية. ومن هذا المنطلق، أضحى تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للتلميذ شرطاً أساسياً لا غنى عنه لتحقيق النجاح الدراسي والتميز المعرفي، إذ لا يمكن لعملية التعلم أن تثمر في بيئة تسودها الضغوط النفسية أو في ظل غياب الرعاية والاحتواء لاهتمامات ومخاوف المتعلمين.

وفي ظل هذه المقاربة الحديثة، تبرز مهام الإرشاد والتوجيه المدرسي كدعامة محورية داخل المؤسسات التربوية. ولم يعد دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يقتصر على الجوانب الإدارية أو التقنية كحساب المعدلات وتوزيع التلاميذ على الشعب، بل تعداه ليكون فاعلاً أساسياً في عملية المرافقة النفسية والتربوية. فهو يمثل المرجع والملاذ الذي يقدم الدعم النفسي، ويساعد التلاميذ على اكتشاف قدراتهم، ومواجهة مشكلاتهم، وتجاوز العقبات النفسية والتحصيلية التي تعترض مسارهم الدراسي.

وتكتسي هذه المرافقة النفسية أهمية بالغة وحاسمة عندما يتعلق الأمر بتلاميذ الأقسام النهائية في مرحلة التعليم المتوسط (السنة الرابعة متوسط). فهذه الفئة تعيش مرحلة عمرية حرجة تتميز بخصوصية نمائية فريدة وهي مرحلة المراهقة، بما تحمله من تغيرات فيزيولوجية، وانفعالية، ومعرفية تسهم في زيادة حساسية التلميذ تجاه محيطه. يضاف إلى ذلك، مواجهتهم لرهان مصيري يتمثل في امتحان شهادة التعليم المتوسط، وما يرافقه من ضغوطات نفسية، وقلق الامتحان، وخوف من الفشل، فضلاً عن حتمية اتخاذ قرار التوجيه نحو التعليم الثانوي أو التقني أو التكوين المهني؛ وهي خيارات تحدد ملامح مستقبلهم المهني والشخصي.

أمام هذه التحديات المركبة (النمائية، والدراسية، والمصيرية)، يصبح التدخل الإرشادي ضرورة ملحة لمساعدة التلميذ على اجتياز هذه المرحلة بأمان وتوافق. ومن هنا

نبعت فكرة هذه الدراسة لتسليط الضوء على "دور مستشار التوجيه في المرافقة النفسية لتلاميذ القسم النهائي"، معتمدين في ذلك على دراسة ميدانية استهدفت متوسطة "الشهيد عرعار بن علية" ببلدية دار الشيوخ بولاية الجلفة، وذلك لمحاولة فهم واقع هذه المرافقة ومدى مساهمتها في تخفيف حدة الضغوط النفسية لدى التلاميذ ومساعدتهم على التكيف السليم.

ولإحاطة هذا الموضوع بكافة جوانبه العلمية والمنهجية، تم تقسيم هذه الدراسة إلى شقين متكاملين: جانب نظري وجانب تطبيقي ميداني، تفرعت عنهما خمسة فصول مفصلة على النحو الآتي:

الجانب النظري : واشتمل على ثلاثة فصول رئيسية:

- الفصل الأول : وخُصص للإطار المنهجي للدراسة، حيث تم فيه تحديد مشكلة الدراسة وصياغة فرضياتها، إبراز أهميتها وأهدافها، تحديد المفاهيم والمصطلحات الأساسية، بالإضافة إلى عرض بعض الدراسات السابقة والتعليق عليها.

- الفصل الثاني : وتناولنا فيه بالبحث والدراسة "مستشار التوجيه المدرسي والمهني" من حيث الإطار المفاهيمي والتاريخي، مع تحديد مهامه الرسمية، الأدوار المنوطة به، الخصائص المهنية والشخصية الواجب توفرها فيه، وكذا التحديات والصعوبات التي تواجه عمله في الوسط المدرسي.

- الفصل الثالث : وتطرقنا فيه إلى موضوع "المرافقة النفسية"، فعالجناه من حيث المفهوم، الأسس العلمية والنفسية التي تقوم عليها، أشكالها المختلفة (الفردية والجماعية)، والآليات والتقنيات المستخدمة في تفعيلها داخل المؤسسة التربوية.

الجانب التطبيقي (الميداني) : وتضمن فصلين محوريين:

- الفصل الرابع : وخُصص للإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، حيث تم فيه عرض المنهج المتبع وتبريره، تحديد مجتمع وعينة الدراسة، وصف مكان إجراء الدراسة (متوسطة

الشهيد عرعار بن علية بدار الشيوخ)، مع شرح مراحل الدراسة الاستطلاعية والأساسية، وعرض أدوات جمع البيانات وأساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة.

- الفصل الخامس : و تمت فيه عملية عرض النتائج الميدانية وتفريغها، ثم تحليلها ومناقشتها مناقشة علمية دقيقة على ضوء فرضيات الدراسة والأدبيات النظرية والدراسات السابقة، وصولاً إلى صياغة استنتاج عام توج بمجموعة من التوصيات والمقترحات الميدانية التي من شأنها تفعيل دور مستشار التوجيه وتحسين جودة المرافقة النفسية.

الجانب

النظري للدراسة

الفصل الأول

مدخل عام للدراسة

- تمهيد

1- الإشكالية

2- تحديد المفاهيم و المصطلاحات

3- أسباب اختيار الموضوع

4- أهداف الدراسة

5- أهمية الدراسة

6- الدراسة السابقة و التعقيب عليها

تمهيد :

يعد أي بحث علمي وخاصة في العلوم الإجتماعية تخصص علم النفس العمل و التنظيم و تسيير الموارد البشرية ، عملية تنطلق من إشكالية يطرح فيها الباحث مجموعة من التساؤلات التي يسعى للإجابة عنها بأسلوب علمي وموضوعي ، ومع التقدم في الدراسة، تصبح المفردات المستخدمة أكثر دقة ووضوحًا.

ومن هذا المنطلق يتناول هذا الفصل إشكالية البحث وسؤال الانطلاق، مع توضيح أهم المفاهيم الأساسية المستخدمة ، كما يستعرض أهمية الدراسة وأهدافها، والأسباب التي دفعت لاختيار موضوعها ، وفي النهاية، يتم تسليط الضوء على الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع ذاته و التعقيب عليها .

1. الإشكالية:

أدت التحولات المتسارعة التي شهدتها المنظومة التربوية في مختلف المجتمعات إلى إعادة النظر في أدوار المدرسة ووظائفها، فلم يعد دورها مقتصرًا على نقل المعارف وتنمية المهارات الأكاديمية فحسب، بل تجاوز ذلك ليشمل الاهتمام بالجوانب النفسية والاجتماعية والانفعالية للتلميذ، باعتباره محور العملية التعليمية وغايتها الأساسية. وقد عزز هذا التوجه اعتماد المقاربة بالكفاءات، التي تركز على بناء شخصية المتعلم المتوازنة والقادرة على التكيف مع متطلبات الحياة المدرسية والاجتماعية.

وفي هذا السياق تحتل المرافقة النفسية مكانة هامة داخل المؤسسة التربوية، لما لها من دور في مساعدة التلاميذ على مواجهة الصعوبات النفسية والتربوية التي تعترض مسارهم الدراسي، خاصة في المراحل التعليمية الحساسة. وتعد مرحلة التعليم المتوسط، وبالأخص القسم النهائي (رابعة متوسط)، من أكثر المراحل التي يمر فيها التلميذ باضطرابات وضغوط نفسية متعددة، ناتجة عن تزامنها مع بداية مرحلة المراهقة من جهة، واستعداده لاجتياز شهادة التعليم المتوسط باعتبارها أول امتحان رسمي مصيري في مساره الدراسي من جهة أخرى.

ويتعرض تلاميذ هذه المرحلة لجملة من المشكلات النفسية والتربوية، من أبرزها قلق الامتحان، الخوف من الفشل، ضعف الثقة بالنفس، تدني الدافعية نحو الإنجاز، إضافة إلى صعوبات التكيف مع متطلبات الامتحان الرسمي وضغوط الأسرة والمدرسة، الأمر الذي قد يؤثر سلبًا على توازنهم النفسي وأدائهم الدراسي. كما أن تركيز المنظومة التعليمية في كثير من الأحيان على النتائج والتحصيل، دون إيلاء العناية الكافية بالجوانب النفسية، يزيد من حدة هذه الضغوط.

وفي ظل هذه الظروف، يبرز دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني كفاعل أساسي داخل المؤسسة التربوية، من خلال ما يقدمه من خدمات إرشادية ومرافقة نفسية تهدف إلى مساعدة التلاميذ على فهم ذواتهم، وتنمية ثقتهم بأنفسهم، والتخفيف من حدة القلق

والضغوط النفسية، وتحسين قدرتهم على التكيف النفسي والاجتماعي، بما ينعكس إيجابًا على تحصيلهم الدراسي واستعدادهم النفسي لاجتياز الامتحانات الرسمية.

غير أن الواقع الميداني يشير إلى وجود قصور في تفعيل المرافقة النفسية داخل بعض المؤسسات التعليمية، سواء من حيث قلة البرامج الموجهة لتلاميذ الأقسام النهائية، أو محدودية تدخلات مستشار التوجيه في الجانب النفسي مقارنة بالجانب الإعلامي والتوجيهي، مما يطرح تساؤلات حول طبيعة هذا الدور ومدى فعاليته في مرافقة تلاميذ رابعة متوسط نفسيًا خلال سنة الامتحان المصيري.

وانطلاقًا مما سبق، تتحدد إشكالية الدراسة الحالية في التساؤل الرئيس الآتي:

1-1- التساؤل الرئيسي:

- ما هو دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في المرافقة النفسية لتلاميذ القسم النهائي (السنة الرابعة متوسط)؟

انطلاقًا من الإشكالية التي تناولت أهمية المرافقة النفسية ودور مستشار التوجيه في دعم تلاميذ القسم النهائي من التعليم المتوسط، يمكن صياغة تساؤلات الدراسة على النحو الآتي:

1-2- التساؤلات الفرعية:

- كيف يساهم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق التوافق النفسي المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط؟

- كيف يساهم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تعزيز الدافعية نحو الدراسة لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط؟

- كيف يساهم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط؟

- كيف يساهم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تعزيز تقدير الذات والثقة بالنفس لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط؟

2. فرضيات الدراسة :

انطلاقا مما صغناه ضمن التسؤلات أعلاه نضع الفرضيات التالية :

الفرضية الرئيسية :

- يساهم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في المرافقة النفسية لتلاميذ السنة الرابعة متوسط، بما يحقق مستوىً مقبولًا من الأداء التعليمي لديهم.

الفرضيات الفرعية :

- يساهم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق التوافق النفسي المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

- يساهم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من خلال التدخلات الارشادية و النفسية (حصص لقاءات) في تعزيز الدافعية نحو الدراسة لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

- يساهم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

- يساهم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تعزيز تقدير الذات والثقة بالنفس لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

3. تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة:

1.3. مستشار التوجيه

- لغة : " المستشار هو المتخصص الذي يعطي النصائح في مجالات معينة "

- اصطلاحا : حسب " Larousse prtit Le المستشار هو شخص مكلف بالتوجيه المدرسي والمهني ينصح التلاميذ باختيار صحيح لمتابعة دراسة أو مهنة ما .[1]

ويعرف مستشار التوجيه بأنه المورد البشري الذي يمكنه جلب قدر من الرضا لاحتياجات التلميذ ، فهو يساعده على إعداد مشروعه الدراسي والمهني .[2]

- إجرائيًا : هو موظف مختص يعمل داخل المؤسسة التربوية، يقوم بتقديم خدمات التوجيه والإرشاد والمرافقة النفسية لتلاميذ السنة الرابعة متوسط، من خلال المتابعة النفسية، والنصح، والدعم المعنوي، بهدف مساعدتهم على التكيف النفسي والاستعداد الجيد للامتحانات النهائية.

2.3. المرافقة النفسية :

- يعرفها طه عبد العظيم حسين 2004 على أنها عملية بناء تهدف إلى مساعدة الفرد في أن يفهم ذاته وينمي إمكانياته لحل مشكلاته في ضوء معرفته وتدريبه كي يصل إلى تحقيق أهدافه المأمولة.[3]

- تعريف سعدون حلبوسي وآخرون هي مجموعة من الخدمات التي تقدم للأفراد بهدف مساعدتهم على إدراك قابليتهم وإمكانياتهم وميولهم ودوافعهم ومشاكلهم الذاتية وظروف البيئية التي يعيشون فيها، ومن ثمة اكتساب القدرة على حل المشكلات التي تواجههم وتحقيق حالة التوافق النفسي مع الذات، والتوافق الاجتماعي مع الآخرين بهدف الوصول لأقصى ما تسمحبه إمكانياتهم من نمو وتطور.[4]

---

[1] - petite la rousse illustrie **,libraire la rousse paris** , frace , 1993 . p 251.

[2] - Andeani & F _boyé, **le consellier d'orientation , psychologue** , editionNathan , paris , p 7 .

[3] - طه عبد العظيم حسين ، **الإرشاد النفسي بين النظرية وتطبيق التكنولوجيا**، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع ، 2004، ص 16 .

[4] - الزهران حامد ، **دراسات في الصحة النفسية والارشاد النفسي**،القاهرة:عالم الكتب ، 2002 ، ص 200

- إجرائيًا : هي مجموعة من التدخلات الإرشادية والنفسية التي يقدمها مستشار التوجيه لتلاميذ القسم النهائي، قصد مساعدتهم على تجاوز القلق الدراسي، وتحقيق التوازن النفسي، وتحسين توافقهم المدرسي خلال فترة التحضير لشهادة التعليم المتوسط.

3.3.تلاميذ القسم النهائي (إجرائيًا):

هم تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط المتمدرسون بمتوسطة الشهيد عرعار بن علية، والذين يستعدون لاجتياز شهادة التعليم المتوسط.

4.4. التعريف المراهقة :

- عرفعها ستانلي هول : هي الفترة من العمر التي تتميز فيها التصرفات السلوكية للفرد بالعواطف والانفعالات الحادة والتوترات العنيفة.

- عرفها أيضا إريكسون : هي مرحلة أزمة الهوية من حيث يشغل الفرد في تحديد من هو ومن سيكون، فعلى المراهق أن يؤنس نفسه كفرد مستقل له وضعه الخاص ومكانته ودوره في المجتمع ومكانته ودوره في المجتمع ويعجز الكثيرون في تحقيق ذلك، فتهتز معاني الحياة لديهم فيثيرون وينحرفون ويهددون حياة الآخرين وفي نفس الوقت يحطمون حياتهم ذاتها.[1]

- تعريف الإجرائي لسن مرحلة المراهقة: هي تلك الفترة الزمنية والنمائية التي يمر بها أفراد عينة الدراسة من تلاميذ القسم النهائي بالتعليم المتوسط، وتتراوح أعمارهم بين 14 و16 سنة، حيث يتلقون خلالها مرافقة نفسية وتوجيهية من طرف مستشار التوجيه لمساعدتهم على تجاوز التغيرات والانفعالات النفسية والسلوكية الخاصة بهذا السن، وبلوغ التوافق الدراسي والمهني الملائم.

4. أسباب إختيار الموضوع :

تم اختيار موضوع الدراسة انطلاقًا من مجموعة من الاعتبارات الموضوعية والعلمية التي تعكس أهمية البحث في المجال التربوي والنفسي، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

[1] - محمد مصطفى زيدان، **النمو النفسي للطفل والمراهق والنظريات الشخصية**، دار الشروق ، 2000، ص 98

- الأهمية التربوية والنفسية للموضوع:

يتميز موضوع دور مستشار التوجيه في المرافقة النفسية بأهمية كبيرة داخل الوسط المدرسي، خاصة لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط الذين يمرون بمرحلة حساسة تتطلب دعمًا نفسيًا وتربويًا مستمرًا.

- ارتباط الموضوع بالواقع المدرسي:

يعكس الموضوع واقع الممارسة التربوية داخل المؤسسات التعليمية، حيث يبرز دور مستشار التوجيه في مساعدة التلاميذ على التكيف مع الضغوط الدراسية والنفسية.

- الرغبة في التعمق في مجال التوجيه والإرشاد:

ينبع اختيار الموضوع من الاهتمام الشخصي بموضوع التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، باعتباره مجالًا مهمًا في تحسين جودة العملية التعليمية.

- إبراز دور مستشار التوجيه داخل المؤسسة التربوية:

يهدف البحث إلى تسليط الضوء على المهام الفعلية لمستشار التوجيه ودوره في تقديم المرافقة النفسية للتلاميذ، خاصة في المراحل النهائية من التعليم المتوسط.

5. أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، تتمثل فيما يلي:

- التعرف على طبيعة المرافقة النفسية المقدمة لتلاميذ السنة الرابعة متوسط.
- إبراز دور مستشار التوجيه في دعم التلاميذ نفسيًا خلال مرحلة التحضير لشهادة التعليم المتوسط.
- الكشف عن الأساليب والآليات التي يعتمدها مستشار التوجيه في المرافقة النفسية داخل المؤسسة التربوية.

- تحديد الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه في أداء مهامه النفسية مع تلاميذ القسم النهائي.
- اقتراح توصيات عملية من شأنها تعزيز فعالية المرافقة النفسية المدرسية.

6. أهمية الدارسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تتناول فئة تربوية حساسة، تتمثل في تلاميذ القسم النهائي (الرابعة متوسط)، الذين يمرون بمرحلة انتقالية حاسمة تتسم بضغط الامتحانات المصيرية (شهادة التعليم المتوسط)، وما يصاحبها من قلق نفسي وتوتر دراسي، الأمر الذي يجعل المرافقة النفسية ضرورة تربوية ملحّة.

وتتجلى أهمية الدراسة فيما يلي:

1.6. الأهمية العلمية:

تسهم الدراسة في إثراء الرصيد النظري في مجال علم النفس المدرسي والتوجيه والإرشاد، من خلال تسليط الضوء على دور مستشار التوجيه في المرافقة النفسية، وهو موضوع لا يزال يعاني من قلة الدراسات التطبيقية، خاصة في المرحلة المتوسطة.

2.6.الأهمية التربوية:

تبرز أهمية الدراسة في توضيح الدور الوقائي والداعم الذي يؤديه مستشار التوجيه في مساعدة تلاميذ السنة الرابعة متوسط على التكيف النفسي والمدرسي، والتخفيف من الضغوط النفسية المرتبطة بالامتحانات المصيرية.

3.6.الأهمية التطبيقية:

توفر الدراسة نتائج ميدانية يمكن أن يستفيد منها مستشارو التوجيه، والإدارة التربوية، والأساتذة، من أجل تحسين أساليب المرافقة النفسية داخل المؤسسات التعليمية، خصوصًا في الأقسام النهائية.

4.6.الأهمية الاجتماعية:

تساهم الدراسة في تعزيز الاهتمام بالمرافقة النفسية للتلميذ، باعتبارها ركيزة أساسية للنجاح الدراسي والتوازن النفسي، مما ينعكس إيجابًا على الفرد والمجتمع.

7- الدراسات السابقة:

تكتسي الدراسات السابقة أهمية بالغة بالنسبة للبحث العلمي لأنها تفيد في الكثير من المراحل والجوانب التي يمر بها ،كما أنها تقدم صورة عن البحث .

وقمنا باختيار ستة دراسات سابقة لما تحمله في طياتها موضوع دراستنا وهي كالتالي :

1.7. الدراسات بالعربية

صياد نعيمة 2010 : وجاءت هذه الدراسة تحت عنوان "عملية التوعية والتحسيس بدور عملتي المرافقة النفسية التربوية للتلاميذ كافة وللراسبين خاصة.

ولقد أجريت هذه الدراسة على تلاميذ راسبين في اجتياز امتحان شهادة البكالوريا على الأقل مرة واحدة، وهم ينتمون إلى عدد من ثانويات مدينة قسنطينة وقد تم إنجازها في الفترة الممتدة من شهر جانفي إلى غاية شهر ماي 2010 والتي تهدف من خلالها إلى التوعية والتحسيس بدور عملتي المرافقة النفسية والتربوية للتلاميذ كافة وللراسبين خاصة، ومدى فعاليتها في تجاوز الفشل عند التلميذ الراسب ، وانعكاساتها على نتائجها الدراسية التي أصبحت تكتسي أهمية كبيرة نظرا للعدد الكبير للتلاميذ الراسبين في شهادة البكالوريا ، وضرورة وضع إستراتجية مرافقة فعلية لهؤلاء التلاميذ خاصة وأن أغلبية الراسبين يسجلون فشلا في مواد تعليمية دون غيرها. مع تثمين دور الأستاذ فيها وتفعيله بمشاركة فاعلين آخرين من محيط التلميذ الأسري والمدرسي إدارة المدرسة المختص النفسي والأسرة، الإقران الأستاذ..... الخ) وتهدف الدراسة في ذات الإطار إلى التحسيس بضرورة التحضير النفسي التربوي لاجتياز شهادة مصيرية مثل البكالوريا ، وإلقاء الضوء على المرافقة النفسية والتربوية التي تنتهجها التربية للتلاميذ المقبلين على هذه الشهادة، خاصة المعدين .

عباس أمنة 2017 هدفت هاته الدراسة إلى معرفة دور المرافقة النفسية قبل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في التحسيس من مخاطر الألعاب الالكترونية وقد خلصت الباحثة عدة نتائج من بينها أنه توجد فروق في تأثير تدخلات مستشار التوجيه على التلاميذ باختلاف الجنس.[1]

2-7- الدراسات بالأجنبية:

دراسة 2000eeuqipenilec: جاءت هذه الدراسة تحت عنوان " أعمال وأشكال الفاعلية النفسية للمرافقة " تتمثل هذا البحث في دراسة المرافقة النفسية من زاوية معينة تتمثل في نتائجها على النجاح المدرسي ومقارنة نتائج التلاميذ الذين يستفيدون من المرافقة مع غيرهم ممن لا يستفيدون منها الدراسة شملت 1089 تلميذا من الطور الابتدائي من بينهم 152 يستفيدون من المرافقة و 1064 من الطور المتوسط وكانت نتائج الدراسة في وصف المستفيدين من المرافقة المدرسية كما يلي:

-1.19% من التلاميذ ذو مستوى جيد 28.3% من التلاميذ ذو مستوى 54.6% من التلاميذ ذو مستوى ضعيف، كل هؤلاء التلاميذ ينتمون إلى الطور الابتدائي أي أن 1/5 من التلاميذ الذين يستفيدون من آليات المرافقة لهم مستوى جيد، بمعنى أن 29 تلميذ من مجموع 152 ممن شملتهم الدراسة في المستوى الابتدائي ، و 43 تلميذ من 213 من الطور المتوسط، - 1/3 من الأماكن مشغولة من طرف التلميذ من المتوسط، ففي المتوسط التلاميذ الذين ليس لديهم صعوبة مدرسية ولا ينحدرون من الوسط اجتماعي متدني، أو التلاميذ الغير معنيين بالمرافقة المدرسية ومع ذلك يشاركون فيها تتراوح بينهم بين 25.7 إلى 5 %30% حسب المستوى، بمعنى أن ما نسبته 43,8% يمثل التلاميذ الذين يعانون صعوبات مدرسية وينحدرون من وسط اجتماعي متدني.

- دراسة 1997naenah و serev سنة 1994 : و جات هذه الدراسة تحت عنوان: "إلى معرفة الخدمة الإرشادية والتوجيهية التي يقدمها مستشار التوجيه . حيث ركزت هذه الدراسة

[1] - إشراق بن دلالي،**المرافقة النفسية من طرف مستشاري التوجيه لتلاميذ الثالثة ثانوي** ،مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في علوم التربية تخصص: إرشاد وتوجيه،جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي،2022/2023،ص19

على بعض الجوانب النفسية للتلاميذ داخل المؤسسات التعليمية في ميدان المرافقة" مثل الذات الإيجابية وتعزيز الثقة بالنفس وإثارة روح المنافسة والتفاعل الإيجابي قصد تحسين الأداء التربوي، إذ شملت الدراسة مختلف الأطوار التعليمية الثلاث الابتدائي المتوسط الثانوي في بعض الأماكن المحددة مما يصعب تعميم النتائج المتحصل عليها والتي أكدت ارتفاع في أداء المتعلمين بمختلف مستوياتهم في جميع المواد.[1]

8- التعقيب على الدراسات السابقة:

تُظهر أغلب الدراسات السابقة تقاربًا في نتائجها، حيث خلصت إلى أن ممارسة المرافقة النفسية جاءت بشكل جزئي، ويُعزى ذلك أساسًا إلى غياب المتابعة النفسية المنتظمة للتلاميذ. ولا يقتصر التشابه بين هذه الدراسات على النتائج فحسب، بل يمتد أيضًا إلى السياق الزمني لإنجازها، إذ أُجريت معظمها خلال فترات زمنية متقاربة، حيث تعود أقدمها إلى سنة 2000، وهو ما يعكس حداثة موضوع المرافقة النفسية في المجال التربوي. وقد دفع هذا الطابع الحديث للموضوع الباحثين إلى الاعتماد بدرجة كبيرة على المنهج الوصفي الاستكشافي.

في المقابل برزت عدة نقاط اختلاف بين هذه الدراسات، تمثلت أساسًا في تباين أهدافها، واختلاف طرائق معالجة البيانات، وتنوع عينات الدراسة؛ إذ نجد أن بعض الدراسات أُجريت على عينة من المتربصين، في حين اختلفت الفئات العمرية والمستويات الدراسية المستهدفة، حيث ركزت بعض الدراسات على الطور الثانوي، وأخرى على الطورين الابتدائي والمتوسط، بينما اهتمت دراسات أخرى بالفئة الجامعية.

واستنادًا إلى ما أفرزته هذه الدراسات من أوجه تشابه واختلاف، تم الاستعانة بها في توجيه الدراسة الحالية، سواء من حيث اختيار المنهج المناسب أو تحديد العينة، إضافة إلى توظيفها في بناء الإطار النظري وإثراء الخلفية العلمية للبحث. وعليه فإن الدراسة الحالية تتقاطع مع الدراسات السابقة من حيث الشكل والمنهجية العامة، في حين تختلف عنها من حيث المضمون وزاوية المعالجة، وهو ما شكّل منطلقًا أساسيًا لإنجاز هذه الدراسة

[1] - إشراق بن دلالي، **المرجع السابق**،ص21

الفصل الثاني

مستشار

التوجيه

الفصل الثاني: مستشار التوجيه

تمهيد

I : الإطار المفاهيمي لمستشار التوجيه

1.I.مفهوم مستشار التوجيه

2.I. دواعي الحاجة إلى مستشار التوجيه

3.I. أهداف مستشار التوجيه

II. التكوين والخصائص المهنية لمستشار التوجيه

1.II. شروط توظيف مستشار التوجيه

2.II. صفات مستشار التوجيه

3.II. خصائص مستشار التوجيه

III : مهام وأدوار مستشار التوجيه داخل المؤسسة التربوية

1.III. مهام مستشار التوجيه

2.III. دور مستشار التوجيه

3.III. علاقات مستشار التوجيه

IV .آليات عمل مستشار التوجيه والتحديات التي يواجهها

1.IV. المناهج التي يتبعها مستشار التوجيه

2.IV. الأدوات التي يستخدمها مستشار التوجيه

3.IV. الصعوبات التي يواجهها مستشار التوجيه

خلاصة

تمهيد :

يُعدّ مستشار التوجيه أحد الفاعلين الأساسيين داخل المؤسسة التربوية، لما يضطلع به من أدوار تربوية ونفسية تسهم في مرافقة التلميذ خلال مختلف مراحل مساره الدراسي. وقد أفرزت التحولات التربوية والاجتماعية، وتزايد الضغوط النفسية والدراسية التي يتعرض لها التلاميذ، خاصة في الأقسام النهائية، حاجة ملحّة إلى تفعيل دور مستشار التوجيه بوصفه مختصًا في الإرشاد والدعم النفسي.

ويكتسي دور مستشار التوجيه أهمية خاصة في مرحلة التعليم المتوسط، ولا سيما السنة الرابعة متوسط، باعتبارها مرحلة انتقالية حاسمة تتطلب مرافقة نفسية منظمة تساعد التلاميذ على التكيف مع متطلبات الامتحانات المصيرية، واتخاذ قرارات دراسية سليمة، وتحقيق التوازن النفسي والانفعالي.

وعليه يهدف هذا الفصل إلى تسليط الضوء على مستشار التوجيه من خلال التطرق إلى إطاره المفاهيمي، وتكوينه وخصائصه المهنية، ومهامه وأدواره داخل المؤسسة التربوية، إضافة إلى آليات عمله والتحديات التي يواجهها، بما يسمح بفهم أعمق لوظيفته في دعم المرافقة النفسية للتلاميذ.

I: الإطار المفاهيمي لمستشار التوجيه

يُعدّ الإطار المفاهيمي الأساس النظري الذي يُبنى عليه فهم وظيفة مستشار التوجيه ودوره داخل المؤسسة التربوية، إذ يساهم في تحديد المفاهيم المرتبطة به، وتوضيح مبررات وجوده، والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها. فغياب الوضوح المفاهيمي قد يؤدي إلى تداخل الأدوار أو سوء فهم طبيعة مهامه، مما ينعكس سلبًا على فعالية تدخلاته النفسية والتربوية.

وانطلاقًا من ذلك يهدف هذا العنصر إلى توضيح مفهوم مستشار التوجيه كما ورد في الأدبيات التربوية والنفسية، وبيان دواعي الحاجة إليه في الوسط المدرسي، خاصة في ظل التحديات النفسية التي يواجهها التلاميذ، إلى جانب إبراز الأهداف التي يسعى مستشار التوجيه إلى تحقيقها من خلال عمله الإرشادي والمرافِق نفسيًا.

1.I. مفهوم مستشار التوجيه :

1-1- لغة : " المستشار هو المتخصص الذي يعطي النصائح في مجالات معينة "

1-2- اصطلاحا : حسب " Le prtit Larousse المستشار هو شخص مكلف بالتوجيه المدرسي والمهني ينصح التلاميذ باختيار صحيح لمتابعة دراسة أو مهنة ما .[1]

ويعرف مستشار التوجيه بأنه المورد البشري الذي يمكنه جلب قدر من الرضا لاحتياجات التلميذ ، فهو يساعده على إعداد مشروعه الدراسي والمهني .[2]

مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني هو أحد موظفي قطاع التربية والتعليم ، يسهر على تنفيذ برنامج التوجيه المدرسي المسطر من طرف وزارة التربية الوطنية ، و قد عرفه موريس روكلان Mourice Rouckling على أنه : المسؤول الأول على تنفيذ عملية التوجيه المدرسي و المهني ، وهو مختص في التوجيه ، و يعتبر من أقدر الناس و أكفاء هم

---

[1] - petite la rousse illustrie **,libraire la rousse paris** , frace , 1993 . p 251.
[2] - Andeani & F _boyé, **le consellier d'orientation , psychologue** , editionNathan , paris , p 7 .

على جمع كافة المعلومات حول الطالب المراد توجيهه و استغلاله باعتماد مبادئ و تقنيات علم النفس.[1]

مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني هو موظف في سلك التربية والتعليم يقوم بعدة نشاطات و خدمات هامة في العملية التربوية من اجل تحقيق التوجيه السليم ، و تحسين التحصيل الدراسي عن طريق الكشف عن قدرات التلاميذ و استعداداتهم و ميولهم و رغباتهم من أجل بناء مشاريعهم الدراسية و المهنية .[2]

وجاء في مقولة أخرى بأنه: (ليس هناك وصفا لمستشار التوجيه إلا انه موظف يساعد ويقوي عزيمة التلاميذ و ينشر الفعالية و الايجابية في كل وقت و أينما حل) . المفتش سالمي عبد المالك.

2.I. دواعي الحاجة إلى مستشار التوجيه :

الحاجة إلى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تتمثل فيما يلي :

- الزيادة في عدد التلاميذ.
- تنويع برامج التعليم الثانوي
- التقدم التكنولوجي الحديث.
- قصور الأسرة في مواجهة تحديات العصر.
- تطور الفكر التربوي .[3]

3.I. أهداف مستشار التوجيه :

إن بتعدد مستشار التوجيه تتعدد أهدافه وغاياته ويمكن استخلاص ذلك فيما يلي:

[1] - عبد العزيز خميس ، **الاحتراق النفسي لدى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني** ، دراسة استكشافية بمركز التوجيه المدرسي والمهني بورقلة ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، العدد 24، 2016 ، ص 124 .

[2] - سالمي عبد المالك ، **دليل عمل مستشار التوجيه والإرشاد في الجزائر**، الطبعة الأولى ، 2022 ، ص 06 .

[3] - بلقاسم عطية ، **قراءة في عملية التكوين بالنسبة لمستشار التوجيه**، مجلة أفاق علمية ، جامعة زيان عاشور ، كلية العلوم الاجتماعية قسم الاجتماع ، 2019 ، ص 361 .

- تبصير التلميذ بمستوى قدراته وميولاته وسمات شخصيته .
- تشجيع التلاميذ على الاشتراك في الأنشطة المدرسية المختلفة من اجل تحقيق التكيف الاجتماعي لديه.
- التوجيه التلميذ نحو الشعب والتخصصات المناسبة بها يتلاءم وقدرات التلميذ.
- السعي لتحقيق التوافق النفسي التربوي بدرجة عالية منخلال تقديم المساعدة للتلميذ لتجاوز مختلف الصعوبات الدراسية والمدرسية الأسرية والعلائقية.
- السعي لتحقيق التوافق النفسي التربوي بدرجة علية من خلال تقديم خدمات التوجيه والإرشاد فيما يخص الانتقال من طور إلى آخر ومن مرحلة إلى أخرى.
- مساعدة التلميذ على بناء مشروعه الدراسي المهني المستقبلي.[1]
- إرشاد التلميذ لطرق إشباع حاجات الضرورية بطريقة مقبولة الهدف من ورائها تحقيق تطابقين الذات الواقعية والمثالية للوصول إلى تحقيق الذات والرضاء عنها.
- تحرير التلميذ من المخاوف والمشكلات التي تعتري مسار حياته بالتعرف على أسبابها ومحاولة علاجها لضمان صحة نفسية سليمة.
- ضبط سلوكيات التلاميذ بما يتماشى وأخلاقيات المجتمع والقيم والعادات السائدة فيه مع تقبل لآخر والعمل ضمن الجماعة.[2]

يتبين من خلال الأهداف المسندة إلى مستشار التوجيه أن الدور الذي يضطلع به داخل المؤسسة التربوية يُعدّ دورًا محوريًا وأساسيًا، لا يمكن الاستغناء عنه، لما تتطلبه العملية

[1] - حمري محمد، **التكيف المهني لمستشاري التوجيه المدرسي والمهني في ظل الإصلاحات التربوية الجديدة**، رسالة دكتوراه، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر ، 2011 ، ص 7 .

[2] - الفرخ كاملة شعبان ، **بادئ التوجيه والإرشاد**، دار صفاء للنشر والتوزيع ، ط 1 ، عمان ،1999 ، ص 20 .

التربوية من خدمات إرشادية وتوجيهية فعّالة تسهم في تحقيق الاستقرار النفسي والتوافق المدرسي لدى التلاميذ.

II. التكوين والخصائص المهنية لمستشار التوجيه

يُعدّ التكوين المتخصص والخصائص المهنية من الركائز الأساسية التي يقوم عليها نجاح مستشار التوجيه في أداء مهامه داخل المؤسسة التربوية، إذ لا يمكن تحقيق مرافقة نفسية فعّالة دون امتلاك كفاءات علمية ومهارية وأخلاقية تتناسب مع طبيعة المسؤوليات الموكلة إليه. فعمل مستشار التوجيه يتطلب إلمامًا بالمعارف النفسية والتربوية، وقدرة على التعامل مع مختلف فئات التلاميذ، خاصة في المراحل الحساسة من مسارهم الدراسي.

ويكتسي التكوين المهني لمستشار التوجيه أهمية خاصة، باعتباره يؤهله لاكتساب المهارات اللازمة للتشخيص النفسي، والتواصل الإرشادي، واتخاذ القرارات التربوية السليمة، إلى جانب تطوير صفاته الشخصية والمهنية التي تساعده على بناء علاقة إرشادية قائمة على الثقة والاحترام.

كما أن الخصائص المهنية من كفاءة وموضوعية، والتزام أخلاقي، تُعدّ عوامل حاسمة في نجاح تدخلاته الإرشادية داخل الوسط المدرسي.

وعليه يهدف هذا العنصر إلى تسليط الضوء على شروط توظيف مستشار التوجيه، وبيان أهم صفاته وخصائصه المهنية، لما لها من أثر مباشر في جودة المرافقة النفسية المقدمة لتلاميذ القسم النهائي، خاصة تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

1.II. شروط توظيف مستشار التوجيه

لقد تم تعيين مستشار التوجيه بصفته عضوا في الفريق التربوي للمؤسسة أي بالثانوية بمقتضى المنشور الوزاري رقم 91/1241/219 المؤرخ في 18 ديسمبر 1991 ، والمستشار التوجيه المدرسي والمهني مكتب بالثانوية مجهز بكل الوسائل التي يحتاجها في مجال عمله، وله مقاطعة للتدخل تتكون من مجموعة من الإكماليات وفي بعض الحالات إلى جانب هذا تكون من ضمن مقاطعة تدخله أكثر من ثانوية نظرا لشغور ذلك المنصب وتقدم له

جميع التسهيلات عند القيام بعمله من الإطلاع على ملفات التلاميذ في جميع المستويات الإكمالي والثانوي .

كما تشير هنا إلى ملاحظة هامة لابد من التنويه بها، هو أننا خلال هذا العرض لم تفرق في شرح مهام المستشار الرئيسي ومستشار التوجيه حيث أن الفرق بينهم يكمن في التصنيف فالمستشار الرئيسي مصنف في الرتبة 14 صنف 05 ومستشار التوجيه رتبة 14 صنف 01 والقرار الوزاري رقم 827 المؤرخ في 1991/11/13 ، خص المستشار الرئيسي للتوجيه بمهمتين تضاف إلى النشاطات المشتركة بينه وبين مستشار التوجيه، وجاء في المادتين (20-21) منه وهذه المهام هي:

- القيام بالدراسات والتحقيقات التي تكتسي أهمية في مجال البحث البيداغوجي.
- متابعة نشاطات مستشاري التوجيه المدرسي والمهني المبتدئين والإشراف عليها في إطار التكوين المتواصل.
- في حالة قيامه بالمهمتين السابقتين يستفيد المستشار الرئيسي للتوجيه من تقليص في المقاطعة التي يشرف عليها.

وعلى الرغم من هذا فإن الواقع العملي يلغي هذه الفروق في المهام و يتم توظيف مستشار التوجيه المدرسي على أساس:

- **الشهادة :** يكون حاملا الشهادة الليسانس في علم الاجتماع، علم النفس، علوم التربية.
- **الاختبارات:** يجري اختبار كتابي، وبعد النجاح فيه يجري اختبار شفهي.[1]

[1] - بوزيدي براهيم أمين ، شعبان ليليا ، **دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في تدعيم و تعزيز الثقة بالنفس لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا** ، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علوم التربية، تخصص ارشاد و توجيه مدرسي ، جامعة مولود معمري -تيزي وزو ، 2024 ، ص 27 .

2.II. صفات مستشار التوجيه:

جاء في تقرير إدارة العليم في ولاية كاليفورنيا california state dept of education ، ان من الضروري أن يتصف الموجه بميزات التالية:

- القدرة على التعاون في العمل مع الآخرين.
- الايمان بقدرة الانسان على التحسين.
- القدرة على الإيحاء بالثقة في الآخرين وإقامة علاقات سرسعة معهم.
- القدرة على الموضوعية فب العلاقات الشخصية .[1]

فلا بد أن يتصف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني بصفات تجعله في مستوى أمانة التربوية فيجب أن يكون قدوة في الأخلاق والعمل والتصرفات والمعاملات، ومن بين هذه الصفات :

- **الاتصال** :

ان مهارات الاتصال ضرورية في التوجيه اذ يجب على الموجه أن يكون علاقة مع التلميذ حتى يسهل عليه الفهم والاتصال في حقيقته هو عملية علاقة اجتماعية بين الأفراد و يكون على نوعين:

أ - الاتصال غير اللغوي: ويتضمن الوسائل السمعية والبصرية، وعملية الاتصال الجيد تكون بوجود التجارب بين التلاميذ و الموجه و لا يتم ذلك الا أن يكون الموجه متقبلا لنفسه و للتلميذ.

[1] - شيخ رقية ، لمين نصيرة، **واقع تكوين مستشار التوجيه والارشاد المدرسي المهني**، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، مجلة،12العدد، 2022، ص 815 .

ب ـ الاتصال اللغوي و يتضمن استخدام الكلام و الشجاعة في ابداء الرأي و اصدار الأحكام .[1]

1- الصفات الشخصية :

- الأمانة: وهي صفة هامة في المستشار فلابد أن تقدم له المعلومة الصحيحة اللازمة المساعدة التلميذ على معالجة مشاكله وأن يحافظ على سرية تلك المعلومات
- القدوة الحسنة : من خلال سلوك الحسن والخلق في أقواله وأفعاله ويكون كنموذج يقتدى به للتلاميذ .
- التسامح : القدرة على تحمل ومقاومة المواقف الغامضة من التلاميذ ملتمسا منهم الأعذار عما يبدر منه من أخطاء غير مرغوب فيها .
- المرونة وتظهر أثناء تعامله مع التلاميذ حتى يتمكنوا من التكيف مع ما يستخدمه من الطرق في حل مشاكلهم .
- الرفق : وتعني عدم استخدام العنف مع التلاميذ ، وبأن يتبع مستشار العملية بتأن وعطف وعدل حتى يدرك الطالب بأنه يسعى لمصلحته ومساعدته .
- الدعابة : وتعتبر من الصفات الإيجابية التي تمد العملية الإرشادية شيئا من الطمأنينة والهدوء وتستخدم وفق أسلوب علمي يتناسب ، كنكتة تزيل الملل للتلميذ.
- التلقائية: ويقصد بها عدم التكلف أو التردد في الإستجابة للتلميذ و أن يكون لبقا و سريع البديهية.

---

[1] - بلقاسمي محمد الأزهر، الفقير علي ، **أثر الفاعلية الذاتية لدى مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني على أداء العملية الارشادية**، مجلة جودةالخدمة العمومية للدراسات السوسيولوجية والتنمية الادارية،مجلد 2العدد، 2019 ، ص 73.

- الوعي بالذات والرغبة في مساعدة الآخرين : على مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي أن يكون واعيا بأفكاره واتجاهاته وحاجاته الشخصية، حتى لا يتجه بالعملية الإرشادية بالنحو الخط

2- **الصفات المهنية :**

- الكفاءة النفسية وتتمثل في التعرف على التلميذ من سمات وخصائص والقدرة على التحكم في خبرة الصوت والثبات الانفعالي والقدرة على تكوين علاقات تفاعلية مع الأطراف المشاركة في العمليات التوجيهية.

- الكفاءة العقلية خلال معرفة المستشار بطبيعة عمله والبحث والقدرة على اتخاذ القرار المناسب، وأن يكون ذو قدرة على التركيز والإصغاء والاهتمام.

- الخبرة المهنية والقدرة على تكوين العلاقات الناجحة وتعني ما يتمتع به المستشار من خلفية علمية في العلوم التربوية والنفسية والمامه بالنظريات الإرشادية وتطبيقاتها.[1]

ولقد كانت هناك دراسات حاول من خلالها الباحثين تحديد صفات مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي ومؤهلاته، ومن أهم هذه الدراسات:

- دراسة (بايلي (1940) أين قام بدراسة على 600 موجه تربوي يعملون بالمدارس الثانوية إضافة إلى آراء الخبراء والمختصين ، وكانت أهم الصفات أن يتحلى بها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي : الإخلاص ، العدالة ، الثقافة الاجتماعية ، الصحة الجسمية والنفسية ، الثبات الانفعالي والقدرة على التعامل مع الآخرين ، والحكم الصادق.

- دراسة (كوكس 1941) واستخلص 24 صفة منها : القدرة على تكوين الصداقات الطيبة ، الاتزان ، القدرة على فهم الناس . . . إلخ ، وعلى العموم قد

---

[1] - حمو عياش، **واقع التوجيه المدرسي في ضوء تطبيق إستراتيجية المقاربة بالكفاءات من وجهة نظر مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي** ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستر في علم النفس التربوي، جامعة الجزائر ، 2012 ، ص ص 46-49.

تتوحد بعض الدراسات والآراء حول صفات معينة وجب توفرها إلى أن هناك بعض الاختلافات منها : كتحديد المؤهلات الدراسية الواجب توفرها في مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي فمنها من يحدده في شهادة الليسانس ومنها من يحدده في شهادة ماجستير .[1]

3.II.خصائص مستشار التوجيه والارشاد المدرسي و المهني

ويمكن إجمالها في مايلي:

1- الخصائص النفسية :

ومن هذه الخصائص نذكر:

- انفتاح العقل والقدرة على المبادرة.
- الانفتاح أمام المسترشد تساعده على كسبمودته وثقته.
- الاهتمام بالآخرين والرغبة في تقديم مساعدة.
- التحلي بالصبر والهدوء وروح المرح.
- التقدير الايجابي والتقبل الغير مشروط للمسترشد بصرف النظر عن سلوكه أي تقبل شخصية المسترشد كما هي.
- الثبات والاتزان الانفعالي في مواجهة المواقف الطارئة.
- الثقة بالآخرين وقدراتهم على حل مشكلاتهم واتخاذ قراراتهم بغض النظر عن اختلافاتهم العرقية والأيديولوجية أو الطبقية أو الاقتصادية واتاحة الفرص لتطوير امكانياتهم.
- الشعور بالأمن والطمأنينة من خلال الثقة بنفسه والتحرر من القلق.

[1] - سيد أحمد نقاز ، **مهام مستشار التوجيه المدرسي و المهني في إطار النظام التربوي الجزئري**، جامعة سعد دحلب البليدة، العدد 09 ، 2013 ، ص 61 .

- الصدق والأمانة ، ضبط الذات وقدرة التكيف على حل المشكلات.
- الفهم الوجداني حيث يرى المسترشد نفسه من خلال المرشد.
- القدرة على فهم ذاته وفهم الآخرين ويعرف نقاط قوته وضعف شخصيته وتكون اتجاهاته ايجابية تجاه نفسه والمسترشد.
- الكياسة والمرح والمرونة واللطف والحزم.

2- الخصائص الاجتماعية :

من الخصائص الاجتماعية المرتبطة بمستشار التوجيه مايلي:

- التعامل مع الآخرين بلطف مما يساعد على جعل المرشد أكثر شعبية وألفة.
- حب الاختلاط بالناس والشعور بالمسؤولية نحوهم والاهتمام بمساعدتهم في حل مشكلاتهم.
- حبه للعمل الخيري والتطوعي المساعدة الآخرين.
- ديمقراطي ويهتم بمظهره اللائق المناسب.
- الشعور بالمسؤولية تجاه المجتمع الذي يعيش فيه من خلال الانتماء إليه.
- الفهم العميق للقيم والمعايير الاجتماعية التي تتحكم بالسلوك والعلاقات والموقف فالحلول المقترحة المساعدة المسترشد تتناسب مع قيمه ومعاييره الاجتماعية التي يؤمن بها.
- القدرة على إقامة علاقات اجتماعية إنسانية جيدة مع الآخرين.
- القدرة على الاتصال مع الناس وحل مشكلاتهم و القدرة على القيادة وتوجيه الآخرين والتعاون معهم.
- القدرة على تكوين صداقات بسهولة وعلى فهم الآخرين والانسجام معهم.

- يحترم قيم المسترشد.[1]

3- الخصائص المهنية :

وتذكر منها:

- الإخلاص في العمل دون اهمال أو تقصير ولا يتخطى حدود مهنته.
- الالتزام بأخلاقيات المهنة والمجتمع وقيمه فالدستور الأخلاقي للمهنة تحدد حقوق وواجبات ومسؤوليات كل من المرشد والمسترشد.
- العدل في التعامل مع المسترشد وعدم التفرقة في معاملتهم.
- لا يهمل المسترشد ولإيغالي في الاهتمام به ورعايته ويتخطى حدوده في المساعدة.
- المحافظة على أسرار المسترشد وعدم البوح بها فالسرية واجب على المرشد وحق للمسترشد ولا يحق تسجيلها إلا بإذنه.
- يفصل بين الفعل والفاعل أي لا يضع حكما على المسترشد دون التحقق منه.[2]

[1] ـ جودت عزت عبد الهادي، سعيد حسني العزة ، **مبادئ التوجيه و الارشاد النفسي**، ط01 ، دار الثقافة للنشر و التوزيع، مصر، 2006 ، ص ص 48-51 .

[2] - طارق حسين العيساوي، جيدر محمد هناء الشلاه ، **الارشاد التربوي و النفسي**، المجلد ، دار رضوان للنشر و التوزيع، عمان،2015، ص ص 49 – 50 .

III: مهام وأدوار مستشار التوجيه داخل المؤسسة التربوية

تتعدد مهام وأدوار مستشار التوجيه داخل المؤسسة التربوية بتعدد حاجات التلاميذ النفسية والتربوية، وباختلاف المراحل الدراسية التي يمرون بها، حيث لا يقتصر دوره على تقديم التوجيه الدراسي أو المهني فحسب، بل يتعداه إلى القيام بوظائف إرشادية ونفسية تهدف إلى مساعدة التلميذ على التكيف مع متطلبات الحياة المدرسية وتحقيق التوازن النفسي والانفعالي.

ويحتل مستشار التوجيه مكانة محورية داخل الفريق التربوي، نظرًا لما يقوم به من أدوار وقائية وعلاجية، تتمثل في متابعة الحالات النفسية للتلاميذ، والتدخل عند ظهور صعوبات دراسية أو سلوكية، والمساهمة في الوقاية من الفشل المدرسي والانقطاع عن الدراسة. كما يسهم في دعم التلاميذ، خاصة في الأقسام النهائية، على مواجهة الضغوط النفسية المرتبطة بالامتحانات المصيرية واتخاذ القرارات الدراسية المناسبة.

وانطلاقًا من ذلك يهدف هذا العنصر إلى إبراز أهم مهام مستشار التوجيه وأدواره داخل المؤسسة التربوية، إلى جانب توضيح طبيعة علاقاته المهنية مع مختلف الفاعلين التربويين، لما لذلك من أثر مباشر في إنجاح المرافقة النفسية المقدمة لتلاميذ السنة الرابعة متوسط.

1.III. مهام مستشار التوجيه :

يقوم مستشار التوجيه المدرسي والمهني بمهامه في مقاطعة يحددها السيد مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني في بداية كل سنة وفق ما تقتضيه خصوصيات كل منطقة [1]، بحيث يكلف من خلالها بمهام وهي :

1- برنامج النشاطات السنوية لمستشار التوجيه م وم و :

تتمثل في النقاط التالية :

[1] - عماري يخلف مفتش التربية والتكوين، **دليل مستشار التوجيه المدرسي والمهني** ، جوان 1999 ، ص 08 .

- يتشكل قطاع تدخل المستشار المعين من الثانوية ذاتها وكل المدارس الأساسية الملحقة بها، ويضمن نشاطه في المؤسسات التعليمية بالتعاون مع مدير الدراسات ومستشاري التوجيه وموظفي التربية ومع الأساتذة المكلفين بالتنسيق في الأقسام، وبعد مستشار التوجيه برنامج عمله تحت مسؤولية مدير مركز التوجيه في بداية كل سنة دراسية ويقدمه إلى مدير ثانوية الإقامة .
- يعطي مستشار التوجيه في نشاطه الأولوية للأقسام التالية (التاسعة أساسي، الأولى ثانوي، الثالثة ثانوي)

تتمثل المهام التقنية لمستشار التوجيه أساساً فيما يلي :

- متابعة عمل التلاميذ بواسطة تحليل نتائجهم الدراسية في مختلف الفروض والاختبارات .
- معالجة بطاقة القبول والتوجيه بالنسبة لتلاميذ التاسعة أساسي وبطاقة المتابعة بالنسبة لتلاميذ الأولى ثانوي .
- تنشيط خلية الإعلام والتوثيق بالمؤسسات التابعة للمقاطعة
- ضمان مداومات الاستقبال وإعلام التلاميذ والأولياء والأساتذة.[1]

2- عمليات الإعلام :

على اعتبار أن الإعلام التربوي أهم وأبرز مجالات تدخل مستشار التوجيه في الوسط المدرسي فهو يسعى من خلاله إلى الوصول بالتلميذ إلى بناء مشروعه الدراسي والمهني من خلال الخطوات التالية :

أ- الإعلام : إن مستشار التوجيه المدرسي والمهني في اتصال مستمر بالتلاميذ وأوليائهم والفرقة التربوية لكل مؤسسة لإعلامهم حول كل ما يتعلق بالمسار الدراسي والتخرجات الدراسية والمهنية على مختلف المستويات وهذا من خلال :

[1] - **مجموعة نصوص التوجيه المدرسي والمهني 1962-1992** ، جانفي 1993 ، ص 90 .

- إستقبالهم في المركز وفي المؤسسة خلال مداومته بها
- إلقاء الحصص الإعلامية الموجهة للتلاميذ في أقسامهم
- نقل التلاميذ لمراكز التكوين المهني والتمهين وغيرها من المؤسسات
- تنظيم الأسبوع الوطني للإعلام الخاص بالتوجيه المدرسي والمهني -
- حضور مختلف الاجتماعات (جمعية أولياء التلاميذ ، مجالس الأقسام ... الخ) .
- المشاركة في مختلف الندوات والملتقيات التي لها علاقة بالحياة الدراسية والتكوينية والمهنية للشباب .[1]

فلا يمكن أن يكون توجيه التلاميذ بدون وجود إعلام غني ومتنوع لمختلف أنظمة التكوين وفروعها المهنية هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن الحملات المكثفة للإعلام التي تقوم بها مصالح التوجيه المدرسي والمهني في كل مرحلة دراسية، لا يكون لها مفعول كامل إلا في الإطار الذي يكون فيه التلاميذ قد أحسوا بالواقع الاجتماعي والمهني .[2]

ب-الإعلام المستمر : إن الهدف الأول للإعلام المستمر هو ربط العلاقة بين - التلميذ - الطالب -المهنة - ومن خلال هذا الهدف ننمي لدى التلميذ القدرة على البحث والتحليل للمعلومات بصفة منطقية، وهذه القدرة لها قيمة كبيرة في الحياة الدراسية والاجتماعية والمهنية .

2.III. دور مستشار التوجيه:

يتحدد دور مستشار التوجيه في عملية التوجيه المدرسي في المجالات التالية :

- استغلال كل إمكانياته وإمكانيات بيئته .
- إيجاد حلقة اتصال بينه وبين مدرسته وأسرته .
- تنسيق النشاط المدرسي وخاصة ذلك النشاط الذي يتصل بتوجيه التلميذ .

[1] - **وثائق تعرف على التوجيه المدرسي والمهني**، مركز باب الواد ، الجزائر ، أكتوبر 1991.
[2] - **مجموعة نصوص التوجيه المدرسي والمهني** ، مرجع سبق ذكره ، ص 106

- التوجيه الفردي للتلميذ من حيث توجيهه دراسيا ومهنيا .
- محاولة فهم بيئته المادية والاجتماعية .
- مساعدة التلميذ على تقويم خبراته التعليمية .
- مساعدته على تنمية شخصيته إلى أقصى حد .[1]

نستنتج مما سبق أن مستشار التوجيه هو مختص يؤدي مهامه داخل المؤسسة المدرسية بأسلوب علمي وفني، يهدف إلى تقديم الدعم والمساعدة للتلميذ، والعمل على معالجة مختلف القضايا والمشكلات المدرسية والنفسية والاجتماعية التي قد تواجهه.

وعلى هذا الأساس يصبح مستشار التوجيه طرفا مساعدا في عملية التوجيه للتخلص من الصعوبات التي يعانون منها .[2]

III.3.علاقات مستشار التوجيه:

1. علاقته بالتلميذ :

القيام بالإرشاد النفسي التربوي قصد مساعدة التلاميذ على التكيف مع النشاط التربوي، وكذا مساعدتهم على فهم مشكلاتهم والتوصل إلى حلها كل هذا يتطلب ليونة ومرونة من قبل الموجه.

2. علاقته بمدير مركز التوجيه :

- يتولى مدير مركز التوجيه المسؤولية الكاملة على نشاطات مستشار التوجيه.
- يعد مستشار التوجيه والإرشاد برنامجه السنوي في بداية السنة الدراسية.
- يقدم مستشار التوجيه والإرشاد برنامج نشاطه السنوي في المقاطعة إلى مدير ثانوية الإقامة للإعلام.

---

[1] - براهمية صونيا ، **تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه المدرسي والمهني** ، رسالة ماجستير ، الجزائر ، 2006 ، ص 54 .

[2] - جلال سعد ، **التوجيه النفسي والتربوي والمهني** ، دار الفكر العربي ، ط1 ، 1992 ، ص 50.

- ينسق مستشار التوجيه والإرشاد عمله في المقاطعة تدخله مع كل من مدير الدراسات، مستشار التربية المساعدين التربويين، وكذلك مع الأساتذة المكلفين بالتنسيق في الأقسام والأساتذة الرئيسين.[1]

3. علاقته بمدير الثانوية: إن إشراف مدير الثانوية يكون إشرافا إداريا ويتمثل في:

- يمارس مستشار التوجيه المدرسي والمهني نشاطه في المؤسسة التعليمية تحت إشراف مدير المؤسسة، وبالتعاون مع نائب المدير للدراسات والأساتذة الرئيسيين ومستشار التربية.

- يندرج النشاط الذي يقوم به مستشار التوجيه المدرسي والمهني في المؤسسة التعليمية في إطار نشاطات الفريق التربوي التابع للمؤسسة.

- يقدم مستشار التوجيه المدرسي والمهني في بداية كل سنة دراسية برنامج نشاطه الي مدير المؤسسة التعليمية وهذا البرنامج يكون مستخلص من برنامج المركز وبرنامج الوزارة السنوي، ويمكن لمدير الثانوية أن يضيف بالتنسيق مع مستشار التوجيه بعض النشاطات حسب خصوصية المؤسسة.[2]

يتضح مما سبق ان الجان العلائقي مهم في الحياة المهنية لمستشار التوجيه ومنه وجب عليه الاتصال بمختلف المتعاملين معه في المؤسسة لمعرفة ماله من حقوق وما عليه من واجبات وبالتالي أداء خدمته على أكمل وجه.

[1] - بلقاسم عطية ، **قراءة في عملية التكوين بالنسبة لمستشار التوجيه**، مرجع سابق ، ص ص 360،361 .
[2] - المنشور الوزاري رقم 827 المؤرخ في 1991.11.13).

IV. آليات عمل مستشار التوجيه والتحديات التي يواجهها

تتطلب مهام مستشار التوجيه داخل المؤسسة التربوية اعتماد آليات عمل علمية ومنظمة، تُمكّنه من أداء أدواره الإرشادية والنفسية بكفاءة وفعالية. فنجاح عملية التوجيه والمرافقة النفسية لا يتحقق فقط بتوفر التأهيل النظري، وإنما يستلزم توظيف مناهج وأدوات مناسبة تساعد على تشخيص المشكلات النفسية والدراسية التي يعاني منها التلاميذ، خاصة في الأقسام النهائية التي تعرف ضغوطًا نفسية متزايدة.

غير أن ممارسة مستشار التوجيه لمهامه الميدانية تصطدم بجملة من التحديات والصعوبات، سواء تلك المرتبطة بكثرة الأعباء المهنية، أو نقص الوسائل والإمكانات، أو ضعف التنسيق مع بعض الفاعلين التربويين، إضافة إلى محدودية وعي بعض التلاميذ وأوليائهم بأهمية المرافقة النفسية. وتؤثر هذه العوامل مجتمعة في فعالية التدخل الإرشادي وفي جودة الخدمات المقدمة داخل الوسط المدرسي.

وعليه يهدف هذا عنصر إلى التعرف على أهم المناهج التي يعتمدها مستشار التوجيه في عمله، والأدوات التي يستخدمها في المرافقة النفسية، إلى جانب تسليط الضوء على أبرز الصعوبات والتحديات التي تواجهه داخل المؤسسة التربوية، بما يسمح باقتراح آليات تطويرية لتحسين أدائه المهني.

1.IV. المناهج التي يتبعها مستشار التوجيه المدرسي و المهني :

على مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي الاعتماد على مختلف المناهج وهي :

1- المنهج الإنمائي :

يتضمن الإجراءات التي تؤدي إلى النمو السوي السليم لدى الأسوياء والعاديين خلال رحلة نموهم طوال العمر حتى يتحقق الوصول بهم إلى أعلى مستوى ممكنا من النضج وصحة النفسية والسعادة .[1]

[1] ـ حمدي عبد الله عبد العظيم ، **مهارات التوجيه و الإرشاد في المجال المرسي**، مكتبة أولاد الشيوخ للتراث، دار أمجد للنشر ، 2013 ، ص 80 .

ويتحقق ذلك عن طريق معرفة وفهم وتقبل الذات وتوجيهها التوجيه السليم نفسيا ومهنيا .

2- المنهج الوقائي :

يطلق عليه أحيانا منهج " التحصين النفسي " ضد المشكلات والأمراض النفسية ، ويهتم المنهج بالأسوياء والصحة قبل اهتمامه بالمرض ليقيمهم ضد حدوث المشكلات.

3- المنهج العلاجي :

يتضمن دور المنهج العلاجي لعلاج مشكلة الأمراض النفسية حتى العودة إلى حالة التوافق النفسي ، ويلاحظ أن المنهج العلاجي يحتاج إلى تخصص أدق في الإرشاد العلاجي إذا قورن بالمنهجين الإنمائي والوقائي ، وهو أكثر مناهج الثلاثة تكلفة في الوقت والجهد والمال .[1]

IV.2.الأدوات التي يستخدمها مستشار التوجيه المدرسي و المهني :

يستخدم مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي عدة وسائل وأدوات منها :

1- سجل التلميذ :

يعتبر أهم وسيلة من وسائل التوجيه المدرسي والمهني ويسمى بسجل المتابعة والتقييم فمن خلاله يتم تقييم التلميذ ومتابعته فهو يحتوي على معلومات خاصة بالتلميذ ، والغرض من هذا السجل:

- متابعة التلميذ مدرسيا في جميع المواد
- زيادة الصلة بين المنزل والمدرسة من خلال تتبع الأولياء لمسيرة أبنائهم
- تشخيص نقاط القوة وتدعيمها ونقاط الضعف ومعالجتها
- يستخدم عرضا لنتائج التلاميذ.

[1] - حمدي عبد الله عبد العظيم ، مرجع سابق، ص 81 .

2- الملاحظة :

يجب أن تحتوي الملاحظة على :

- الانتقاء أي عدم تسجيل كل ما يحدث بل يجب اختيار من الحوادث الأكثر دقة ودلاله ومن ثمة لا بد من الموجه أن يعطي رأيه في التلميذ واقتراحات اتجاهه بعد كتابة التقرير
- الموضوعية في الرد والتفضيل فيه والتسلسل
- يجب ألا يتعجل الملاحظ في إصدار أحكامه على التلميذ إلا بعد استفتاء البيانات عنه
- أن تكون عملية الملاحظة مستمرة في عدة مواقف .[1]

3- المقابلة :

المقابلة هي تقابل فردين أو أكثر وجها لوجه في مكان ما ولفترة زمنية معينة لسبب معروف مقدما لدى المتقابلين وبناء على موعد سابق في أغلب الأحيان.[2]

يسعى فيه المستشار إلى مساعدة الفرد في تحقيق هدف يجد الفرد صعوبة في تحقيقه ، وتنقسم المقابلة إلى عدة أنواع منها ما يلي:

- المقابلة المبدئية
- المقابلة القصيرة
- المقابلة الفردية
- المقابلة الجماعية

---

[1] - سامية زعبوب، ، **التكيف المهني لمستشاري التوجيه في ضل الإصلاحات التربوية الجديدة**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستر في علم الاجتماع التربية ، جامعة منتوري قسنطينة ، 2011 ، ص 152 .

[2] - ماهر حمود عمر، **المقابلة في الإرشاد و العلاج النفسي**، الطبعة ،3 الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية ، 1985 ، ص 53 .

– المقابلة المقيدة أو المقننة

– المقابلة المطلقة أو الحرة

ويكون الهدف من المقابلة هو جمع المعلومات تدور حول خصائص التلميذ ومواصفات الفرد أو الدراسة أو التخصص .[1]

4- الاستبيان :

هو أداة لجمع البيانات من أفراد أو جماعات عن طريق عمل استمارة تضم مجموعة من الأسئلة أو العبارات بغية الوصول إلى معلومات كيفية أو كمية أو هي أداة لفظية بسيطة ومباشرة تهدف إلى التعرف على ملامح خبرات المفحوصين واتجاهاتهم نحو موضوع معين.[2]

ويمكن التعرف على ميول أو اهتمامات تلميذ من خلال :

– تصريحاته حول ما يرغب فيه وما لا يرغب فيه

– عن طريق نشاطاته وهواياته

– عن طريق الاختبارات حيث تبين لنا ما يرغب فيه الفرد حقيقة ما يشعره بالارتياح والرضا .[3]

5- مزايا الاستبيان :

– يمكن من الحصول على معلومات من عدد كبير من الأفراد بأكثر وقت ممكن بالمقارنة مع وسائل جمع البيانات البديلة .

– يعتبر من أقل وسائل جمع المعلومات تكلفة سواء في الجهد المبذول أو المال

[1] - سامية زعبوب، مرجع سابق ، ص 153.

[2] - زياد بن علي، بن محمود الجرجاوي ، **القواعد المنهجية التربوية لبناء الإستبيان**، **مطبعة أبناء الجراح**، فلسطين، مدينة غزة ، 2010 - ص 16 .

[3] - سامية زعبوب، نفس المرجع ، ص 154 .

– يوفر الاستبيان وقتا كافيا للمستجيب للتفكير في إجابته مما يقلل الضغط عليه ويدفعه إلى التدقيق في معلوماته.[1]

6- الاختبارات النفسية والروائز :

تستخدم هذه الاختبارات بهدف التعرف على الحالات النفسية والعاطفية العقلية للتلميذ والنظر إليه كشخصية متكاملة وهذه الاختبارات تتجلى أهميتها في عملية التوجيه و ميزاتها الأساسية أنها أكثر نجاعة وموضوعيه إذ ما قورنت بسابقاتها وهذا لا يعني أنها خالية من العيوب .[2]

3.IV. الصعوبات التي يواجهها مستشار التوجيه :

من أهم الصعوبات ما يلي:

1- صعوبات ابستيمولوجية

في السابق كان من يشغل منصب مستشار توجيه يكون متخرج من المعهد التطبيقي لعلم النفس الذي تأسس سنة 1965 ، ويكون قد تحصل تكوين قاعدين في التوجيه أما الآن فقد أصبحالعاملين في هذا المجال هم من حملة شهادات في علم النفس أو علم الاجتماع وهؤلاء الخريجون ينقصهم التكوين القاعدي في مجال التوجيه وبالتالي عندما يشغلون مناصب مستشاري التوجيه يكونون بحاجة إلى وقت حتى يتمكنوا من إدراك كل المهام والوسائل والمسؤوليات لهذا المجال.[3]

2- صعوبات مادية :

– عدم توفر الوسائل التكنولوجية الحديثة اللازمة لتأدية مهامه بشكل مطلوب .

– نظرا لان مستشار التوجيه يعمل في الثانوية ومجموعة من المتوسطات وبالتالي يتعامل مع عدد كبير من التلاميذ .

[1] - فوزي عازيبية، نعيم دهمش، ربحي الحسن، خالد أمين عبد الله، **أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية و الإنسانية**، عمان، 1977 ، ص 64 .

[2] - سامية زعبوب، المرجع سابق ، ص 154

[3] - جودة عزت عطيوي ، **التوجيه المدرسي** ، مكتبة دار الثقافة ، ط ، 1عمان ، 2004 ، ص 37

- ضبابية القوانين المتعلقة بمهامه مما يجعله غير مدرك لها بشكل واضح
- كثرة المراسيم المتنوعة مما يخلط في ذهنه الممارسات الإعلامية التوجيهية .
- غياب قانون أساسي يحدد وضعيته الوظيفية اللائقة .
- طغيان الجوانب التقنية في عمله مما يبعده عن ممارسة دوره الحقيقي في الإعلام والتوجيه
- اعتماد التوجيه على الكم بدل الكيف وعلى الشكل بدل النوعية .[1]

[1] - أوريلسان رشيد ، **التسيير الاداري في مؤسسات التعليم الأساسي والثانوي** ، الإسكندرية ، 2000 ، ص 15 .

الخلاصة :

خلص هذا الفصل إلى إبراز المكانة المحورية التي يحتلها مستشار التوجيه داخل المؤسسة التربوية، باعتباره فاعلًا أساسيًا في العملية التربوية ومختصًا في تقديم الدعم الإرشادي والمرافقة النفسية للتلاميذ. فقد تم التطرق في العنصر الأول إلى الإطار المفاهيمي لمستشار التوجيه، من خلال توضيح مفهومه، وبيان دواعي الحاجة إليه، خاصة في ظل تزايد المشكلات النفسية والدراسية التي يواجهها التلاميذ، إضافة إلى تحديد الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها داخل الوسط المدرسي.

كما تناول العنصر الثاني التكوين والخصائص المهنية لمستشار التوجيه، حيث تم التأكيد على أهمية التكوين المتخصص الذي يؤهله لاكتساب الكفاءات النفسية والتربوية اللازمة، إلى جانب الصفات والخصائص المهنية التي يجب أن يتحلى بها، مثل الموضوعية، وحسن التواصل، والالتزام بأخلاقيات المهنة، لما لها من دور أساسي في إنجاح العلاقة الإرشادية.

أما العنصر الثالث فقد خصص لعرض مهام وأدوار مستشار التوجيه داخل المؤسسة التربوية، حيث تبين أن دوره لا يقتصر على التوجيه الدراسي أو المهني فحسب، بل يشمل مهام نفسية ووقائية وعلاجية، تسهم في مساعدة التلاميذ على التكيف المدرسي، خاصة تلاميذ الأقسام النهائية الذين يواجهون ضغوطًا نفسية متزايدة.

وفي المبحث العنصر تم تسليط الضوء على آليات عمل مستشار التوجيه، من خلال عرض المناهج والأدوات التي يعتمدها في ممارسته المهنية، إلى جانب التطرق إلى الصعوبات والتحديات التي تعترض أداءه داخل المؤسسة التربوية، سواء ما تعلق منها بنقص الإمكانيات أو كثرة الأعباء أو ضعف التنسيق.

وعليه يتضح أن فعالية مستشار التوجيه في أداء مهامه ترتبط ارتباطًا وثيقًا بتوفر التكوين الجيد، والدعم المؤسسي، وتكامل الأدوار بين مختلف الفاعلين التربويين، الأمر الذي يجعل من المرافقة النفسية عنصرًا أساسيًا في تحسين المرافقة النفسية للتلاميذ وضمان نجاحهم الدراسي، خاصة في مرحلة التعليم المتوسط.

الفصل الثالث

المرافقة النفسية

الفصل الثالث: المرافقة النفسية

تمهيد

I . الإطار النظري والمفاهيمي للمرافقة النفسية

1.I.الخلفية النظرية للمرافقة النفسية

2.I. تعريف المرافقة النفسية

3.I. طبيعة عمل المرافقة النفسية

II. أسس ومكونات المرافقة النفسية

1.II. أهداف المرافقة النفسية

2.II. خصائص المرافقة النفسية

3.II. أبعاد المرافقة النفسية

III . أشكال وأنواع المرافقة النفسية

1.III. أنواع المرافقة النفسية

2.III. أشكال المرافقة النفسية

IV . آليات المرافقة النفسية في الوسط الدراسي

1.IV. استراتيجيات المرافقة النفسية

2.IV. وسائل وأدوات المرافقة النفسية

3.IV. عوامل نجاح المرافقة النفسية

4.IV. فائدة المرافقة النفسية في الوسط الدراسي

خلاصة

تمهيد :

تُعدّ المرافقة النفسية من المفاهيم الأساسية في ميدان علم النفس المدرسي، لما لها من دور فعّال في دعم التلميذ نفسيًا ومساعدته على التكيف مع متطلبات الحياة المدرسية ومواجهة الصعوبات الدراسية والانفعالية التي قد تعترض مساره التعليمي. ومع تزايد الضغوط النفسية التي يعيشها التلاميذ، خاصة في المراحل النهائية من التعليم، أصبحت المرافقة النفسية ضرورة تربوية لا غنى عنها لضمان التوازن النفسي وتحسين التحصيل الدراسي.

وتكتسب المرافقة النفسية في الوسط المدرسي أهمية خاصة، باعتبار المدرسة فضاءً تربويًا واجتماعيًا تتداخل فيه أبعاد نفسية وتربوية متعددة، مما يستوجب تدخلًا نفسيًا منظمًا يراعي خصوصيات التلميذ وحاجاته النفسية. كما تُسهم المرافقة النفسية في الوقاية من الاضطرابات النفسية والسلوكية، وتعزيز الثقة بالنفس، وتنمية الدافعية نحو التعلم.

وانطلاقًا من ذلك يهدف هذا الفصل إلى التطرق إلى المرافقة النفسية من حيث إطارها النظري والمفاهيمي، وأسسها ومكوناتها، وأشكالها وأنواعها، إضافة إلى آليات تطبيقها في الوسط المدرسي، مع إبراز أهميتها وفوائدها في دعم التلاميذ، خاصة تلاميذ القسم النهائي من التعليم المتوسط.

I: الإطار النظري والمفاهيمي للمرافقة النفسية

يُشكّل الإطار النظري والمفاهيمي الأساس العلمي لفهم مفهوم المرافقة النفسية وتحديد أبعادها ووظائفها داخل الوسط المدرسي، إذ يساعد على ضبط المصطلحات وتوضيح الخلفيات النظرية التي تستند إليها الممارسات النفسية والإرشادية. فالمرافقة النفسية ليست تدخلًا عشوائيًا، بل تقوم على نظريات نفسية وتربوية تفسر السلوك الإنساني وتوجه عملية الدعم النفسي.

ويُسهم هذا الإطار في إبراز تطور مفهوم المرافقة النفسية عبر مختلف المدارس النفسية، وتحديد طبيعة عملها وأهدافها، بما يسمح بفهم أعمق لدورها في مساعدة التلميذ على تجاوز الصعوبات النفسية والدراسية. كما يوضح العلاقة بين المرافقة النفسية والإرشاد النفسي داخل المؤسسة التربوية، ودورها في تعزيز التوافق النفسي والمدرسي.

وعليه يهدف هذا المبحث إلى عرض الخلفية النظرية للمرافقة النفسية، وتقديم تعريفات علمية دقيقة لها، إلى جانب توضيح طبيعة عملها في الوسط المدرسي، تمهيدًا للانتقال إلى دراسة أسسها وآليات تطبيقها في المباحث اللاحقة.

1.I. الخلفية النظرية للمرافقة النفسية:

كان من مهام المربي قديما في العصور اليونانية، مرافقة الأطفال من العائلات الارستقراطية وملازمتهم أثناء مسير الطريق لإيصالهم إلى معلميهم لتدريبهم على المواطنة، وكان يتناقش معهم في كل مرة أثناء اجتياز الطريق، ويتحدث إليهم حول ما اكتسبوه. لقد كان وسيطا بين هذه العائلات والأماكن العمومية التي يرتادها الأطفال آنذاك. [1]

ولعله من الثابت أن هذا المرافق لم يكن يطلب منه سوى المشي جنبا لجنب مع الطفل لتأمين الطريق والوصول به في الوقت المحدد، إلا أن هذه المسؤولية - على بساطتها - جعلت من هذا العبد المرافق" شخصية هامة وجعلت من مهمته دوار سيكون ذا شأن في أدبيات النظريات التربوية الحديثة.

[1] - بلقاسم عوين ، **المرافقة المدرسية** ، مطبوعة بيداغوجية في مقياس ، جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي ، 2025 ، ص 17 .

وقد دلت أشغال PAUL 2004 على أن مفهوم المرافقة شق التاريخ الإنساني محافظا على مبادئ تعريفه الحديث، وقد ظل هذا المفهوم شاملا رغم استعماله في عديد السياقات والمجالات كالتعليم والتكوين والمساعدة والإرشاد وحتى الحكم، ولم يؤثر تغير شكله على جوهر مفهومه.

وحديثا نجد أن المرافقة تطورت عند روجرز من الحقل النفسي العلاجي إلى المجال التربوي فهو الذي اعتبر أن دور المرافق هو تحويل القدرات الداخلية للفرد من القوة إلى الفعل انطلاقا من مسلمة مفادها أن كل شخص قادر على التغيير مهما كان عمره أو معيقاته، ففي حديثه عن المرافق (المساعد)، أكد روجرس أنه ذلك الذي يحسن اعتماد قدراته الإبداعية بتلقائية في مساعدة الآخر ليكون قادرا على مواجهة الحياة بنفسه، فالمرافقة حسب روجرس :

" مساعدة تقوم على علاقة تفاؤل لا مشروطة وثقة في الفرد وفي قدراته المتنامية".

كما انتقلت المرافقة إلى أوساط العمل الاجتماعي حتى أن بعض الدول فرضتها ونصت على ضرورتها في التشريعات كقانون، لا سيما مع الأشخاص من ذوي الإعاقات الخاصة وكبار السن، لتبقى هذه الممارسة تختلف من ثقافة لأخرى، بحسب ما يوليه كل مجتمع لغايات نظامه التربوي ومقاصد برامجه وأنشطته.

وبناء على ما تقدم من التحليل، تظهر المرافقة كمفهوم وممارسة قديمين تتشكل حسب سياق الاستخدام ولكن دون الحياد عن جوهرها الذي ظل ثابتا رغم تحديثه، ولعل أهم ما يجلب انتباهنا أن المرافقة لا تبدو مهمة بيداغوجية محضة بل تتعداها لتحمل معنى البناء Bulding وهي الفكرة التي أضافها هيغل على إثر اطلاعه على مؤلف روسو اميل مقرا أن هذا النشاط يجب أن يكون مساعدا على ظهور إمكانات معينة في الطبيعة البشرية وانضاجها وهذا التحقيق يمثل أساسا نشاط الحرية.[1]

[1] - نفس المرجع السابق ، ص ص 17-18 .

I.2. تعريف المرافقة النفسية :

1- مفهوم المرافقة :

من وجهة نظر علم الاشتقاق مصطلح المرافقة هو مشتق من فعل رافق يرافق، مرافقة فهو مرافق، والمفعول مرافق. رافق الشخص: صار مصاحبا له في سفره أو سيره.

وهي في الوقت الحالي، كلمة سائدة، ومصطلح ذو استعمال واسع، وكلمة ذات أدراج، يمكن أن تتخذ عدة أشكال المرافقة المدرسية المرافقة التربوية، ومرافقة نهاية الحياة والمرافقة الصحية والإستشفائية والمرافقة الاجتماعية ... الخ

أ- لغة

رافق يرافق، مرافقة أي صاحب مشى مع، وتعني اقتسام الخير مع الآخر. والمرافقة نقل المهارات المهنية، الانفتاح والاهتمام بالآخرين.[1]

ب-اصطلاحا :

المرافقة مجموعة من العبارات التي تلتقي ثم تتفرع انطلاقا من هذا المصطلح أو تستبدل به حسب الأماكن وحقول الاستعمال مثل يوجه، يتبع يرشد يشرف، يصغى يراقب يكون يسند، يتقدم مع يقود يؤمن نجاح، يوصل، يحرس، يقترن.[2]

ويحمل مفهوم المرافقة في مضمونه عدة معاني من الصعب تحديد مفهوم دقيق لها حيث تحمل عدة دلالات مثل: الإشراف الوصاية المساندة النفسية، الإرشاد الأكاديمي.

[1] - بكاي هاجر ، هقة صفاء خديجة ،**المرافقة المدرسية للتلاميذ الراسبين فى إمتحان البكالوريا و المعيدين للثالثة ثانوي بمدينة الأغواط** ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص: علم النفس المدرسي ، جامعة عمار ثليجي بالأغواط ، 2020 ، ص 18 .

[2] - Cyrille Rychaen: " **Accompagnement d'enfant et d'adolescent en difficulté scolaire** ‹"èdition du castor astral paris‹2007‹p 27

هي عبارة عن متابعة مؤطر ، وتوجيه للطالب وهذه المرافقة تتمثل في الوصاية التي يضعها الأستاذ الوصي وفق خطة بيداغوجية تعمل على مساعدة الطالب في مواجهة صعوباته و تنظيم عمله .[1]

من بين عديد التعريفات التي وردت بخصوص هذا المصطلح ما يلي:

يترادف مصطلح المرافقة مع مصطلح "الوصاية وهي الترجمة العربية للكلمة اللاتينية (tutor) والتي تعني المدافع، أو المحامي أو الوصي ، وهي مهمة متابعة الطالب بهدف تسهيل إدماجه بالحياة العملية وحصوله على المعلومات الخاصة بها.

تعرف المرافقة على أنها علاقة بين فردين في وضعية تكوين الأول محترف في المهنة والثاني متعلم.

تعريف عبد الحليم منسي وآخرون يرى أن المرافقة عبارة عن وجود شخص يساعدنا في حل المشكلات التي لم نكن قادرين على حلها بمفردنا .[2]

نستنتج من خلال التعريفات السابقة أن المرافقة تمثل عملية منظمة تُقدَّم من خلالها المساعدة للفرد بعد وصوله إلى درجة من الوعي بذاته وإدراكه لطبيعة مشكلته، حيث لا تتحقق إلا في إطار التكامل مع عمليتي التوجيه والإرشاد. كما تُعدّ المرافقة مجموعة من الخدمات الهادفة إلى دعم الفرد لتحقيق اندماجه النفسي والأكاديمي داخل المؤسسة التعليمية والمجتمع، بما يضمن له توازنًا على المستويات النفسية والتربوية والمهنية. ولا يمكن الاضطلاع بهذه المهمة إلا من طرف مختص مؤهل يمتلك معارف علمية ومهارات عملية وتقنيات فنية تؤهله لأداء دور المرافق بكفاءة وفعالية.

2- تعريف المرافقة المدرسية

[1] - هارون أسماء ، **دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية تحميل نقدي لسياسة التعليم العالي في الجزائر نظام ت م د** ، رسالة ماجستير ، غير منشورة. الجزائر ، 2010 ، ص 120 .

[2] - منسي عبد الحليم، **مناهج البحث العلمي في مجالات التربوية النفسية** ، مصر، دار المعرفة الجامعية ، 2003 ، ص 136 .

المرافقة في المجال المدرسي تعني كل جهد يقوم بـه المرافق بكسر الفـاء تجـاه المرافق بفتحالفاء، من أجل التغلب على مشاكله، وتحسين قدراته ومهاراته.

يعرفها طه عبد العظيم حسين 2004 على أنها عملية بناء تهدف إلـى مساعدة الفرد في أن يفهم ذاته وينمي إمكانياته لحل مشكلاته فـي ضـوء معرفتـه وتدريبـه كـي يصـل إلـى تحقيق أهدافه المأمولة.[1]

- تعريف سعدون حلبوسي وآخرون هي مجموعة من الخدمات التي تقدم للأفراد بهدف مسـاعدتهم علـى إدراك قـابليتهم وإمكانيـاتهم وميـولهم ودوافعهـم ومشـاكلهم الذاتيـة وظـروف البيئية التي يعيشون فيها، ومن ثمة اكتساب القدرة على حل المشكلات التـي تـواجههم وتحقيق حالة التوافق النفسي مع الذات، والتوافق الاجتماعي مع الآخرين بهدف الوصـول لأقصـى مـا تسمحبه إمكانياتهم من نمو وتطور.[2]

المرافقـة المدرسية تشـمل كـل النشـاطات التـي تجـري خـارج الوقـت المدرسـي، والتـي تسـاهم بصـفة مباشـرة أو غيـر مباشـرة فـي النجـاح المدرسـي. حيـث تـوفر للتلاميـذ الطـرق والمقاربـات والعلاقـات التـي تسـهل استيعاب المعـارف، بحيث تكـون أي المرافقـة المدرسـية مؤطرة بمرافقين مدرسين على درايـة تامـة بـالمحيط المدرسـي الاجتمـاعي الثقـافي، ويقومـون بدور الوسيط بين التلميذ والمحيط الأسري من جهة أخرى .[3]

3.I. طبيعة عملية المرافقة النفسية:

يمكـن اعتبـار المرافقـة النفسـية اقتسـام خبـرات مـع الآخـرين، أي التعـاون والمتابعـة المتبادلة بين الطرفين، وهذه العلاقـة القائمـة بـين الطـرفين ليسـت كـأي علاقـة بـين إنسـان أخـر فهي تتسم بصفات منها مايلي:

- أنها علاقة مهنية لها حدود.

[1] - طه عبد العظيم حسين ، **الإرشاد النفسي بين النظرية وتطبيق التكنولوجيا**، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع ، 2004، ص 16 .

[2] - الزهران حامد ، **دراسات في الصحة النفسية والارشاد النفسي**،القاهرة:عالم الكتب ، 2002 ، ص 200

[3] - بكاي هاجر ، هقة صفاء خديجة ، مرجع سابق ، ص 11 .

- تأخذ علاقة المرافقة النفسية سمة الخصوصية والسرية في العمل ولا يفضل الحديث عنها أو إفشائها والبوح بها.

- تقف علاقة المرافقة النفسية على مدة معينة ومحدودة، لا تأخذ بشكل الصداقة العميقة أو العاطفة الزائدة بين الطرفين.

- علاقة احترام متبادلة يصرف النظر عن عمر ثقافة وجنس أو نوع الطرف المرشد و علاقة تتميز بالتفاعل أي بمعنى التفاعل الثقافي والانفعالي والمعرفي والنفسي بين طرفي عملية المرافقة النفسية، ويتم ذلك من خلال مهارات الاتصال والتفاعل السليم الذي من شأنه أن يؤثر في العملية الإرشادية بالإيجاب ويقودنا إلى النجاح و علاقة يسودها الفهم والثقة والاهتمام والتعاون والمساعدة والود وتحمل المسؤولية.

- المرافقة النفسية والمتابعة الإرشادية مضبوطة بوقت معين يطول أو يقصر حسب الحالة.

- ميزة الاعتدال أي دون تفريط أو إفراط في التعامل من أجل المحافظة على جو العلاقة الإنسانية السليمة التي تجمع بين الطرفين.[1]

- تهتم المرافقة النفسية بالجانب النفسي للفرد.

- علاقة المرافقة النفسية علاقة تربوية ليست علاقة مساعدة بسيطة.

- عملية المرافقة النفسية تساعد على فهم ذات والاستبصار بها.[2]

يتبين من طبيعة المرافقة النفسية أنها علاقة تفاعلية تقوم بين المرشد والمسترشد، وتتسم بجملة من الخصائص والسمات التي تجعلها متميزة عن مختلف أنماط العلاقات الأخرى.

---

[1] - جودة عزة عبد الهادي، **مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي**، ط1 ، مكتبة الثقافة للنشر والتوزيع، عمان ،1999 ، ص 98

[2] - صياد نعيمة، **واقع المرافقة النفسية والتربوية لمعيدى شهادة البكالوريا**، رسالة ماجستير، عنابة، الجزائر ، 2010 ، ص 85 .

II. أسس ومكونات المرافقة النفسية

تقوم المرافقة النفسية على مجموعة من الأسس النظرية والتربوية التي تحدد أهدافها ومبادئها، وتوجه عملها داخل الوسط المدرسي. فنجاح عملية المرافقة النفسية يرتبط ارتباطًا وثيقًا بفهم هذه الأسس وبتحديد مكوناتها بشكل دقيق، إذ تساهم في توجيه تدخلات المرشد النفسي أو مستشار التوجيه بطريقة منهجية وفعّالة.

وتُشكل أسس المرافقة النفسية القاعدة التي يحدد من خلالها المرشد أدواته واستراتيجياته، كما تساعد في ضبط العلاقة بين المرشد والمسترشد بحيث تكون علاقة داعمة، قائمة على الثقة والاحترام المتبادل، وتراعي الخصائص الفردية للتلاميذ. أما مكونات المرافقة النفسية، فهي العناصر العملية والنظرية التي تضمن تفعيل هذه العلاقة بكفاءة، وتشمل الأهداف، الخصائص، والأبعاد النفسية والسلوكية التي يستند إليها المرشد في عمله.

وعليه يهدف هذا العنصر إلى توضيح أسس المرافقة النفسية كمبادئ نظرية توجه العمل الإرشادي، وإبراز مكوناتها المختلفة، بما يمكن من فهم دورها في دعم التلاميذ نفسيًا، وتحقيق التكيف المدرسي، لا سيما تلاميذ السنة الرابعة متوسط الذين يواجهون ضغوط الامتحانات النهائية.

1.II. أهداف المرافقة النفسية :

للمرافقة النفسية قيمة عظيمة في حدث الفرد على إحداث تغيرات على حياته الشخصية ومن بين الأهداف التي تسعى لهم هاته العملية نجد ما يلي:

- بناء هوية ذاتية للمتعلم
- تحسين العملية التربوية
- تحقيق التوافق النفسي.
- تحقيق الصحة النفسية

- تكييف طرق التعليم وتعديلها لخدمة المتعلم
- تمكين المتعلم من التدريب على بناء خطط واستراتيجيات لحل مشكلاته بنفسه.
- جمع معلومات حول مختلف جوانب النمو وحصر مشكلاته.
- ربط طرق الإتصال والتواصل بين المدرسة والأسرة والتلاميذ
- الرفع من التحصيل الدراسي
- الرفع من تقدير الذات
- -علاج المشكلات التي يتعرض لها التلميذ
- مساعدة المتعلم على الإستبصار بقدراته وفهم إمكاناته
- وضع خطة تربوية للكشف على قدرات التلاميذ.[1]
- تحضير التلاميذ للإمتحانات.
- تسهيل عملية الحصول على المعلومات الأكاديمية حول السنة الدراسية مما يسهل على التلميذ عملية النجاح والإندماج مع هذه المرحلة
- تقديم المساعدة للتلميذ بهدف تخطي العوائق أثناء مساره الدراسي وكذلك تخطي مشكلاته الشخصية والنفسية
- الدعم النفسي لتجاوز ضغوط الدراسة والإمتحانات وتحقيق النجاح[2].

وعليه يمكن القول، وبالاستناد إلى ما توصلت إليه الباحثتان، إن الهدف الأساسي للمرافقة النفسية يتمثل في إحداث تغييرات إيجابية في حياة الفرد، من خلال ما يتلقاه من توجيهات وإرشادات نفسية وخدمات يقدمها المرشد للمسترشد، بما يساعده على تحقيق

[1] - شريفة ملياني، **المرافقة النفسية لتلاميذ الأقسام النهائية الثانوية وتأثيرها على شعوهم بالأمن النفسي** ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ، جامعة أحمد دراية، ولاية أدرار ، 2019 ، ص 21 .

[2] - سامية سعدي ، **أهداف تعزيز الاتجاه الإيجابي للتلاميذ لتفعيل دور المرافقة التربوية والنفسية** ، مجلة التربية والتنمية، المجلد 20، العدد 22، جامعة لونسيعلي لبليدة 2 ، الجزائر. 2023 ، ص 46 .

الأهداف المسطرة والتغلب على مختلف العوائق والمشكلات النفسية والأكاديمية والشخصية التي قد تعترضه خلال مساره الدراسي.

II.2. خصائص المرافقة النفسية:

يلعب المرافق دورا أساسيا غير أنه لا يقدم حلول المسائل بل يوجه ويرشد المتعلم نحو الزاوية التي يجب تطويرها ولنجاح هذه العملية يجب أن توفر جملة من الخصائص كالتالي:

1. خصائص شخصية : التي تمثل الخبرة الفنية والسلوكية للمرافق وقدراته على التفاوض وحل المشكلات الفردية والجماعية وكذلك مدى قابلية الاستماع التعاطف والتحكم في العمليات.

2. خصائص بيداغوجية: وهي تشير إلى مهارات والقدرات التي يستعملها المرافق بينه وبين المتعلم من جهة المتعلم والمعرفة من جهة أخرى أنها تمثل في أن واحد المهارة في التواصل أو المعرفة كيفية بناء أنشطة وتبسيط المعرفة وتقديمها للمتعلم يحس بأن المرافق يهتم به بشكل خاص ومميز .[1]

3.**التخصص التأهل:** وتمثل في المهارات العملية أو المعرفية حول المواضيع المندرجة ضمن محتويات التكوين من جهة وبين المعلومات التي تتمحور عليها المرافقة من جهة أخرى.

4. خصائص التقنية : يطور المرافق مهارته في تكنولوجيا بيئة التكوين دون أن يكون خبيرا وذلك استعماله الجيد للتكنولوجيا المعلومات والاتصالات حتى يمكن تأدية مهامه أي قدراته على التنويع في الوسائل التي تشبع المتعلم حب الاطلاع والرغبة في مواكبة التطور .

إضافة إلى ذلك هناك العديد من الخصائص نذكر منها :

5. كشف الذات : فهم الذات أي أنه يساعد المرافق المتعلم على الكشف عن ذاته وأن يعي قدراته واستعداداته وأهدافه.

[1] - عدس محمد عبد الرحمان، **المعلم الفعال والتدريس الفعال**، دار الفكر، الأردن،2000 ، ص 50 .

6. الآنية: أي وصف حالة المتعلم الحالية هنا والآن

7. المواجهة : والمقصود بذلك إظهار التناقضات في سلوك المتعلم سواء كانت شعورية أو عاطفية أو عقلية.

8. التعاطف والمتقدم : يعني بذلك أن يفهم المرافق ما بين السطور أي رؤية السلوكيات الغير واضحة.[1]

3.II. أبعاد المرافقة النفسية و التربوية

1- البعد العلائقي:

إن البعد العلائقي هو الأساس في عملية المرافقة النفسية و الذي على أساسه يتحدد البعد العملياتي (الإجرائي). إذ لا يمكن أن يتجه بالفرد نحو سبل معينة دون شرط المعين معه. و تتوقف ديناميكية التغيير على نوعية العلاقة، إما التعاون فلا يعتبر هدفا في ذاته، و إنما يمثل المبدأ الذي يوجه النشاط.

2- الإصغاء :

معناه الانفتاح على الآخر حتى يتسنى إرساء فعلي للجانب العلائقي، و يرتكز على حسن مباشرة الآخر، مما يتيح و يفسح المجال للتعبير أكثر و بكل حرية.

3- الثقة :

و هي مقوم من مقومات الصحة النفسية و خاصة في الوسط المدرسي. حيث أن الطفل يحتاج إلى أسلوب تربوي يعزز ثقتهم بأنفسهم من خلال الشعور الصادق بإهتمام الراشدين بهم. حيث يلعب هذا الاهتمام دورا محوريا في الصحة النفسية المدرسية و بالتالي تنعكس على مستوى جودة الحياة لدى التلاميذ وبخاصة في المراحل الابتدائية.

[1] - عدس، مرجع سابق، ص 50 .

4- التعاطف و الإحسان :

التعاطف تعبير عن النضج النفسي و الذي يتطلب التخلي عن القوة المطلقة و الرغبة في الهيمنة على الآخر و اعتراف له بالحق في الشعور . لهذا فإن هذا المفهوم يتفق أساسا مع المنظور الحديث للمرافقة النفسية و التربوية، والذي بدوره يرتكز أساسا على الأبعاد العلائقية و الوجدانية و ضرورة تثمينها في الأساليب التربوية الحديثة واستعمالاتها في المدارس .[1]

[1] - سامية سعدي ، مرجع سابق، ص 45

III. أشكال وأنواع المرافقة النفسية

تتجسد المرافقة النفسية في المدرسة في مجموعة من الأشكال والأنواع التي تختلف باختلاف أهدافها وطبيعة التدخل الذي يقدمه المرشد أو مستشار التوجيه. ففهم هذه الأشكال والأنواع يُعدّ أساسًا لتنظيم العمل الإرشادي وتحديد الاستراتيجيات المناسبة لكل حالة تلاميذية، بما يضمن تحقيق التكيف النفسي والمدرسي للتلميذ.

وتُقسم المرافقة النفسية عادة إلى أنواع متعددة، مثل المرافقة الفردية التي تركز على التلميذ بشكل مباشر، والمرافقة الجماعية التي تستهدف مجموعات من التلاميذ لتطوير مهاراتهم الاجتماعية والنفسية، إلى جانب أشكال المرافقة الرسمية وغير الرسمية التي تعتمد على طبيعة العلاقة بين المرشد والمسترشد. كما أن تحديد أشكال وأنواع المرافقة يساعد على اختيار الأدوات والأساليب الملائمة للتدخل، ويُسهّل تقييم فعالية المرافقة النفسية في تحسين الأداء الدراسي والتكيف النفسي للتلاميذ، خاصة في الأقسام النهائية.

وعليه يهدف هذا العنصر إلى بيان تصنيفات المرافقة النفسية، وتوضيح أشكالها المختلفة، بما يوفر قاعدة معرفية لفهم استراتيجيات عمل مستشار التوجيه في دعم التلاميذ نفسيًا وسلوكيًا خلال مسيرتهم التعليمية.

1.III. أنواع المرافقة النفسية :

إن اضطلاع المدرسة بدورها في عملية المرافقة النفسية للتلاميذ أصبح أكثر من ضرورة في مختلف مراحل التعليم، ذلك إن التحديات التي تعيق مسار المدرسة وأهدافها وخاصة على مستوى الناتج التعليمي كثيرة، وأصبح حجم الهدر المدرسي الرسوب والتسرب وبالخصوص في الامتحانات الرسمية يطرح تحديا كبيرا للنظام التعليمي ككل، خاصة في ظل الاتهامات التي أصبحت تكال للمدرسة مثل ضعف التكوين، غياب الدعم المدرسي للتلاميذ ذو الصعوبات المدرسية وحجم المقرارات المدرسية، واتجاه عدد لا يستهان به من الأساتذة والمعلمين النظامين إلى التعليم الموازي " أعطاء الدروس الخصوصية ".[1]

[1] ـ الأستاذ الدكتور بلقاسم عوين ، مرجع سابق ، ص 12

ومما سبق كان لزاما على المدرسة أن تضطلع بدور رائد في مجال المرافقة النفسية للتلاميذ لذا تتنوع المرافقة حسب نوع الخدمة الموجهة للتلميذ من قبل المرافق والتي منها :

1- المرافقة التربوية:

وهو المرافقة التي تهتم بالفرد وتوجهه لما فيه الخير والمنفعة له وللمجتمع الذي يعيش فيه ويعمل ويتكاثر وهي تهتم بجميع الأفراد العاملين في التربية خاصة الطالب ويشمل الآباء وأفراد المجتمع الذين لهم صلة مباشرة أو غير مباشرة بالعملية التربوية .[1]

فهي جزء لا يتجزأ من العملية التربوية تقوم على تكييف نشاطات الفرد وفق قدراته ومتطلبات التخطيط المدرسي واحتياجات النشاط المهني، فالمرافقة التربوية تأخذ مداها الواسع لأنها بمثابة توجيه من أجل الحياة من خلال مساعدة الطالب وإرشاده إلى نوع الدراسة التي تلائمه، أو نصحه بامتحان مهنة بدال من المضي في الدراسة، أي مساعدته على فهم استعداداته وإمكاناته المختلفة ومعرفة متطلبات الدراسة والمهن المختلفة، كما يُعنى بمساعدة الطالب والموهوبين والمتخلفين دراسيا وإرشادهم . [2]

2- المرافقة المدرسية

المرافقة المدرسية هي جزء من المرافقة التربوية ويقصد بها المرافقة التعليمية التي تقوم بالكشف عن قدرات التلميذ ومهاراته وإمكاناته كم أجل الاستفادة من ذلك، فاختيار التخصصات المناسبة والمناهج الدراسية، يؤدي إلى نجاح التلميذ في حياته الدراسية وكذلك التربوية .[3]

من خلال توفير المجال والجو المناسب لنمو الفرد نموا سليما يجعله قادرا على التمييز واتخاذ القرارات الملائمة، فهي بمثابة المساعدة العلمية على اختيار شعب التعليم الأكثر تناسبا مع ميوله وإمكاناته ويجب أن تكون عملية الاختيار ذاتية نابعة من ذات التلميذ وتسعى إلى معرفة وتشخيص قدراته واستعداداته وميوله، كما تساهم في تحليل الفرص التربوية

[1] - القاضي يوس مصطفى وآخرون ، **الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي**، دار المريخ، الرياض، السعودية ، 2002 ، ص 43.

[2] - جودت عزت عبد الهادي، سعيد حسني العزة ، مرجع سابق ، ص 28 .

[3] - خير الدين، فيصل ، **علاج الأمراض النفسية والاضطرابات السلوكية**، دار الملايين، بيروت، لبنان ، 1984 ، ص 8

المتاحة له والمرافقة المدرسية بتعبير آخر هي العملية التي يتم من خلالها إرشاد التلميذ نحو نوع الدراسة وألوان الثقافة مع مواهبه واستعداداته وميوله وإمكاناته ووسائله وقدراته العقلية والجسدية والنفسية .[1]

3- المرافقة المهنية

يمكن تعريف المرافقة المهنية بأنها العملية التي تتبين من خلالها للفرد ما هي حظوظه في النجاح على ميدان دراسة معين وفي مستوى محدد وفي تخصص مهني أو آخر وفي درجة معينة من التأهيل.[2]

وتهدف هذا النوع من المرافقة إلى تقديم العون إلى الفرد من أحل الاختيار الأنسب لمهنة المستقبل والاستعداد لها بكل مهاراته وقدراته وإمكانياته المادية والمعنوية للاندماج في عالم الشغل والتكيف معه والاندماج فيه، فهي تتعدى توعية الطفل (التلميذ) في الاختيار والتحضير لمهنة ما وفق مهاراته (استعداداته وميوله الشخصية إلى وضع كل عامل في مكانه حيث يكون أكثر فعالية ضمن البنيات السوسيومهنية الحالية مع الأخذ بعين الاعتبار أبعاد التشغيل وهذا باحترام منفعة الفرد والتوازن على طول المدى للاستثمار الاقتصادي.[3]

لذلك فإن المرافقة المهنية ترتبط ارتباطا وثيقا باختيار المهنة المستقبلية ونوع التخصصات التي تؤدي إليها، فمن خلالها يتم الكشف عن الميول والرغبات والاستعدادات التي تقابل كل

مهنة وتوجيه أحسن للمهنيين لأن وضع الفرد في منصب ال يصلح له يعتبر سببا من أسباب عدم الرضا في المجتمع .[4]

حيث يقوم المرافق بدور تقديم المساعدة للتلميذ حتى يتمكن من النمو في الاتجاه الذي يجعل منه فردا قادرا على تحقيق ذاته في المجالات المهنية، فالمرافقة المهنية هي تلك العملية

---

[1] - منسي عبد الحليم، مرجع سابق ، ص 52 .

[2] - بوطاف مسعود ، **التوجيه المهني بين متغيرات الشخصية والواقع الاجتماعي**، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة قسنطينة، العدد ، 1996 ، ص 52 .

[3] -Lafortune, L. Récupéré sur **Différents sens donnes à l'accompagnement en éducation vers un accompagnement qui favorise le changement**.1963, p68

[4] - البسام عبد العزيز، **المدرسة الثانوية الشاملة**، (د ن)، عمان، الأردن ، 1972 ، ص 144

التي يتم من خلالها اختيار المهنة المستقبلية حيث يقوم الموجه بمساعدة الشباب في اختياره، فكل شاب له الحق والأولوية في اختياره مهنة المستقبل.[1]

حتى يحقق التوافق الاجتماعي الذي يجعله يشعر بالرضا والسعادة الاجتماعية.

2.III. أشكال المرافقة التربوية و النفسية:

1- الإرشاد النفسي:

يعتبر الإرشاد النفسي شكلا من أشكال المرافقة النفسية و التربوية، وذلك عن طريق مرافقة التلاميذ خلال مسارهم الدراسي من خلال الرعاية و المساعدة والدعم النفسي و التربوي ، ولذلك يعتبر الإرشاد النفسي علاجا لما قد يتعرض له الانسان من مشكلات و أزمات أو صراعات أو مشاعر بالفشل أو الإحباط أو العدوان، وتتضمن هذه العملية إسداء النصح و المشورة للانسان كي نساعده على أن يحقق التكيف بنفسه، و أن يصل بنفسه إلى حل مشكلاته، و يتم ذلك عن طريق مناقشته و إجراء الحوار معه، و أيضا أثناء عملية الإرشاد يتم توجيه المراهق في المدرسة الثانوية إلى نوع الدراسة أو المهنة التي يرغب فيها و التي تؤهله له قدراته و المدرسة الفعالة هي التي تهتم بتوفير الرعاية الصحية لكل المتعلمين و تزويدهم بإرشاد نفسي و تربوي و تعلم مستقبلي، مع تقديم جميع أنواع ما يواجههم من مشكلات و العمل على إتاحة الفرص المتكافئة لجميع المتعلمين في المدرسة الواحدة أو المدارس الأخرى في نفس المنطقة في تلقي رعاية و إرشاد و خدمات نفسية وتربوية متكافئة بين جميع فئات المتعلمين دون أي تمييز.[2]

2- الأستاذ المرافق :

انطلاقا من التحولات التي طرأت على السياق التربوي واحتياجات المتعلمين يتحول الفعل التعليمي إلى أطر إبستيمولوجية جديدة للاستجابة إلى هذه التحولات في إطار ما يعرف بالبراديكم البنائي، الذي يعتبر التعليم كبناء للمعرفة ينبع من الذات ويتفاعل مع الآخر، و

---

[1] - خير الدين فيصل ، مرجع سابق ، ص 89 .

[2] - إسعادي وفاء و شعباني عزيزة، **<u>المرافقة النفسية التربوية في مدارس التعليم الاثانوي حسب اتجاهات التلميذ</u>.** مجلة أفاق العلوم ، العدد 04 جوان ، 2021 ، ص 139.

يكون دور المعلم في هذا البناء المساعدة (aide) و الارشاد (guidage) و لكن ببقائه خارج مركز العلاقة لأن هذا المركز يجب أن يتضمن المتعلم فقط. فالمعلم يكون بهذا الإتجاه مرافقا في جميع مستويات التعلم : تعلم المعارف - تعلم معرفة الأداء - تعلم معرفة التواجد .

فالأستاذ يقوم بدور المرافقة و الإرشاد والتوجيه الوقائي والعلاجي في آن واحد، فهو يقوم بتصحيح سلوكيات التلميذ غير المرغوب وتصريفهم عن السلوكيات السلبية وتشجيعهم على السلوكيات الايجابية و هو يساعدهم في مواجهة ما يعترضهم من مشكلات تعليمية أو اجتماعية أو غيرها، و محاولة فهمها و حلها من أجل تخطي الطالب للفشل في شهادة البكالوريا مرة ثانية، والأستاذ هنا لا يعمل وحده و لكن عليه قبل غيره فهم تلاميذه ومعاونتهم في معايشة الواقع المدرسي بشكل ايجابي و فعال، فهو يتعاون مع الأخصائي الاجتماعي و الأخصائي النفسي و مشرفي الأنشطة في علاج التلاميذ، و مرافقتهم مرافقة نفسية وتربوية تدفعهم إلى الأحسن وتحقيق نتائج ايجابية .[1]

3- المدرسة الداعمة :

للتجربة المدرسية تأثير كبير على النتائج و السلوكات المتعلقة المدرسة بصحة التلاميذ. وبما أن التلاميذ يقضون معظم أوقاتهم مع الإداريين والأساتذة و أقرانهم من التلاميذ، فهذا يعني أن معظم النتائج السلبية ذات العلاقة مع الصحة يمكن الوقاية منها بتطوير اتجاهات إيجابية و سلوكات آمنة.[2]

4- التكفل في قسم التعليم المكيف:

إن التكفل بالتلاميذ الذين يعانون من صعوبات في التعلم يجب أن تكون مرجعيتها النمو السيكولوجي وحاجيات الطفل و أسباب وطبيعة التعلم، دون أن ننسى الهدف الأساسي هو إعادة إدماج الطفل في مسار دراسي عادي في أقرب وقت ممكن.

---

[1] -Verzat Caroline. (2010). Chapitre 1. Pourquoi parler d'accompagnement des étudiants aujourd'hui. In Benoît - Raucent et al. Accompagner des étudiants. De Boeck Supérieur. Pédagogies en développement. p: 25

[2] - إسعادي وفاء و شعباني عزيزة، مرجع سابق ، ص 139 .

اعتبارا لما يتميز هو التعميم المكيف من خصوصيات تعميم فردي" يعتمد عمى الطريقة النشيطة و تراعي فيه الفروق الفردية، فإنه لا يمكن تحديد برنامج مسبق لأقسام التعليم المكيف، فالبرنامج الفعلي و الحقيقي ينطلق من الصعوبات التعليمية التي تعترض التلاميذ قصد معالجتها و إزالتها، و عليه تم اللجوء إلى اعتماد البرامج الرسمية للمدرسة الابتدائية وتكييفها حسب إمكانيات كل تلميذ تحت إشراف السيد مفتش التربية والتعميم و هذا في إطار التكفل الذي يتم في مرحلتين :

أ- مرحلة النضج : وتسمى أيضا مرحلة الملاحظة و التهيئة و هي مرحلة تركز على استرجاع الثقة و الأمن للأطفال الذين يعانون من اكتئاب و عدم تقبل نفسي نتيجة فشلهم الدراسي، و عمى تقييم سلوكياتهم العامة وكشف النقائص و الاضطرابات الموجودة لديهم.

فبيداغوجيا النضج هي بيداغوجيا تهتم باحتياجات الطفل انطلاقا من إمكانياته وقدراته الشخصية، لذا وقع التغيير في المحتوى التعليمي على حسب المستوى العقلي لكل طفل على حدى و بطرق جديدة و حية، و تسعى أيضا إلى نزع الإشراط لدى التلميذ باستخدام أساليب جديدة لمحو الصورة السلبية التي يحملها عن ماضيه الدراسي و ما عاناه أثناء فشله وخاصة من كلمة ضعيف جدا التي كانت تلاحقه دائما.[1]

ب-مرحلة التعليم : تعتبر المرحمة التعليمية في قسم التعميم المكيف امتدادا طبيعيا لمرحلة النضج، و الغاية منها هي إعادة إدماج التلميذ ضمن النظام المدرسي العادي من ظروف حسنة و لهذا يجب على المعلم انتقاء النشاطات التربوية والتعميمية من مختلف البرامج و الوسائل التعليمية المستعملة في المدرسة الابتدائية الملائمة مع الاستمرار في الملاحظة والتقويم ومراعاة الفروق الفردية و تعدد المستويات في (اللغة: القراءة الكتابة، التمارين التربية الرياضية، التعبير الشفوي و الكتابي). تعتبر الملاحظة و التقويم عاملين أساسيين للتعرف على تطورات التلميذ من جميع الجوانب و لذا يجب على المعلم الاعتناء بملف التلميذ وإثرائه بملاحظاته اليومية،

[1] - بن عمارة محمد ، **الملتقى الدولي لذوي الإحتياجات الخاصة** ،جامعة حمة لخضر بالوادي ، بدون سنة ، ص 05 .

ويشتمل هذا الأخير على بطاقة المحاورة مع الأولياء و الطفل بطاقة المتابعة في قسم التعميم المكيف، وبطاقة الملاحظات حول السلوك و التحصيل. [1]

IV. آليات المرافقة النفسية في الوسط الدراسي

تتطلب المرافقة النفسية في الوسط المدرسي اعتماد آليات عمل محددة تضمن فعالية التدخل النفسي والإرشادي، وتُمكّن مستشار التوجيه من تقديم دعم متكامل للتلاميذ، خصوصًا في الأقسام النهائية التي تشهد ضغوطًا نفسية ودراسية متزايدة. فنجاح المرافقة النفسية يعتمد على وضوح الاستراتيجيات المتبعة، واختيار الأدوات والوسائل الملائمة، وفهم العوامل التي تساهم في تحقيق نتائج إيجابية على مستوى التكيف النفسي والتحصيل الدراسي للتلميذ.

وتتمثل هذه الآليات في تحديد استراتيجيات المرافقة النفسية المناسبة لكل حالة، واستخدام وسائل وأدوات عملية تساعد في تشخيص المشكلات النفسية والسلوكية، وتقديم الدعم الفردي أو الجماعي. كما تشمل دراسة عوامل نجاح المرافقة النفسية، مثل توفر الدعم المؤسسي، ووعي التلاميذ وأوليائهم بأهمية المرافقة، وكفاءة المرشد في التعامل مع الحالات المختلفة. إضافة إلى ذلك، فإن إبراز فائدة المرافقة النفسية في الوسط الدراسي يُعطي دلالة واضحة على أهميتها في تعزيز الصحة النفسية للتلاميذ وتحقيق التوافق الدراسي.

وعليه يهدف هذا العنصر إلى توضيح الآليات العملية للمرافقة النفسية داخل المؤسسة التعليمية، مع بيان الاستراتيجيات المتبعة، والأدوات المستخدمة، والعوامل المؤثرة في نجاحها، بما يعكس أهمية هذه المرافقة في دعم تلاميذ السنة الرابعة متوسط نفسيًا وتربويًا.

1.IV. استراتيجيات المرافقة النفسية:

1- إستراتيجيات تبديد المخاوف والتوترات

والتي ترتكز على ما يأتي:

أ- تفكيك وتبديد المخاوف الوهمية :

---

[1] - لعربي فوزية ، **واقع التعليم المكيف بالجزائر. دراسية وصيفية تشخيصية - ولاية تلمسان نموذجا**. مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجيستار في علم النفس ، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان ، 2015 ، ص 58

وهذه الأخيرة كثيرا ما تشوش عقل المتعلمين وتجعل الكثيرين منهم يفكرون في القلق أكثر ما يفكرون في كيفية مواجهة امتحان عن طريق ترسيخ مفاهيم وتصورات جديدة حول مفهوم القلق نفسه، باعتبار أن الحيرة والحسرة والتوتر والقلق العادي المتمركز حول النجاح في الدراسة أمرا ضروريا ومطلوبا لأنه عامل محفز ومحرض على النجاح لكونه:

- يجعل المتعلم يحشد طاقته ويبذل قصارى هده من أجل النجاح.
- يجعل المتعلم أكثر استعدادا للإمتحانات من خلال كثرة التساؤل والإستفسار وإزالة الغموض وغيرها.
- يجعل المتعلم يسيطر عليه التفكير في النجاح الذي يعتبر أحد طموحاته المغرية.
- يجعل المتعلم يسعى لإيجاد الحلول للمشكلات والصعوبات التي تواجهه.

أما عدم القلق ولا الحيرة حول الدراسة، أي إذا كان المتعلم غير متوتر ولا مبالي بأهمية الإمتحانات مسلما أمره للقدر، فلا يمكن أن يستفز لبذل مجهودات كبيرة ولا التفكير في الحلول المناسبة للصعوبات التي تواجهه بقدر ما يستسلم للواقع ويحاول إيجاد تبريرات لعدم إهتمامه، وهذا النوع هم الذين تسيطر عليهم الأفكار السلبية والإنهزامية التي تجعلهم يستثقلون أي مراجعة أو أي تذكير أو تنبيه لها. ويسيطر عليهم القلق الشديد أيام الامتحانات الرسمية .[1]

ب-تهوين التصورات المبالغة لموقف الامتحانات عن طريق:

- إبراز الموقف التقويمي من خلال الامتحان، باعتباره حدثا عاديا وطبيعيا في سيرورة التعليم والتعلم باعتبار أن الحياة كلها عي مواقف امتحان في كل مراحل الإنسان مثل موقف إجراء فحص طبي أو موقف زرع قطعة أرض في مواقف امتحانات حياتية طبيعية.

[1] - فاطمة سلماني، نوال زبوجي، **مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ودوره في مرافقة تلاميذ أقسام الامتحانات الرسمية**، مجلة التربية والتنمية 2023 ، ص 53

- إبراز أن الامتحانات ما هي إلا أسئلة مستوحاة من الشيء الذي تعلموه وبالتالي فكل الإجابات موجودة في كراريسهم وكتبهم.

- إبراز أن الغاية من الدراسة والامتحانات هو بناء شخصية المتعلم نفسه وإعداده للحياة ليكون مواطنا صالحا، يستطيع مواجهة التحديات والصعاب في مستقبله المهني والاجتماعي والعائلي.

ومن هنا يمكن القول إن هذا العنصر يتمثل في طمأنة المتعلم من الناحية النفسية، من خلال تبسيط مفهوم الامتحانات واعتبارها وضعيات طبيعية يمر بها كل متعلم. كما يتم توضيح أن الحياة في جوهرها سلسلة من المواقف والاختبارات والدروس التي يكتسب من خلالها الفرد خبرات متراكمة تستمر معه مدى الحياة.

2- إستراتيجية تعزيز الثقة بالنفس :

وذلك من خلال غرس القناعات الفكرية الآتية:

- الإقتناع أنه لا يوجد المستحيل في الحياة فعندما نريد نستطيع.

- الإقتناع بأن النجاح يتحقق بالجدية والإنضباط في الدراسة والعزيمة والإرادة، وتجنب اللامبالاة

- الإقتناع بأن النجاح يتحقق بالإعتماد على النفس

- الإقتناع بأن مستقبل أي متعلم يكون من صنع يديه

- الإقتناع بأنه لا يوجد فشل في الحياة بقدر ما يوجد تجربة نستفيد منها ونحاول مرة أخرى فنحقق ما نريد

- الإقتناع بأن النجاح ليس حقا يطلب بالضغوط والاحتجاجات بقدر ما هو استحقاق يثبت بالجهد والاجتهاد والعمل المستمر خلال المسار الدراسي في الإمتحانات المختلفة العادية والرسمية.[1]

تُعدّ هذه الاستراتيجية من أبرز الوسائل التي تسهم في تعزيز ثقة المتعلم بنفسه، وذلك من خلال الاجتهاد والمثابرة لتحقيق الأهداف المنشودة، وعلى رأسها النجاح. ويتجلى ذلك في الحدّ من مختلف الضغوطات والتوترات التي قد تؤثر سلبًا على تركيز المتعلم وتشوش تفكيره.

3- إستراتيجية زرع الأمل:

وذلك عن طريق :

- إبراز نماذج وحالات من المتعلمين الذين عاشوا ظروفا صحية واجتماعية متوترة لكنهم صمدوا وحققوا النجاح والتفوق.
- التأكيد على نماذج رغم تكرار خبرات الفشل والرسوب عدة مرات إلا أنهم وصلوا وحققوا النجاح. حالات لأمهات وآباء في سن الأربعين والخمسين موظفون في مختلف القطاعات نجحوا في شهادة البكالوريا وحققوا مشاريع حياتهم المؤجلة سابقا.
- التأكيد على أنه لا توجد مشكلة أو صعوبة في الحياة إلا ولها حلول وليس حلا واحد ، التأكيد أن العمل والإجتهاد هما اللذان يحققان الأمل.[2]

وعليه يمكن القول إنه لا يوجد ما هو مستحيل، فبإرادة قوية وطموح حقيقي يمكن للفرد تحقيق النجاح والوصول إلى أهدافه، رغم ما قد يواجهه من ظروف صعبة وتحديات مختلفة.

[1] - نفس المرجع السابق .
[2] ـ فاطمة سلماني، نوال زبوجي، مرجع سابق ، ص 55 .

2.IV. وسائل وأدوات المرافقة النفسية

هناك العديد من الوسائل والأدوات التي يستخدمها مستشار التوجيه في المرافقة النفسية لضمان فاعلية التدخل، ومن أبرزها:

1- الإرشاد النفسي:

المرافقة النفسية فيه عن تقديم مساعدة نفسية للتلاميذ، تهدف هاته الأخيرة إلى تحسين قدرة المتعلم على مجابهة المشاكل والتصدي لها وتكييف نفسه مع ظروف حياته والاستغلال إمكاناته الانفعالية والعقلية دون التعرض لإحباط.

ويكون هذا الإرشاد عبارة عن موجه للسلوك الأمثل، أي أنه يسعى إلى التأثير على السلوك وتغيير وتعديل مساره، وبرغبة من التلميذ يلجأ للمرشد النفسي ليساعده ويقدم له خطط من شأنها أن توفر ظروف تسهل حدوث تغيير للسلوك وجعل التلميذ فرد أكثر استغلالية ومسؤولية قادرا على اختيار ما يريد في ظل الظروف المناسبة.[1]

وتكون هنا المرافقة النفسية عبارة عن تقديم خدمات في كل من الجانب النفسي إلى مساعدة التلاميذ على فهم نفسه وقدراته وإمكاناته الذاتية، واستغلالها في تحقيق أهدافه الخاصة.[2]

أهدافه: ويمكنه تلخيصها فيما يلي:

- مساعدة التلميذ على اختيار نوع التخصص الذي يناسب قدراته.
- محاولة إيجاد حلول للمشكلات المدرسية كالرسوب الشرب.
- الاهتمام بالموهوبين و المتفوقين.
- تحقيق التوافق البيئي المدرسي ومناهج الدراسة بما يساعد التلميذ على التكيف.[3]

---

[1] - إشراق بن دلالي ، مرجع سابق ، ص 29 .
[2] - إشراق بن دلالي ، **المرافقة النفسية من طرف مستشاري التوجيه لتلاميذ الثالثة ثانوي** ، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في علوم التربية ، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، 2022 ، ص 28.
[3] - طه عبد العظيم حسين ، مرجع سابق ، ص 85 .

- مساعدة التلميذ في حل مشكلاته النفسية والتعليمية التي تواجه التلميذ في الوسط المدرسي.
- مساعدة التلميذ على فهم نفسه في مرحلة النمو المختلفة خصوصا مرحلة المراهقة والوصول به إلى أحسن مستوى.
- تدريب التلميذ على كيفية بناء علاقات اجتماعية متعددة.[1]

2- الارشاد المهني:

في هذا المجال يعتبر المجال المرافقة النفسية مساعدة للفرد في اختيار مهنته بما يتلاءم مع استعداداته وقدراته وطموحاته وظروف الاجتماعية، والسعي لتحقيق أفضل مستوى ممكن من التوافق المهني، لجعل الشخص المناسب في المكان المناسب، ويهدف هذا النوع من الإرشاد مساعدة الفرد في معرفة قدراته الكافية نحو اختيار المهنة ومتابعة أثناء العمل، لضمان النجاح ولاستقرار والعمل على اكتساب الفرد المرونة الكافية والخبرات اللازمة المواجهة تغيرات الحياة المهنية.

ويهدف إلى التالي :

- مساعدة الفرد على معرفة قدراته المهنية المستقبلية.
- مساعدة التلميذ على الرضا على المهنة الذي ينعكس على حياته الاجتماعية والنفسية.
- التغلب على المشكلات التي تتعرض المسار المهني الخاص به.
- اكتساب مهارات وخبرات مهنية خاصة.[2]

3- الإرشاد الأسري :

[1] - مرسي سيد عبد الحميد، **الشخصية السوية**، (ب/ط)، مكتبة وهبة، القاهرة ، 1986 ، ص 179 .
[2] - حامد زهران ، **التوجيه والإرشاد النفسي**، ط 2 ، عالم الكتب،القاهرة، 1980 ، ص 373 .

المرافقة النفسية عملية مساعدة لأفراد على فهم الحياة الأسرية، وحاجاتها بشكل دقيق والتعرف على مشكلاتها ومحاولة إيجاد سبل لحلها.

بالإضافة إلى إعانتها على فهم المعوقات التي تحول دون تلك المشكلات وذلك بالاستعانة بالمرشد النفسي من أجل تحقيق التوافق والصحة النفسية والأمن النفسي.

تهدف المرافقة النفسية في مجال الإرشاد الأسري إلى تقديم العون والمساعدة الأفراد الأسري وتحقيق السعادة والاستقرار، وتقديم خطط منهجية لتنشئة الأطفال بصورة سليمة والمساعدة في تبصير أفراد الأسرة بأدوارهم الأسرية.[1]

أهدافه:

- توثيق قنوات الاتصال بين أفراد الأسرة.
- تعديل أنماط العلاقات القائمة بين أفراد الأسرة وتصحيح الأدوار فيما بينهم.
- مساعدة الأسرة في مواجهة المشكلات التيتعترضها.
- تعليم أفراد الأسرة كيفية المشاركة في القرارات وإبداء أرائهم.[2]

نستنتج من هذا العنصر أن المرافقة النفسية تعتمد على وسائل وأدوات متعددة ومختلفة، تهدف جميعها إلى تحقيق غاية واحدة تتمثل في دعم التلميذ نفسيًا وسلوكيًا. ورغم تباين أساليب استخدامها وتطبيقها، إلا أنها تلتقي في هدف مشترك، مما يبرز أهميتها وضرورتها داخل الوسط المدرسي.

IV. 3. عوامل نجاح المرافقة النفسية

- الاستعداد للمساعدة ويكون من طرف الجانبين.

[1] - مشاقبة محمد أحمد، **مبادئ الإرشاد النفسي للمرشدين والأخصائيين النفسيين**، ط 1 ، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان ، 2015 ، ص 148 .

[2] - السفاسفة محمد إبراهيم، **أساسيات في الإرشاد والتوجيه النفسي والتربوي**، ط 1 ، دار حنين للنشر والتوزيع، عمان ، 2003 ، ص 95 .

- ـالألفة: يجب أن تتوفر الألفة الوئام التفاهم بين الطرفين.
- ـالتقبل ويجب أن يكون تلقائي غير مشروط من الجانبين.
- ـالمشاركة الانفعالية: وهو الشعور الذي يحسه الطرفين اتجاه بعضهما البعض، ويتسم بالتفاهم EMPATHIE
- التركيز : وهو تركيز محتوى المرافقة حول الموضوع المشكل، الأفكار والمشاعر التي تخص التلميذ، أي المطلوب هو التحديد وليس التعميم.
- الحكمة: يجب أن يتمتع المرافق بالحكمة في القول الفعل الأسوة الحسنة، التروي في الكلام والأحكام الصبر والتأثير الإيجابي في نفس التلميذ.
- الطمأنينة ويقصد بها التعبير عن المشاعر الحقيقية بكل حرية وصراحة والأمانة والإخلاص من كلا الطرفين.
- حسن الإصغاء يقصد به الاستماع الجيد، حسن الملاحظة التركيز، الانتباه لكل فعل أو قول أو انفعال يصدر من التلاميذ، حتى يتمكن المرافق من تحديد نقطة التدخل، بإتاحة الفرصة للتلاميذ بالكلام والسلوك، والبوح والتفريغ الانفعالي.
- الصداقة والبشاشة: يجب أن يكون التعبير الغير لفظي مشجع للتلميذ على وضع ثقته في المرافق.
- الثقة المتبادلة مهمة جدا بين الطرفين لنجاح عملية المرافقة.
- المسؤولية المشتركة يتوقف نجاح عملية المرافقة على مدى فهم كل من الطرفين لدوره ومسؤوليته وتحملها.
- مظهر المرافق إن مظهر المرافق المناسب، وجلسته وصوته الواضح، وتعبيرات وجهه، وإظهار اهتمامه بالتلميذ أمور هامة تؤدي إلى نجاح عملية المرافقة.

- تحديد الزمان والمكان: إن عملية المرافقة تجرى في أوقات مختلفة وفي أماكن متغيرة نظرا لظروف كل من المرافق والتلميذ وتحدد حسب برنامج مسطر من قبل الطرفين.

- المناخ الذي يسود عملية المرافقة يجب أن يكون مناسب لكلا الطرفين يسوده الاسترخاء، الارتياح الألفة، الأمل، التقبل التفهم لأفكار التلميذ وانفعالاته، مشاعره دوافعه، حاجاته اتجاهاته وردود فعله نحو مشكلاته وطرق حلها. ومن مظاهر هذا المناخ الذي يلازم عملية المرافقة نجد.

- السرية الخصوصية التي تعتبر دليل على احترام المرافق لنفسه، ولتلميذه، وتعزيز الثقة بينهما .

- التسامح مهم جدا في بناء علاقة المرافقة حيث أن حق التلميذ في تقرير مصدره، وتحديد أهدافه و احترام شخصيته كانسان من طرف المرافق أمور تستوجب التسامحو المعاملة والعلاقة الإنسانية.

- الاحترام الاحترام المتبادل مهم جدا ، من أهم مظاهره اعتراف المرافق بقيمة الطالب، وقدرته على التفكير والسلوك البناء والاستجابة الإيجابية لما يقوله ويفعله.

- الدفء يقصد به دفء علاقة المرافقة وحرارة التفاعل واستمرار الأخذ والعطاء، الاهتمام الواضح والمشاركة الانفعالية .[1]

4.IV. فائدة المرافقة النفسية في الوسط الدراسي

للمرافقة النفسية قيمة عظيمة في حث الفرد على إحداث تغيرات على حياته الشخصية ومن بين الأهداف التي تسعى لهم هذه العملية نجد ما يلي:

- وضع خطة تربوية للكشف على قدرات التلاميذ.
- جمع المعلومات حول مختل جوانب النمو وحصر مشكلاته.
- تمكين المتعلم من التدريب على بناء خط وإستراتجيات لحل مشكلاته النفسية.
- مساعدة المتعلم على الاستبصار بقدراته وفهم إمكاناته.
- تكييف طرق التعليم وتعديلها لخدمة المتعلم.

[1] ـ صياد نعيمة، مرجع سابق ، ص 121 .

- مساعدة التلميذ في توجيهه نحو التخصص أو مهنة معينة.
- تحقيق الصحة النفسية و الرفع من التحصيل الدراسي.
- تحقيق التوافق النفسي.
- الرفع من تقدير الذات.
- علاج المشكلات التي يتعرض لها التلميذ.[1]

[1] - حناشي فضيلة ، **التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في منظور إصلاحيات التربية الجديدة**، المعهد الوطني للتكوين مستخدمي التربية، الجزائر ، 2011 ، ص 52 .

الخلاصة :

خلص الفصل الثالث إلى التأكيد على أهمية المرافقة النفسية كعنصر أساسي في دعم التلميذ نفسيًا وسلوكيًا، خاصة في الأقسام النهائية من التعليم المتوسط، حيث يواجه التلاميذ ضغوطًا دراسية وانفعالية متزايدة. فقد تناول العنصر الأول الإطار النظري والمفاهيمي للمرافقة النفسية، مبينًا الخلفيات النظرية التي تستند إليها، مع تقديم تعريف واضح وطبيعة عمل المرافقة داخل المدرسة، ما يساعد على فهم دورها في تحسين التكيف النفسي والتحصيل الدراسي للتلميذ.

أما العنصر الثاني فقد ركز على أسس ومكونات المرافقة النفسية، موضحًا أهدافها، وخصائصها، وأبعادها النفسية والسلوكية، وهو ما يضمن تطبيق المرافقة بطريقة منهجية تراعي احتياجات التلاميذ الفردية والجماعية.

وفي العنصر الثالث تم بيان أشكال وأنواع المرافقة النفسية، حيث تبين أن المرافقة الفردية والجماعية، وكذلك المرافقة الرسمية وغير الرسمية، تمثل استراتيجيات مختلفة لتلبية الاحتياجات النفسية للتلاميذ، مع مراعاة طبيعة كل حالة وظروفها الخاصة.

أما العنصر الرابع فقد أبرز آليات المرافقة النفسية في الوسط الدراسي، متناولًا الاستراتيجيات المتبعة، وعوامل نجاح المرافقة، وفوائدها المباشرة على التلاميذ، مؤكّدًا أن فعالية هذه المرافقة ترتبط بكفاءة مستشار التوجيه، ووعيه بأساليب الدعم النفسي، وبتوفر الدعم المؤسسي، بالإضافة إلى وعي التلاميذ وأوليائهم بأهمية التدخل النفسي التربوي.

وبناءً على ما سبق يتضح أن المرافقة النفسية تشكل عنصرًا حيويًا في العملية التربوية، إذ تعزز من التكيف النفسي للتلاميذ، وتدعم التحصيل الدراسي، وتساعد على الوقاية من المشكلات النفسية والسلوكية، مما يجعل من دور مستشار التوجيه جوهريًا لضمان نجاح هذه المرافقة داخل المدرسة.

الجانب التطبيقي

الإطار المنهجي للدراسة الميدانية

- تمهيد

I مجالات الدراسة : المكاني ، الزماني ، البشري

II منهج الدراسة

III دراسة استطلاعية

IV اداة الدراسة

V الاساليب الاحصائية المعتمدة في الدراسة

- خلاصة

تمهيد :

بعد استعراضنا للجانب النظري المتعلق بمتغيري الدراسة، وصياغة المشكلة وتحديدها في إطار إشكالية تعكس مجموعة من التساؤلات الرئيسية والفرعية، بالإضافة إلى طرح فرضيات كإجابات مؤقتة على الأسئلة البحثية في انتظار التحقق منها ميدانيًا، سنقوم في هذا الفصل بتحديد مجموعة من الإجراءات المنهجية المتبعة في الجانب الميداني.

ومن بين الخطوات التي سنقوم بها في هذا الفصل، سنحدد مجالات الدراسة الثلاثة: المجال المكاني، المجال الزمني، والمجال البشري. بعد ذلك، سنحدد المنهج العلمي المتبع، ونوضح تقنيات جمع البيانات المعتمدة، وكيفية بنائها وتطبيقها.

I. مجالات الدراسة :

وتقسم إلى ثلاث مجالات نذكرها فيما يلي:

I.1. المجال المكاني :

أجريت هذه الدراسة في تلاميذ متوسطة الشهيد عرعار بن علية بدار الشيوخ – الجلفة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
مديرية الدراسات الإحصائية والتقييم والإستشراف والتوثيق

التعليم المتوسط
Enseignement Moyen

الإستقصاء الإحصائي المدرسي الشامل

الولاية: الجلفة — شهر أكتوبر

تحديد وتشخيص المتوسطة — الرقم التسلسلي البلدي : 17 — 17

1.1 - تسمية المتوسطة	الشهيد عرعار بن علية
2.1 - تحديد البلدية	دار الشيوخ
3.1 - عنوان المتوسطة	حي المقطع دار الشيوخ
الرقم الخاص بالديوان الوطني للإمتحانات و م.	17273
إسم مدير(ة) المتوسطة :	طاوسي عامر
رقم التعريف الوطني	7378
رقم الحساب الخزينة	2 — 374
البريد الإلكتروني	mararben@gmail.com
الهاتف	0 — 27885207
الفاكس	0

4.1 - النمط المتوسطة: ق 3 (360) — ق 4 (480) — ق 5 (600): 1 — ق 6 (720) — ق 7 (840) — غير نمطية — طاقتها النظرية: 600

5.1 - البناء والإنشاء المتوسطة: سنة البناء: 2009 — سنة الإنشاء: 2010

6.1 - الوسط: حضري: 1 — شبه حضري — ريفي

7.1 - النظام: خارجي: 1 — نصف داخلي — داخلي

8.1 - مساحة المتوسطة الكلية: 6507.00 م² — المساحة المبنية: 1699.00 م² — المساحة المخصصة للتوسيع: 2386.00 م²

بعد المتوسطة عن الطريق: 1500 م

2 - القاعات الدرس العادية الموجودة: 14 — منها الجديدة فقط: 0 — التي أعيد فتحها فقط: 0 — التي تم تقسيمها: 0

1.2 - قاعات الدرس العادية المستعملة — المستعملة حاليا لـ :

التعليم المتوسط	14
التعليم الإبتدائي	0
التعليم الثانوي	0
أغراض إدارية	0
أغراض أخرى	0

عدد القاعات لا يناسب النمط المدرسه

2.2 - نوع البناء: صلب: 14 — نصف صلب: 0 — جاهز: 0

3.2 - قاعات الدرس المتخصصة: المخابر: 2 — الورشات: 1 — المدرج: 0

4.2 - قاعات الدرس المغلقة حاليا : 0 — بسبب نقص التلاميذ: 0 — بسبب عدم صلاحيتها: 0 — لأسباب أخرى: 0

3 - معلومات حول الهياكل القاعدية

1.3 قاعات وملاعب الرياضة: ملعب رياضة ؟ 1 — قاعة رياضة ؟ 0 — قاعة رياضة وملعب معا؟ 0

2.3 - النقل المدرسي ؟ 1 — عدد الحافلات المستعملة ؟ 2

المستفيدين من النقل المدرسي: مجموع المستفيدين ؟ 196 — منهم بنات ؟ 87

3.3 - وحدة الكشف والمتابعة ؟ 0 — قاعات العلاج ؟ 0 — نادي صحي منصب ؟ 0

4.3 - مكتبة ؟ نمطية: 1 — قاعة درس عادية مستعملة كمكتبة: 0 — قاعة متعددة الإختصاصات مستعملة كمكتبة: 0

عدد المؤلفات ؟ 500 — عدد الكتب ؟ 1500

2.I. المجال الزماني:

أجريت هذه الدراسة بعدة مراحل و كانت مرحلة توزيع و جمع البيانات على مجتمع البحث التي تتمثل في تلاميذ متوسطة الشهيد عرعار بن علية بدار الشيوخ – الجلفة بتاريخ: 3 أفريل 2025 الى 20 أفريل .

3.I. المجال البشري :

اشتملت الدراسة على تلاميذ سنة 4 متوسط – الجلفة- ، و الذين بلغ عدددم 68 تلميذ و تلميذة .

1- مجتمع الدراسة :

هو مجموعة منتهية او غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي ترتكز عليها الملاحظات، ويضم الاشخاص أو الأشياء التي تمسها الظاهرة محل الدراسة،أي كل الأشخاص الذين ينطوون تحت الظاهرة محل الدراسة وكل الأشياء التي تغطيها هذه الظاهرة.[1]

يتألف مجتمع الدراسة من تلاميذ و تلميذات الذين يزاولون دراستهم في متوسطة **الشهيد عرعار بن علية بدار الشيوخ** – الجلفة- ، والبالغ عددهم 107 تلميذ و تلميذة سنة 4 متوسط .

2- عينة الدراسة

استهدفت هذه الدراسة مسح شامل اي عينة قصدية من تلاميذ و تلميذات الذين يزاولون دراستهم في متوسطة **الشهيد عرعار بن علية بدار الشيوخ** – الجلفة- ، و عليه قمنا بتوزيع 107 استبانة على عينة الدراسة ، وبعد الانتهاء من عملية جمع البيانات تم استرجاع 80 استبانة و مع حذف و استبعاد الاستمارات الغير مقبولة التي غير مجبين عليها

[1] - عاشوري ابتسام ، **نمط القيادة في المدرسة ودوره في تحقيق الالتزام التنظيمي للمعلمين** ، دراسة ميدانية بالمدارس الابتدائية بمدينة الجلفة ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع تخصص تنظيم وعمل ، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2019/2020 ، ص 147 .

و غير صالحة للتحليل بقت لي 68 استبانة صالحة لدراستي وتعتبر هذه النسبة جيدة وممثلة للمجتمع الدراسي ويمكن الاعتماد عليها في استكمال إجراءات الدراسة.

II. المنهج الدراسة:

إن طبيعة الموضوع هي التي توضح نوع المنهج المتبع في دراستنا وذلك لتشخيص ومعرفة دور مستشار التوجيه في مرافقة النفسية لدى تلاميذ المرحلة النهائية (4 متوسط) في متوسطة **الشهيد عرعار بن علية بدار الشيوخ** – الجلفة - .

يعرف المنهج على أنه مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدف ، و أما المنهج العلمي فهو طريقة لاكتساب المعارف القائمة على الاستدلال وعلى الإجراءات معترف بها للتحقق في الواقع ، ويعرف بأنه عبارة عن مجموعة من العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث ، بغية تحقيق بحثه ، بالإضافة إلى أن المنهج يعمل على توجيه الباحث في الجانب التطبيقي لموضوع البحث ، فإنه يحافظ على المنحى الذي يجب أن يسير فيه الباحث وتقصيه لموضوع البحث.

ومن المناهج المستخدمة فقد تم استخدام المنهج الوصفي لأنه يتفق مع خصائص موضوع الدراسة حيث يركز على دراسة الظواهر الموجودة في الواقع ويصفها وصفا دقيقا.

إذ يقوم المنهج الوصفي على دراسة وتحليل وتفسير الظاهرة من خلال تحديد خصائصها وأبعادها وتوصيف العلاقات القائمة بينها ، بهدف الوصول إلى وصف علمي متكامل لها ، كما لا يقتصر على التعرف على معالم الظاهرة وتحديد أسباب وجودها ، وإنما يشمل كذلك تحليل البيانات وقياسها وتفسيرها والتوصل إلى وصف دقيق للظاهرة ونتائجها ، ومن ثم يعد المنهج الوصفي من أكثر مناهج البحث ملائمة للواقع الاجتماعي لفهم ظواهره واستخلاص سماته.[1]

[1] - د .عاشوري ابتسام ، **نمط القيادة في المدرسة ودوره في تحقيق الالتزام التنظيمي للمعلمين** ، المرجع السابق ، ص ص 150-149.

III. الدراسة الاستطلاعية

في إطار التمهيد للدراسة الميدانية حول دور مستشار التوجيه في مرافقة النفسية لدى تلاميذ المرحلة النهائية (4 متوسط) في متوسطة **الشهيد عرعار بن علية بدار الشيوخ** – الجلفة -، و بحكم أنني أحدى عاملات المبحوثيين في هذه المؤسسة و بقربها الدائم منها فانني دائمة الاطلاع على هذه المؤسسة بميدان الدراسة

وقد تم تنفيذ هذه الدراسة الاستطلاعية على عينة 68 من تلاميذ في متوسطة **الشهيد عرعار بن علية بدار الشيوخ** – الجلفة -، وهي نفس المؤسسة التي ستُجرى بها الدراسة الرئيسية. وقد بلغ عدد المشاركين في هذه المرحلة الأولية 68 تلاميذ تم اختيارهم عشوائيا من مختلف الأقسام داخل المؤسسة.

تمثلت أهداف الدراسة الاستطلاعية في الآتي:

أ/ - التعرف على ميدان البحث لتفادي النقائص والغموض في الدراسة الأساسية.

ب - معالجة الإجراءات المنهجية التي تم إتباعها في الدراسة الاستطلاعية، من أدوات و مكان و مدة الدراسة و العينة التي طبقت عليها الدراسة .

ج - بناء الأداة و التأكد من صلاحية الخصائص السيكومترية لها.

أسفرت نتائج هذه الدراسة الاستطلاعية عن النقاط التالية:

- أظهر المشاركون تفهماً جيداً لبنود الاستبيان
- بلغ متوسط الوقت اللازم للإجابة عن الاستبيان حوالي 10 إلى 15 دقيقة.
- تم التأكد من نجاعة الإجراءات التنظيمية والإدارية المتعلقة بتوزيع الاستبيانات واسترجاعها في المواعيد المحددة.

بناءً على هذه النتائج تم اعتماد الصيغة النهائية لأداة الدراسة، وقد ساهمت هذه المرحلة الاستطلاعية بشكل فعّال في تحسين جودة أداة البحث وتعزيز مصداقية النتائج التي تم التوصل إليها في المرحلة الميدانية اللاحقة.

IV. أدوات الدراسة:

1- الإستمارة (استبيان) :

تعتبر الاستمارة أكثر الوسائل استعمالا في البحث بهدف جمع البيانات من مجتمع الدراسة وهي الأداة الرئيسية لهذه الدراسة باعتبارها أنسب الأدوات في مثل هذه المواضيع.

والاستمارة هي أداة ووسيلة جمع البيانات تقدم للمبحوثين الذين تم اختيارهم لموضوع الدراسة ليقوموا بتسجيل إجاباتهم عن الأسئلة الواردة ، ويتم ذلك بدون مساعدة الباحث في فهم الأسئلة أو تسجيل الإجابات عليها ، وتعرف بأنها "مجموعة أسئلة بعضها مفتوحة وبعضها مغلقة وبعضها الآخر نصف مفتوحة" و تستخدم الاستمارة لجمع البيانات الميدانية التي تعسر جمعها عن طريق أدوات جمع البيانات الأخرى ، إن وظيفة الاستمارة هي تمكين الباحث وإعطائه قدرة كبيرة على الفحص ويرتكز هذا الفحص على طرح سلسلة من الأسئلة على مجموعة من المبحوثين تكون في الأغلب ممثلة لمجتمع إحصائي ، معين تتصل هذه الأسئلة بأوضاع المبحوثين الاجتماعية والمهنية والعائلية وآرائهم أو توقعاتهم،،ومستوى معرفتهم أو وعيهم بالنسبة لحدث أو مشكلة إن التحقيقات عن طريق الاستمارة لا تتموقع

على المستوى الإمبريقي فقط، فهي كذلك تنطلق من زاوية نظرية ، وعلى الرغم من أهميتها يبقى تحرير الاستمارة متوقف على مهارة وخبرة الباحث .

وتعرف كذلك بأنها مجموعة مؤشرات ، يمكن عن طريقها اكتشاف أبعاد موضوع الدراسة عن طريق الاستقصاء التجريبي ، أي إجراء بحث ميداني على جماعة محددة من الناس، وهي وسيلة الاتصال الرئيسية بين الباحث والمبحوث وتحتوي على مجموعة من الأسئلة تخص القضايا التي نريد معلومات عنها من المبحوث .[1]

اعتمدت الدراسة الاستطلاعية على استبيان موجه للتلاميذ، صُمم لقياس مستوى الاستفادة من المرافقة النفسية ودور مستشار التوجيه في دعم التكيف النفسي والتحصيل الدراسي. وقد صُمم الاستبيان وفق سلم ليكرت الثلاثي لتسهيل تقييم إجابات التلاميذ بدقة، كما تضمن مجموعة من الأسئلة المغلقة والمفتوحة لتوفير بيانات كمية ونوعية معًا.

الجدول رقم (01) : يمثل توزيع البنود الاستبيان حسب أبعاد الدراسة

المحور	البعد	البنود
المحور الاول	التوافق النفسي	من 1 الى 13
المحور الثاني	الدافعية نحو الدراسة	من 14الى 28
المحور الثالث	التفاعل الاجتماعي	من 29 الى 40
المحور الرابع	تقدير الذات	من 41 الى 54

و يتم الاعتماد على 03 بدائل تصحح كالتالي

الجدول رقم (02) : يمثل بدائل الاستبيان وطريقة تصحيحها

نعم	لا	احيانا
3	1	2

[1] - د.عاشوري ابتسام ، نفس المرجع ، ص 151 .

انطلاقًا من الجدول رقم (02)، يتضح أن استبيان دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق المرافقة النفسية صُمم ليُقيِّم وفق ثلاث خيارات، حيث يحصل خيار "نعم" على أعلى درجة وهي (03)، ويُمنح خيار "أحيانًا" درجة متوسطة (02)، بينما يُعطى خيار "لا" أدنى درجة وهي (01).

2- الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة

جدول رقم (03) يمثل الخصائص السيكومترية للمقياس

الثبات	
معامل الثبات ألفا كرومباخ	0.98
معامل التجزئة النصفية	0.90

من خلال الجدول رقم (03) تبين أن معامل الثبات ألفا كروباخ مع درجة (0.98) كما بلغ معامل الثبات الكلي (المعامل التجزئة التصفية لقياس الثبات) بلغ (0.90) ، هذا ما يدل على ثبات المقياس

V. الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة:

قصد الاستغلال الأمثل البيانات التي تم جمعها، ثم استخدم العديد من الأساليب الإحصائية بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي المشهور SPSS حيث تم حساب المقاييس الإحصائية التالية :

- المتوسط الحسابي وذلك من أجل تحديد إجابات الأفراد.
- الانحراف المعياري لتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات محاور الدراسة، والاستعانة بقيمة الانحراف المعياري من أجل ترتيب العبارات وفق المتوسط الحسابي في حالة ما إذا تساوى المتوسط الحسابي للعبارات.

خلاصة :

استعرض هذا الفصل الجوانب المتعلقة بالإجراءات المنهجية للدراسة، حيث تم التطرق إلى تحديد مجالات الزمانية والمكانية والبشرية للدراسة . كما تناول الفصل المنهج المعتمد، إلى جانب التعريف بمجتمع الدراسة ، وتم التركيز على أدوات جمع البيانات، حيث استُخدمت الاستمارة (استبيان) كأداة رئيسية بعد التأكد من صدقها وثباتها .

وفي الختام تم عرض الأساليب الإحصائية المعتمدة في تحليل بيانات الدراسة.

الفصل الخامس
عرض ومناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات

- تمهيد

I عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الأولى

II عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الثانية

III عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة

IV عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الرابعة

V عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية العامة

VI استنتاج عام

VII اقتراحات و توصيات

- خلاصة

تمهيد :

يُعدّ هذا الفصل من أهم فصول الدراسة الميدانية، إذ يهدف إلى عرض وتحليل النتائج المتوصل إليها بعد معالجة بيانات الاستبيان إحصائيًا، ثم مناقشتها في ضوء فرضيات الدراسة والإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة. ويُسهم هذا الفصل في الانتقال من الجانب الوصفي للمعطيات إلى الجانب التفسيري التحليلي، بما يسمح بفهم أعمق لطبيعة الظاهرة المدروسة، والكشف عن العلاقات القائمة بين متغيراتها.

وقد تم في هذا الفصل الاعتماد على الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة الدراسة وأدواتها، من أجل عرض النتائج بشكل منظم ودقيق، مع تفسيرها تفسيرًا علميًا يراعي الخصائص الميدانية للعينة المدروسة. كما تم ربط النتائج المتحصل عليها بالفرضيات التي انطلقت منها الدراسة، بهدف التحقق من مدى صحتها أو نفيها، مع الاستناد إلى ما ورد في الأدبيات النظرية والدراسات السابقة.

وعليه تم تقسيم هذا الفصل إلى مجموعة من المحاور، حيث خُصّص المحور الأول لعرض وتحليل نتائج الدراسة بصفة عامة، في حين تناولت المحاور الموالية عرض وتحليل النتائج الخاصة بكل فرضية على حدة، وصولًا إلى عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة. وينتهي الفصل باستنتاج عام يلخص أهم النتائج المتوصل إليها، ويبرز دلالاتها العلمية والتطبيقية.

I. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

نص الفرضية: "يساهم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق المرافقة النفسية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط".

للتعرف على مدى مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق التوافق النفسي المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، تم الاعتماد على الإحصاء الوصفي باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة. حيث تمثلت الدرجة الدنيا لبعد التوافق المدرسي في المتوسط (1) بينما تمثلت الدرجة القصوى في المتوسط (3).

وقد قُدّر المتوسط الحسابي العام لهذه الدرجات بـ (2.02) وبانحراف معياري قدر بـ (0.62)، مما يدل على أن التشتت ما بين درجات أفراد العينة والمتوسط الحسابي ليس كبيراً، وهو ما يعكس تقارباً في آراء التلاميذ حول دور المستشار. والجدول التالي يبين النتائج:

جدول رقم (04) يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لبعد التوافق المدرسي

البعد	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التوافق الدراسي	68	2.02	0.62

المصدر : من اعداد الطالبة بناءا على مخرجات spss

- كما تم تحديد فئات مستويات التوافق المدرسي بناءً على المدى المرجح للمتوسطات في ثلاث مستويات كالتالي:
- من 1.00 إلى 1.66 (منخفض): ويمثل التلاميذ الذين يواجهون صعوبة واضحة في التكيف مع البيئة المدرسية.
- من 1.67 إلى 2.33 (متوسط): ويمثل التلاميذ الذين يتمتعون بمستوى مقبول من التوافق المدرسي مع إمكانية التحسن.

- من 2.34 إلى 3.00 (مرتفع): ويمثل مستوى عالياً من التكيف الإيجابي والاندماج في الوسط المدرسي.

من خلال ملاحظة القيمة المتحصل عليها للمتوسط الحسابي والمقدرة بـ (2.02)، نجد أنها تقع ضمن الفئة الثانية (المستوى المتوسط). وهذا يشير إلى أن مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد في تحقيق التوافق المدرسي لدى عينة الدراسة جاءت بدرجة متوسطة.

ويمكن تفسير ذلك بأن التلاميذ يشعرون بوجود مرافقة نفسية مقبولة تساعدهم على الاندماج، إلا أنها لا تزال بحاجة إلى تكثيف الجهود والبرامج الإرشادية للوصول بالباقين إلى مستوى التوافق المرتفع، خاصة في مرحلة حساسة مثل السنة الرابعة متوسط.

ولمزيد من التفصيل حول توزيع أفراد العينة على مستويات التوافق المدرسي، يوضح الجدول التالي التكرارات والنسب المئوية المحققة:

جدول رقم (05) يمثل التوزيع التكراري لدرجات بعد التوافق المدرسي.

المستوى	المدى (معدل)	التكرار	النسبة
منخفض	من 1 الى 1.66	14	20.59%
متوسط	من 1.67 الى 2.33	42	61.76%
مرتفع 2.34الى3	من 2.34 الى 3	12	17.65%
المجموع		68	100%

المصدر : من اعداد الطالبة بناءا على مخرجات spss

يتبين من خلال الجدول رقم (05) المتعلق بمستويات التوافق المدرسي ما يلي:

احتلت الفئة "المتوسطة" المرتبة الأولى بتكرار قدره (42) تلميذاً وبنسبة مئوية بلغت (61.76%)، وهي النسبة الغالبة في العينة، مما يشير إلى أن أغلبية تلاميذ السنة الرابعة

متوسط يتمتعون بمستوى مقبول من التوافق النفسي المدرسي بفضل مرافقة مستشار التوجيه.

جاءت الفئة "المنخفضة" في المرتبة الثانية بتكرار (14) تلميذاً ونسبة (20.59%)، وهم التلاميذ الذين قد يحتاجون إلى تدخل إرشادي مكثف.

بينما جاءت الفئة "المرتفعة" في المرتبة الأخيرة بتكرار (12) تلميذاً ونسبة (17.65%).

استنتاج الفرضية:

من خلال النتائج الإحصائية المتمثلة في المتوسط الحسابي العام (2.02) وتمركز أغلب التكرارات في المستوى المتوسط، نستنتج أن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي يساهم فعلياً في تحقيق المرافقة النفسية والتوافق المدرسي لدى التلاميذ، ولكن هذه المساهمة تظل في حدود المستوى المتوسط.

وبناءً عليه يمكن القول أن الفرضية الجزئية الأولى قد تحققت جزئياً في الميدان.

II.عرض ومناقشة وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

نص الفرضية: "يساهم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من خلال التدخلات الارشادية و النفسية (حصص لقاءات) في تعزيز الدافعية نحو الدراسة لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط".

للتعرف على مدى مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني والمهني من خلال التدخلات الارشادية و النفسية (حصص لقاءات) في تحقيق الدافعية نحو الدراسة، تم الاعتماد على الإحصاء الوصفي باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات التلاميذ لفقرات هذا البعد.

حيث تمثلت الدرجة الدنيا لبعد الدافعية نحو الدراسة في المتوسط (1)، أما الدرجة القصوى فهي (3). وقد قُدّر المتوسط الحسابي لهذه الدرجات بـ (1.98) وبانحراف معياري

قدر بـ (0.65)، مما يدل على أن التشتت ما بين الدرجات والمتوسط ليس كبيراً. والجدول التالي يبين النتائج:

جدول رقم (06) يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لبعد الدافعية نحو الدراسة

البعد	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدافعية نحو الدراسة	68	1.98	0.65

المصدر : من اعداد الطالبة بناءا على مخرجات spss

كما تم تحديد فئات درجات البعد في ثلاثة مستويات، حيث تشير الدرجة (3) إلى الدرجة القصوى والدرجة (1) إلى الدرجة الأدنى، وتم تقسيم المستويات بناءً على طول الفئة كالتالي:

- من 1.00 إلى 1.66: دافعية منخفضة.
- من 1.67 إلى 2.33: دافعية متوسطة.
- من 2.34 إلى 3.00: دافعية مرتفعة.

وبناءً على هذه المستويات، يوضح الجدول التالي توزيع تكرارات ونسب أفراد العينة:

جدول رقم (07) يوضح توزيع تكرارات ونسب مستويات الدافعية نحو الدراسة (68=N)

المستوى	المدى(المعدل)	التكرار	النسبة
منخفض	من 1.00 إلى 1.66	16	23.53%
متوسط	من 1.67 إلى 2.33	40	58.82%
مرتفع	من 2.34 إلى 3.00	12	17.65%
المجموع		68	100%

المصدر : من اعداد الطالبة بناءا على مخرجات spss

تحليل ومناقشة النتائج:

من خلال ملاحظة النتائج الموضحة في الجدول، نجد أن المتوسط الحسابي العام لبعد الدافعية نحو الدراسة قد بلغ (1.98)، وهي قيمة تقع ضمن الفئة المتوسطة. كما نلاحظ أن النسبة الأكبر من أفراد العينة بنسبة (58.82%) يتمتعون بمستوى دافعية متوسط.

وتشير هذه النتيجة إلى أن دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحفيز تلاميذ السنة الرابعة متوسط ودفعهم نحو الدراسة هو دور إيجابي وملموس لكنه لم يصل بعد للمستوى الطموح (المرتفع). ويمكن تفسير ذلك بأن المستشار يقدم الدعم اللازم من خلال الحصص الإعلامية والتوجيهية التي ترفع من وعي التلاميذ بأهمية النجاح، إلا أن ظروف الامتحانات وضغوط السنة الرابعة قد تجعل الدافعية تتأرجح في المستوى المتوسط.

وبناءً عليه نستنتج أن الفرضية الجزئية الثانية قد تحققت، حيث يساهم المستشار فعلياً في تعزيز الدافعية نحو الدراسة لدى التلاميذ.

III. عرض ومناقشة وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

نص الفرضية: "يساهم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط".

للتعرف على مدى مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، تم الاعتماد على الإحصاء الوصفي باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات التلاميذ لفقرات هذا البعد.

حيث تمثلت الدرجة الدنيا لبعد التفاعل الاجتماعي في المتوسط (1)، أما الدرجة القصوى فهي (3). وقد قُدّر المتوسط الحسابي العام لهذه الدرجات بـ (1.98) وبانحراف معياري قدر بـ (0.68)، مما يدل على أن التشتت ما بين الدرجات والمتوسط ليس كبيراً. والجدول التالي يبين النتائج:

جدول رقم (08) يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لبعد التفاعل الاجتماعي

البعد	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التفاعل الاجتماعي	68	1.97	0.68

المصدر : من اعداد الطالبة بناءا على مخرجات spss

كما حددنا فئات درجات البعد في ثلاثة مستويات، حيث تشير الدرجة (3) إلى الدرجة القصوى والدرجة (1) إلى الدرجة الأدنى، وتم تقسيم المستويات الثلاثة كما يلي:

[1.00 - 1.66]: منخفض، وتمثل التلاميذ الذين يواجهون صعوبة في التفاعل الاجتماعي.

[1.67 - 2.33]: متوسط، وتمثل التلاميذ الذين يتمتعون بتفاعل اجتماعي متوسط.

[2.34 - 3.00]: مرتفع، ويمثل التلاميذ ذوي التفاعل الاجتماعي المرتفع.

وبناءً على هذه المستويات، يوضح الجدول التالي توزيع تكرارات ونسب أفراد العينة:

جدول رقم (09) يوضح توزيع تكرارات ونسب مستويات التفاعل الاجتماعي لدى العينة (N=68)

المستوى	المدى(المعدل)	التكرار	النسبة
منخفض1	من 1.00 إلى 1.66	17	25.00%
متوسط2	من 1.67 إلى 2.33	39	57.36%
مرتفع3	من 2.34 إلى 3.00	12	17.65%
المجموع		68	100%

المصدر : من اعداد الطالبة بناءا على مخرجات spss

تحليل ومناقشة النتائج:

من خلال ملاحظة النتائج الموضحة في الجدول، نجد أن المتوسط الحسابي العام لبعد التفاعل الاجتماعي قد بلغ (1.98)، وهي قيمة تندرج ضمن المستوى المتوسط. كما نلاحظ أن الفئة الغالبة من أفراد العينة بنسبة (57.35%) تقع في هذا المستوى.

وتشير هذه النتيجة إلى أن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يساهم في تعزيز قنوات التواصل والاندماج الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، مما يساعدهم على تكوين علاقات إيجابية مع أقرانهم ومحيطهم المدرسي، إلا أن هذه المساهمة لا تزال في مستواها المتوسط. ويمكن إرجاع ذلك إلى تركيز الجهود الإرشادية غالباً على الجوانب التحصيلية والمهنية في هذه المرحلة، مما يتطلب تفعيلاً أكبر للأنشطة الجماعية والوساطة المدرسية لرفع مستوى التفاعل الاجتماعي.

وبناءً على ما سبق نستنتج أن الفرضية الجزئية الثالثة قد تحققت ميدانياً بدرجة متوسطة.

IV. عرض ومناقشة وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

نص الفرضية: "يساهم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق تقدير الذات والثقة بالنفس لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط".

للتعرف على مدى مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق تقدير الذات والثقة بالنفس لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، تم الاعتماد على الإحصاء الوصفي باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات التلاميذ لفقرات هذا البعد.

حيث تمثلت الدرجة الدنيا لبعد تقدير الذات والثقة بالنفس في المتوسط (1)، أما الدرجة القصوى فهي (3). وقد قُدّر المتوسط الحسابي العام لهذه الدرجات بـ (1.98) وبانحراف معياري قدر بـ (0.68)، مما يدل على أن التشتت ما بين الدرجات والمتوسط ليس كبيراً.
والجدول التالي يبين النتائج:

جدول رقم (10) يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لبعد تقدير الذات والثقة بالنفس

البعد	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تقدير الذات و الثقة بالنفس	68	1.98	0.68

المصدر : من اعداد الطالبة بناءا على مخرجات spss

كما تم تحديد فئات درجات البعد في ثلاثة مستويات، حيث تشير الدرجة (3) إلى الدرجة القصوى والدرجة (1) إلى الدرجة الأدنى، وتم تقسيم المستويات الثلاثة كالتالي:

من [1.00 إلى 1.66]: منخفض، وتمثل التلاميذ الذين يواجهون صعوبة في تقدير الذات والثقة بالنفس.

من [1.67 إلى 2.33]: متوسط، ويمثل التلاميذ الذين يتمتعون بمستوى مقبول من تقدير الذات والثقة بالنفس مع إمكانية التحسن.

من [2.34 إلى 3.00]: مرتفع، ويمثل مستوى عالياً من تقدير الذات والثقة بالنفس.

وبناءً على هذه المستويات، يوضح الجدول التالي توزيع تكرارات ونسب أفراد العينة:

جدول رقم (11) يوضح توزيع تكرارات ونسب مستويات تقدير الذات والثقة بالنفس (68=N)

المستوى	المدى(المعدل)	التكرار	النسبة
منخفض1	من 1.00 إلى 1.66	17	25.00%
متوسط2	من 1.67 إلى 2.33	39	57.36%
مرتفع3	من 2.34 إلى 3.00	12	17.65%
المجموع		65	100%

المصدر : من اعداد الطالبة بناءا على مخرجات spss

تحليل ومناقشة النتائج:

من خلال ملاحظة النتائج الموضحة في الجدول، نجد أن المتوسط الحسابي العام لبعد تقدير الذات والثقة بالنفس قد بلغ (1.98)، وهي قيمة تقع ضمن الفئة المتوسطة. كما نلاحظ أن النسبة الأكبر من أفراد العينة بنسبة (57.35%) يتمتعون بمستوى متوسط من تقدير الذات.

وتشير هذه النتيجة إلى أن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يلعب دوراً مقبولاً في تعزيز ثقة التلاميذ بأنفسهم ومساعدتهم على بناء صورة إيجابية عن ذواتهم، خاصة في ظل ضغوط الامتحانات الرسمية. إلا أن بقاء النتيجة في المستوى المتوسط يفتح المجال للتأكيد على ضرورة تكثيف حصص الإرشاد النفسي الفردي والجمعي التي تركز على الجوانب الوجدانية، لتمكين التلاميذ من تجاوز مشاعر القلق وتردد الثقة بالنفس.

وبناءً عليه نستنتج أن الفرضية الجزئية الرابعة قد تحققت، حيث يساهم المستشار في تحقيق مستوى متوسط من تقدير الذات والثقة بالنفس لدى عينة الدراسة.

V. عرض ومناقشة وتحليل نتائج الفرضية العامة:

نص الفرضية: "يساهم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق المرافقة النفسية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط ، بما يحقق مستوى مقبولا من الأداء التعليمي لديهم .

للتعرف على مدى مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق المرافقة النفسية (بأبعادها الأربعة المذكورة سابقاً) لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، تم الاعتماد على الإحصاء الوصفي، باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على المقياس ككل.

حيث تمثلت الدرجة الدنيا للمقياس في المتوسط (1)، أما الدرجة القصوى فهي (3). وقُدّر المتوسط الحسابي العام للمقياس بـ (1.99) وبانحراف معياري قدر بـ (0.63)، مما

يدل على أن التشتت ما بين الدرجات والمتوسط ليس كبيراً، وهو ما يشير إلى تجانس إجابات عينة الدراسة حول دور المستشار. والجدول التالي يبين النتائج:

جدول رقم (12) يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمقياس ككل (المرافقة النفسية)

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
البعد الأول	2.02	0.62
البعد الثاني	1.99	0.65
البعد الثالث	1.97	0.68
البعد الرابع	1.97	0.68
المجموع	1.99	0.59

المصدر : من اعداد الطالبة بناءا على مخرجات spss

كما تم تحديد مستويات الدرجة الكلية للمقياس في ثلاث فئات، حيث تشير الدرجة (3) إلى الدرجة القصوى والدرجة (1) إلى الدرجة الأدنى، وتم تقسيم المستويات كالتالي:

من [1.00 إلى 1.66]: مساهمة منخفضة (مستوى صحة نفسية منخفض).

من [1.67 إلى 2.33]: مساهمة متوسطة (مستوى صحة نفسية متوسط).

من [2.34 إلى 3.00]: مساهمة مرتفعة (مستوى صحة نفسية مرتفع).

وبناءً على هذه المستويات، يوضح الجدول التالي توزيع تكرارات ونسب أفراد العينة على المقياس الكلي:

جدول رقم (13) يوضح توزيع تكرارات ونسب مستويات المرافقة **النفسية لدى العينة (N=68)**

المستوى	المدى(المعدل)	التكرار	النسبة
منخفض1	من 1.00 إلى 1.66	15	22.06%
متوسط2	من 1.67 إلى 2.33	41	60.29%
مرتفع3	من 2.34 إلى 3.00	12	17.65%
المجموع		68	100%

المصدر : من اعداد الطالبة بناءا على مخرجات spss

تحليل ومناقشة النتائج العامة:

من خلال ملاحظة النتائج الإحصائية، نجد أن المتوسط الحسابي العام لمقياس المرافقة النفسية قد بلغ (1.99)، وهو يقع ضمن الفئة المتوسطة. كما أظهرت النتائج أن أغلبية أفراد العينة بنسبة (60.29%) يرون أن مساهمة مستشار التوجيه في تحقيق صحتهم النفسية جاءت بدرجة متوسطة.

وتعكس هذه النتيجة أن الخدمات الإرشادية والتوجيهية التي يقدمها المستشار (سواء في التوافق المدرسي، الدافعية، التفاعل الاجتماعي، أو تقدير الذات) تساهم بشكل متزن في تعزيز المرافقة النفسية للتلاميذ. ورغم ضغوط مرحلة شهادة التعليم المتوسط، إلا أن التدخل الإرشادي ينجح في الحفاظ على حد مقبول من التوازن النفسي والاندماج الدراسي.

وبناءً على ما سبق نستنتج أن الفرضية العامة قد تحققت ميدانياً، مما يؤكد على الدور الحيوي الذي يلعبه مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في مرافقة تلاميذ السنة الرابعة متوسط وتحقيق صحتهم النفسية.

VI. الاستنتاج العام للدراسة :

بناءً على نتائج الدراسة الميدانية التي أُجريت على عينة قوامها (68) تلميذاً من تلاميذ السنة الرابعة متوسط، ومن خلال التحليل الإحصائي لابعاد الدراسة (التوافق المدرسي، الدافعية نحو الدراسة، التفاعل الاجتماعي، وتقدير الذات)، يمكن استخلاص النتائج التالية:

أظهرت نتائج الدراسة أن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يساهم بفعالية في تحقيق المرافقة النفسية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، حيث جاءت جميع الأبعاد المدروسة بمستوى متوسط . وقد سجل بعد "التوافق المدرسي" أعلى متوسط حسابي (2.02)، مما يشير إلى تركيز المستشار الناجح على دمج التلاميذ في بيئتهم التعليمية، بينما تقاربت أبعاد الدافعية وتقدير الذات والتفاعل الاجتماعي (بمتوسطات حول 1.98).

و منه يمكننا القول إن دور المستشار ليس مجرد دور إداري أو تقني، بل هو دور محوري في موازنة الحالة النفسية للتلميذ، خاصة في مرحلة انتقالية تتسم بضغوط الامتحانات الرسمية. ورغم إيجابية النتائج، إلا أن بقاءها في المستوى المتوسط يشير إلى وجود حاجة ماسة لتطوير آليات التدخل الإرشادي للانتقال بالتلميذ من مستوى التكيف المقبول إلى مستوى التكيف المرتفع و المرافقة النفسية المثالية.

VII. الاقتراحات (التوصيات) :

في ضوء النتائج المتوصل إليها يمكن تقديم مجموعة من الاقتراحات لتحسين فعالية دور مستشار التوجيه في الوسط المدرسي:

- **اقتراحات خاصة بمستشار التوجيه:**

- تفعيل الإرشاد الجمعي: التركيز على جلسات الإرشاد الجماعي التي تستهدف تخفيف قلق الامتحان ورفع الدافعية بشكل دوري، وليس فقط عند اقتراب موعد الامتحانات.

- برامج تعزيز الثقة: تصميم برامج أنشطة مخصصة لتنمية تقدير الذات والثقة بالنفس لدى التلاميذ الذين يعانون من ضعف في التحصيل الدراسي.
- الوساطة المدرسية: تعزيز دور المستشار كوسيط اجتماعي لحل النزاعات بين التلاميذ، مما يساهم في رفع مستوى التفاعل الاجتماعي الإيجابي.

– **اقتراحات خاصة بالمؤسسة التربوية:**

- توفير الفضاء المناسب: ضرورة توفير مكتب مجهز يضمن السرية والراحة النفسية للتلاميذ، مما يشجعهم على البوح بمشكلاتهم للمستشار.
- تنسيق الجهود: خلق قنوات اتصال دائمة بين مستشار التوجيه والأساتذة وأولياء الأمور لتشكيل حلقة دعم متكاملة تحيط بالتلميذ.

– **اقتراحات لباحثين آخرين (آفاق الدراسة):**

- إجراء دراسات مشابهة تتناول متغيرات أخرى قد تؤثر على المرافقة النفسية، مثل "المرونة النفسية" أو "الذكاء الوجداني".
- القيام بدراسة مقارنة بين دور مستشار التوجيه في المؤسسات التربوية (التعليم المتوسط) وبين مؤسسات التكوين المهني.
- دراسة الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه والإرشاد في أداء مهامه من وجهة نظر المستشارين أنفسهم.

خلاصة :

في ختام هذا الفصل الذي خصصناه لعرض ومناقشة وتحليل نتائج الدراسة الميدانية حول دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق المرافقة النفسية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، يمكننا تلخيص الاستنتاجات المحورية فيما يلي:

أظهرت النتائج الإحصائية المحققة، من خلال استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، أن فرضيات الدراسة قد تحققت ميدانياً بدرجة متوسطة. فقد تراوحت المتوسطات الحسابية للأبعاد الأربعة (التوافق المدرسي، الدافعية نحو الدراسة، التفاعل الاجتماعي، تقدير الذات والثقة بالنفس) حول القيمة (1.99) ، مما يشير إلى وجود مساهمة فعلية وإيجابية لمستشار التوجيه في مرافقة التلاميذ نفسياً وتربوياً، وإن كانت هذه المساهمة لا تزال بحاجة إلى تفعيل أكبر لتصل إلى المستويات المرتفعة.

كما كشفت النتائج عن تجانس ملحوظ في إجابات أفراد العينة البالغ عددهم (68) تلميذاً، حيث عكست النسب المئوية تمركز أغلبية التلاميذ في الفئات المتوسطة عبر جميع المحاور. وهذا يؤكد أن التلميذ في مرحلة التعليم المتوسط، وخاصة في السنة الرابعة، يدرك أهمية وجود مستشار التوجيه كركيزة أساسية لدعمه في مواجهة ضغوط الامتحانات، وتعزيز دافعيته، وتحسين توافقه مع المحيط المدرسي.

وبناءً على ما تقدم نستخلص أن المرافقة النفسية للتلميذ هي نتاج عملية تكاملية يلعب فيها مستشار التوجيه دوراً جوهرياً من خلال التوجيه والإرشاد، وهو ما يستوجب تثمين هذه المجهودات والعمل على تجاوز العقبات التي قد تحد من فعالية هذا الدور للارتقاء بمستوى المرافقة النفسية لدى الناشئة.

الخاتمة

في ختام هذه الدراسة التي تناولت دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق المرافقة النفسية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، يمكن التأكيد على أن الموضوع يحظى بأهمية علمية وتربوية بالغة، نظراً لارتباطه المباشر بالتلميذ في مرحلة حساسة من مساره الدراسي ، تتسم بكثرة الضغوط والرهانات المرتبطة بالامتحانات الرسمية وبناء المشروع الدراسي والمهني.

وقد سعت هذه الدراسة من خلال الجمع بين الجانب النظري والجانب الميداني، إلى تسليط الضوء على مفهوم المرافقة النفسية وأبعادها الأساسية (التوافق المدرسي، الدافعية نحو الدراسة، التفاعل الاجتماعي، وتقدير الذات والثقة بالنفس)، وكذا إبراز مكانة مستشار التوجيه والإرشاد كفاعل أساسي داخل المؤسسة التربوية، يسهم في مرافقة التلميذ نفسياً وتربوياً واجتماعياً.

وأظهرت النتائج الميدانية استناداً إلى التحليل الإحصائي للبيانات، أن فرضيات الدراسة قد تحققت ميدانياً بدرجة متوسطة، حيث تبين أن لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني دوراً فعلياً في تعزيز المرافقة النفسية لدى التلاميذ، غير أن هذا الدور لم يبلغ بعد المستوى المرتفع المنشود. ويعكس ذلك وجود مجهودات قائمة ومؤثرة، لكنها تحتاج إلى دعم أكبر، سواء من حيث تكثيف البرامج الإرشادية، أو تحسين ظروف العمل، أو تعزيز التنسيق بين مختلف الفاعلين التربويين.

كما أكدت الدراسة أن المرافقة النفسية للتلميذ لا تتحقق بمعزل عن باقي مكونات البيئة المدرسية، بل هي نتيجة لتكامل الأدوار بين المستشار، الإدارة، الأساتذة، والأسرة، الأمر الذي يفرض تبني مقاربة شمولية تجعل من الإرشاد النفسي والتربوي أولوية داخل السياسات التعليمية.

وانطلاقاً من النتائج المتوصل إليها تبرز الحاجة الملحة إلى إعادة الاعتبار لدور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، وتدعيمه بالتكوين المستمر، والوسائل الملائمة، والبرامج الوقائية والعلاجية، بما يضمن الارتقاء بمستوى المرافقة النفسية للتلاميذ وتحقيق التكيف المدرسي السليم.

وفي الأخير تبقى هذه الدراسة محاولة علمية متواضعة للإسهام في إثراء البحث في ميدان علم اجتماع تربوي، وتفتح آفاقاً لدراسات مستقبلية أعمق تتناول متغيرات أخرى، وتسعى إلى تطوير الممارسات الإرشادية بما يخدم التلميذ والمجتمع التربوي ككل.

المصادر و المراجع

الكتب :

- أوريلسان رشيد ، **التسيير الاداري في مؤسسات التعليم الأساسي والثانوي** ، الإسكندرية ، 2000
- البسام عبد العزيز، **المدرسة الثانوية الشاملة**، (د ن)، عمان، الأردن ، 1972
- جلال سعد ، **التوجيه النفسي والتربوي والمهني** ، دار الفكر العربي ، ط1 ، 1992
- جودة عزة عبد الهادي، **مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي**، ط1 ، مكتبة الثقافة للنشر والتوزيع، عمان ،1999
- جودة عزت عطيوي ، **التوجيه المدرسي** ، مكتبة دار الثقافة ، ط ، 1عمان ، 2004 ،
- جودت عزت عبد الهادي، سعيد حسني العزة ، **مبادئ التوجيه و الارشاد النفسي**، ط01 ، دار الثقافة للنشر و التوزيع، مصر، 2006
- حامد زهران ، **التوجيه والإرشاد النفسي**، ط 2 ، عالم الكتب،القاهرة، 1980
- حمدي عبد الله عبد العظيم ، **مهارات التوجيه و الإرشاد في المجال المرسي**، مكتبة أولاد الشيوخ للتراث، دار أمجد للنشر ، 2013
- خير الدين فيصل ، **علاج الأمراض النفسية والاضطرابات السلوكية**، دار الملايين، بيروت، لبنان ، 1984
- الزهران حامد ، **دراسات في الصحة النفسية والارشاد النفسي**،القاهرة:عالم الكتب ، 2002 ،
- زياد بن علي، بن محمود الجرجاوي ، **القواعد المنهجية التربوية لبناء الإستبيان، مطبعة أبناء الجراح**، فلسطين، مدينة غزة ، 2010
- السفاسفة محمد إبراهيم، **أساسيات في الإرشاد والتوجيه النفسي والتربوي**، ط 1 ، دار حنين للنشر والتوزيع، عمان ، 2003 ،
- طارق حسين العيساوي، جيدر محمد هناء الشلاه ، **الارشاد التربوي و النفسي**، المجلد ، دار رضوان للنشر و التوزيع، عمان،2015،
- طه عبد العظيم حسين ، **الإرشاد النفسي بين النظرية وتطبيق التكنولوجيا**، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع ، 2004 ،
- عدس محمد عبد الرحمان، **المعلم الفعال والتدريس الفعال**، دارالفكر، الأردن،2000

- الفرخ كاملة شعبان ، **بادئ التوجيه والإرشاد**، دار صفاء للنشر والتوزيع ، ط 1 ، عمان ،1999
- فوزي عازيبية، نعيم دهمش، ربحي الحسن، خالد أمين عبد الله، **أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية و الإنسانية**، عمان ، 1977
- القاضي يوس مصطفى وآخرون ، **الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي**، دار المريخ، الرياض، السعودية ، 2002
- ماهر حمود عمر، **المقابلة في الإرشاد و العلاج النفسي**، الطبعة 3، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية ، 1985
- مرسي سيد عبد الحميد، **الشخصية السوية**، (ب/ط)، مكتبة وهيبة، القاهرة ، 1986 ،
- مشاقبة محمد أحمد، **مبادئ الإرشاد النفسي للمرشدين والأخصائيين النفسيين**، ط 1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان ، 2015
- منسي عبد الحليم، **مناهج البحث العلمي في مجالات التربوية النفسية** ، مصر، دار المعرفة الجامعية ، 2003
- محمد مصطفى زيدان، **النمو النفسي للطفل والمراهق والنظريات الشخصية**، دار الشروق ، 2000، ص 98

دراسات و أبحاث و مداخلات :

- إسعادي وفاء و شعباني عزيزة، **المرافقة النفسية التربوية في مدارس التعليم الاثانوي حسب اتجاهات التلميذ.** مجلة أفاق العلوم ، العدد 04 جوان ، 2021 ،
- بلقاسم عطية ، **قراءة في عملية التكوين بالنسبة لمستشار التوجيه**، مجلة أفاق علمية، جامعة زيان عاشور ، كلية العلوم الاجتماعية قسم الاجتماع ، 2019
- بلقاسمي محمد الأزهر، الفقير علي ، **أثر الفاعلية الذاتية لدى مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني على أداء العملية الارشادية**، مجلة جودةالخدمة العمومية للدراسات السوسيولوجية والتنمية الادارية،مجلد 2العدد، 2019
- بوطاف مسعود ، **التوجيه المهني بين متغيرات الشخصية والواقع الاجتماعي**، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة قسنطينة، العدد ، 1996

- سامية سعدي ، **أهداف تعزيز الاتجاه الإيجابي للتلاميذ لتفعيل دور المرافقة التربوية والنفسية** ، مجلة التربية والتنمية ، المجلد 20، العدد 22، جامعة لونسيعلي لبليدة 2 ، الجزائر. 2023
- سيد أحمد نقاز ، **مهام مستشار التوجيه المدرسي و المهني في إطار النظام التربوي الجزئري**، جامعة سعد دحلب البليدة، العدد 09 ، 2013
- شيخ رقية ، لمين نصيرة، **واقع تكوين مستشار التوجيه والارشاد المدرسي المهني**، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، مجلة ،12العدد، 2022
- عبد العزيز خميس ، **الاحتراق النفسي لدى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني** ، دراسة استكشافية بمركز التوجيه المدرسي والمهني بورقلة ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، العدد 24، 2016
- فاطمة سلماني، نوال زبوجي، **مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ودوره في مرافقة تلاميذ أقسام الامتحانات الرسمية**، مجلة التربية والتنمية 2023 ،

رسائل ماجيستار و أطروحة الدكتواره :

- إشراق بن دلالي ، **المرافقة النفسية من طرف مستشاري التوجيه لتلاميذ الثالثة ثانوي** ، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في علوم التربية ، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، 2022
- براهمية صونيا ، **تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه المدرسي والمهني** ، رسالة ماجستير ، الجزائر ، 2006
- بكاي هاجر ، هقة صفاء خديجة ،**المرافقة المدرسية للتلاميذ الراسبين في إمتحان البكالوريا و المعيدين للثالثة ثانوي بمدينة الأغواط** ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص: علم النفس المدرسي ، جامعة عمار ثليجي بالأغواط ، 2020
- بوزيدي براهيم أمين ، شعبان ليليا ، **دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في تدعيم و تعزيز الثقة بالنفس لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا** ، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علوم التربية، تخصص ارشاد و توجيه مدرسي ، جامعة مولود معمري -تيزي وزو ، 2024

- حمري محمد، **التكيف المهني لمستشاري التوجيه المدرسي والمهني في ظل الإصلاحات التربوية الجديدة**، رسالة دكتوراه، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر ، 2011
- حمو عياش، **واقع التوجيه المدرسي في ضوء تطبيق إستراتجية المقاربة بالكفاءات من وجهة نظر مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي** ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستر في علم النفس التربوي، جامعة الجزائر ، 2012
- سامية زعبوب، ، **التكيف المهني لمستشاري التوجيه في ضل الإصلاحات التربوية الجديدة**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستر في علم الاجتماع التربية ، جامعة منتوري قسنطينة ، 2011
- شريفة مليياني، **المرافقة النفسية لتلاميذ الأقسام النهائية الثانوية وتأثيرها على شعوهم بالأمن النفسي** ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ، جامعة أحمد دراية، ولاية أدرار
- صياد نعيمة، **واقع المرافقة النفسية والتربوية لمعيدي شهادة البكالوريا**، رسالة ماجستير، عنابة، الجزائر ، 2010
- عاشوري ابتسام ، نمط القيادة في المدرسة ودوره في تحقيق الالتزام التنظيمي للمعلمين ، دراسة ميدانية بالمدارس الابتدائية بمدينة الجلفة ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع تخصص تنظيم وعمل ، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2019/2020 .
- لعربي فوزية ، **واقع التعليم المكييف بالجزائر. دراسية وصيفية تشخيصية ـ ولاية تلمسان نموذجا**. مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجيستار في علم النفس ، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان ، 2015
- هارون أسماء ، **دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية تحميل نقدي لسياسة التعليم العالي في الجزائر نظام ت م د** ، رسالة ماجستير ، غير منشورة. الجزائر ، 2010

دلائل و الوثائق البيداغوجية :

- بلقاسم عوين ، **المرافقة المدرسية** ، مطبوعة بيداغوجية في مقياس ، جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي ، 2025
- بن عمارة محمد ، **الملتقى الدولي لذوي الإحتياجات الخاصة** ،جامعة حمة لخضر بالوادي ، بدون سنة
- حناشي فضيلة ، **التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في منظور إصلاحيات التربية الجديدة**، المعهد الوطني للتكوين مستخدمي التربية، الجزائر ، 2011 ، ص 52 .
- سالمي عبد المالك ، **دليل عمل مستشار التوجيه والإرشاد في الجزائر**، الطبعة الأولى ، 2022 .
- عماري يخلف مفتش التربية والتكوين، **دليل مستشار التوجيه المدرسي والمهني** ، جوان 1999 .

النصوص القانونية و الوثائق الرسمية :

- **مجموعة نصوص التوجيه المدرسي والمهني 1962-1992** ، جانفي 1993 المنشور الوزاري رقم 827 المؤرخ في 1991.11.13).
- **وثائق تعرف على التوجيه المدرسي والمهني** ، مركز باب الواد ، الجزائر ، أكتوبر 1991.

مراجع اجنبية :

- Andeani & F _boyé, **le consellier d'orientation , psychologue** , editionNathan , paris.
- petite la rousse illustrie **,libraire la rousse paris** , frace , 1993 .

- Cyrille Rychaen: " **Accompagnement d'enfant et d'adolescent en difficulté scolaire** ،"èdition du castor astral paris،2007،p 27
- Lafortune, L. Récupéré sur **Différents sens donnes à l'accompagnement en éducation vers un accompagnement qui favorise le changement**.1963

- Verzat Caroline. (2010). Chapitre 1. Pourquoi parler d'accompagnement des étudiants aujourd'hui. In Benoît - Raucent et al. Accompagner des étudiants. De Boeck Supérieur. Pédagogies en développement.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة زيان عاشور الجلفة

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم علم اجتماع تربوي

استمارة بعنوان :

دور مستشار التوجيه في المرافقة النفسية لدى تلاميذ المرحلة النهائية (4 متوسط)

ـ دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ متوسطة عرعار بن علية بدار الشيوخ – الجلفة-

مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم النفس

اعداد الطالبة : **إشراف الاستاذ:**

– ضامن فطيمة **د. سلامي خديجة**

تنويه المعلومات التي ترد في هذه الاستمارة تستعمل في مجال البحث العلمي فقط و ستحظى بسرية تامة.

السنة الجامعية :

2026 / 2025

الرجاء وضع علامة ( ) أمام الخيار الذي يعبر عن رأيك في كل عبارة

المحور الأول : التوافق النفسي المدرسي				
الرقم	العبارة	البدائل		
		نعم	احيانا	لا
01	يساعدني مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على الاندماج والتكيف مع الحياة المدرسية في مرحلة المتوسطة.			
02	يتابع مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني التلاميذ الذين يعانون من صعوبات أو مشكلات نفسية.			
03	يوجهني مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني إلى الالتزام بقوانين النظام الداخلي للمؤسسة.			
04	يساعدني مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في إيجاد حلول مناسبة لمشاكلي الدراسية.			
05	يعمل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على رفع معنوياتي عند تعرضي لمشكلة ما.			
06	يساهم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تعديل نظرتي السلبية تجاه الدراسة.			
07	ينظم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني حصصًا إعلامية تهدف إلى تقديم الدعم النفسي للتلاميذ.			
08	يساعدني مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على التعامل مع مشاعر الإحباط التي أشعر بها.			
09	يساعدني مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على مواجهة مختلف الضغوط النفسية المرتبطة بالدراسة.			
10	يساعدني مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على اكتشاف ميولي واهتماماتي الشخصية.			
11	يعمل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على تعزيز مبدأ الإيجابية الذاتية لدي.			

12	يساعدني مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على التقليل من مستوى القلق المتعلق بدراستي.			
13	يوجهنا مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني إلى التحلي بالأخلاق الحميدة داخل المؤسسة.			
المحور الثاني : الدافعية نحو الدراسة				
الرقم	العبارة	نعم	احيانا	لا
14	يمدّني مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بخطة علمية تساعدني على تنظيم وقت المراجعة.			
15	يوفر لي مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني مطويات إعلامية تتعلق بطرق المذاكرة والتحضير للامتحانات.			
16	يعمل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على تعزيز دافعيتي نحو الدراسة.			
17	يقدم لي مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني نصائح وإرشادات تساعدني على تحسين نتائجي الدراسية.			
18	يرافقنا مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ويتكفل بنا خلال فترات الامتحانات الفصلية والرسمية.			
19	يزودني مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بخطة دراسية تساعدني على تجاوز الصعوبات التي أواجهها في الدراسة.			
20	يستدعي مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني التلاميذ منخفضي التحصيل من أجل تعزيز دافعيتهم نحو الدراسة.			
21	يطلعني مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على مختلف المهن المرتبطة بتخصصي الدراسي قصد تحقيق أهدافي المستقبلية.			
22	يعمل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على			

	تهيئتي نفسيًا لتجاوز الامتحانات.			
23	يقدم لي مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني معارف علمية مرتبطة بتخصصي تساعدني على تحقيق النجاح.			
24	يجري مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني مقابلات تحسيسية تهدف إلى زيادة مستوى الاهتمام والدافعية لدي.			
25	يحفّزني على الاستمرار في المذاكرة دون شعور بالملل، من خلال عرض نماذج وتجارب لأشخاص ناجحين.			
26	يشجّعني على زيارة النوادي العلمية والثقافية بهدف تنمية رصيدي المعرفي والعلمي.			
27	يزوّدني مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بالمعلومات التنظيمية الخاصة بشهادة التعليم المتوسط.			
28	يرشدني مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني إلى الأساليب المناسبة للتحضير لشهادة المتوسط.			
المحور الثالث : التفاعل الاجتماعي				
الرقم	العبارة	نعم	احيانا	لا
29	يحثّني مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على إقامة علاقات إيجابية مع زملائي.			
30	يشجّعني مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على بناء علاقات طيبة مع الزملاء داخل الوسط المدرسي.			
31	يحثّني مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على إقامة علاقات جيدة مع الأساتذة.			
32	يرشدني مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني إلى الأساليب المناسبة للتعامل مع الإدارة المدرسية.			
33	يشجّعني مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على تعزيز روح التعاون مع زملائي في الوسط المدرسي.			

34	يحثّني مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على التحلّي بروح التسامح في تعاملي مع الزملاء.			
35	يساهم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في التخفيف من حدة التوتر السائد بين التلاميذ.			
36	يشجّعني مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي على تنمية روح المنافسة الإيجابية داخل القسم.			
37	يحفّزني مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي على المشاركة الفعّالة داخل القسم.			
38	يساهم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بشكل فعّال في تعزيز التواصل بين التلاميذ والفريق التربوي.			
39	يخصّص مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني جزءًا من وقته وجهده للاستماع إليّ عند لجوئي إليه لأغراض البحث والإعلام.			
40	يستقبلني مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في مكتبه كلما دعت الحاجة إلى ذلك.			
المحور الرابع : تقدير الذات و الثقة بالنفس				
الرقم	العبارة	نعم	احيانا	لا
41	يعقد مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني جلسات إرشادية لفائدة التلاميذ الذين يحتاجون إلى الإرشاد.			
42	يوضّح لنا مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني أساليب احترام الذات وتعزيزها.			
43	يساعدنا مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على تقدير إمكاناتنا الدراسية الحقيقية.			
44	يعزّز مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني السلوك الإيجابي لدى التلاميذ.			
45	يساعدني مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على تنمية تقديري لذاتي.			

46	يوضّح لي مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني السبل المؤدية إلى النجاح.			
47	يبرز لي مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني الجوانب الإيجابية في شخصيتي.			
48	يتكفّل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بالانشغالات النفسية للتلاميذ ويعمل على متابعتها.			
49	يحثّني مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على تقبّل ذاتي.			
50	يشجّعني مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على تنمية مهارة اتخاذ القرار.			
51	يدعمني مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في السعي إلى تحقيق أهدافي.			
52	يساهم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في بناء مشروعي المهني المستقبلي			
53	يعمل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على مرافقتي في إعداد مشروعي المهني المستقبلي.			
54	يزوّدنا مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بملصقات تتضمن عبارات تشجيعية تعزّز ثقتنا بأنفسنا.			

اشكرك جزيل الشكر على وقتك وتعاونك في الإجابة على هذا الاستبيان.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Cronbach's Alpha Based on Standardized Items	N of Items
.980	.980	54

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	.958
		N of Items	27[a]
	Part 2	Value	.972
		N of Items	27[b]
	Total N of Items		54
Correlation Between Forms			.829
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		.906
	Unequal Length		.906
Guttman Split-Half Coefficient			.904

a. The items are: يساعدني مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني على الاندماج و التكيف مع الحياة المدرسية في مرحلة المتوسطة، يتابع مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي والمهني التلاميذ الذين يعانون من صعوبات او مشكلات نفسية، يوجهني مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني الى الالتزام بقوانين النظام الداخلي للمؤسسة، يساعدني مستشار التوجيه و الارشادالمدرسي و المهني في ايجاد حلول مناسبة لمشاكلي الدراسية، يعمل مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني على رفع معنوياتي عند تعرضي لمشكلة ما، يساهم مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني في تعديل نظرتي السلبية تجاه الدراسة، ينظم مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني حصصا اعلامية تهدف الى تقديم الدعم النفسي للتلاميذ، يساعدني مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني على التعامل مع المشاعر الاحباط التي اشعر بها، يساعدني مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني على مواجهة مختلف الضغوط النفسية المرتبط بالدراسة، يساعدني مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني على اكتشاف ميولي و اهتماماتي الشخصية، يعمل مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني على تعزيز مبدا الايجابية الذاتية لدي ، يساعدني مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني على التقليل من مستوى القلق المتعلق بدراستي ، يواجهنا مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني الى التحلي بالاخلاق الحميدة داخل المؤسسة، يمدني مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني بخطة علمية تساعدني على تنظيم وقت المراجعة، يو فر لي مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني مطويات اعلامية تتعلق بطرق المذاكرة و التحضير للامتحانات، يعمل مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني نصائح و ارشادات تساعدني على تحسين نتائجي الدراسية، يقدم لي مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني نصائح و ارشادات تساعدني على تحسين نتائجي الدراسية، يرافقنا مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني ويتكفل بنا خلال فترات الامتحانات الفصلية والرسمية، يزودني مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني بخطة دراسية تساعدني على تجاوز الصعوبات التي اواجهها في الدراسة ، يستدعي مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهنيالتلاميذ منخفضي التحصيل من اجل تعزيز دافعيتهم نحو الدراسة ، يطلعني مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني على مختلف المهن المرتبطة بتخصصي الدراسي قصد تحقيق اهدافي المستقبلية ، يعمل مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني على تهيئتي نفسيا لتجاوز الامتحانت، يقدم لي مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني معارف علمية مرتبطة بتخصصي تساعدني على تحقيق النجاح، يجري مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني مقابلات تحسسية تهدف الى زيادة مستوى الاهتمام و الدافعية لدي، يحفزني على الاستمرار في المذاكرة دون شعور بالملل من خلال عرض نماذج و تجارب الاشخاص ناجحين، يشجعني على زيارة النوادي العلمية و الثقافية بهدف تنمية رصيدي المعرفي و العلمي، يزودني مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني بالمعلومات التنظيمية الخاصة بشهادة التعليم المتوسط.

b. The items are: يرشدني مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني الى الاساليب المناسبة للتحضير لشهادة المتوسط ، يحثني مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني علبى اقامة علاقات ايجابية مع زملائي، يشجعني مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني على بناء علاقات طيبة مع الزملاء داخل الوسط المدرسي، يحثني مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني على اقامة علاقات جيدة مع الاساتذة، يرشدني مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني الى اساليب مناسبة لتعامل مع الادارة المدرسية، يشجعني مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني على تعزيز الروح التعاون مع زملائي في وسط المدرسي، يحثني مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني على التحلي بروح التسامح في تعاملي مع الزملاء، يساهم مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهنيفي تخفيف من حدة التوتر السادة بين التلاميذ، يشجعني مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني على تنمية روح المنافسة الايجابية داخل القسم، يحفزني مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني على المشاركة الفعالة داخل القسم، يساهم مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني بشكل فعال في تعزيز التواصل بين التلاميذ والفريق التربوي، يخصص مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني جزء من وقته وجهده لاستماع الي عند لجوء اليه لاغراض البحث والاعلام، يستقبلني مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني في مكتبه كلما دعت الحاجة الى ذلك، يعقد مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني جلسات ارشاديه لفائدة التلاميذ الذين يحتاجون الى الارشاد، يوضح لنا مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني اساليب احترام الذات وتعزيزها، يساعد مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني على تقدير الامكانيات الدراسية الحقيقية، يعزز مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني السلوك الايجابي لدى التلاميذ، يساعدني مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني على تنمية تقديري لذاتي ، يوضح لي مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني السبل المؤدية الى النجاح، يبرز ليمستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهنيالجوانب الايجابية في شخصيتي ، يتكفل مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني بالانشغالات النفسية لتلاميذ ويعمل على متابعتها، يحثني مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني على تقبل الذاتي ، يشجعني مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني على تنمية مهارة اتخاذ القرار، يدعمني مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني في السعي الى التحقيق الذاتي ، يساهم مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني في بناء مشروعي المهني المستقبيلي، مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني على مرافقتي في اعداد مشروعي المهني المستقبلي، يزودنا مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني بملصقات تتضمن عبارات تشجيعية تعزز ثقتنا بانفسنا.

Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
يساعدني مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني على الاندماج و التكيف مع الحياة المدرسية في مرحلة المتوسطة	68	1	3	1.87	.790
يتابع مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي والمهني التلاميذ الذين يعانون من صعوبات او مشكلات نفسية	68	1	3	1.99	.855
يوجهني مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني الى الالتزام بقوانين النظام الداخلي للمؤسسة	68	1	3	1.68	.837

يساعدني مستشار التوجيه و الارشادالمدرسي و المهني في ايجاد حلول مناسبة لمشاكلي الدراسية	68	1	3	2.00	.914
يعمل مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني على رفع معنوياتي عند تعرضي لمشكلة ما	68	1	3	1.97	.846
يساهم مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني في تعديل نظرتي السلبية تجاه الدراسة	68	1	3	2.10	.883
ينظم مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني حصصا اعلامية تهدف الى تقديم الدعم النفسي للتلاميذ	68	1	3	2.10	.849
يساعدني مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني على التعامل مع المشاعر الاحباط التي اشعر بها	68	1	3	2.31	.851
يساعدني مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني على مواجهة مختلف الضغوط النفسية المرتبط بالدراسة	68	1	3	2.10	.883
يساعدني مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني على اكتشاف ميولي و اهتماماتي الشخصية	68	1	3	2.24	.866
يعمل مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني على تعزيز مبدا الايجابية الذاتية لدي	68	1	3	2.04	.888
يساعدني مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني على التقليل من مستوى القلق المتعلق بدراستي	68	1	3	2.06	.862
يواجهنا مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني الى التحلي بالاخلاق الحميدة داخل المؤسسة	68	1	3	1.78	.861
التوافق.النفسي.المدرسي	68	1.00	3.00	2.0181	.61827
Valid N (listwise)	68				

Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation

يمدني مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني بخطة علمية تساعدني على تنظيم وقت المراجعة	68	1	3	1.94	.826
يو فر لي مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني مطويات اعلامية تتعلق بطرق المذاكرة و التحضير للامتحانات	68	1	3	2.09	.893
يعمل مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني نصائح و ارشادات تساعدني على تحسين نتائجي الدراسية	68	1	3	1.97	.828
يقدم لي مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني نصائح و ارشادات تساعدني على تحسين نتائجي الدراسية	68	1	3	1.76	.794
يرافقنا مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني ويتكفل بنا خلال فترات الامتحانات الفصلية والرسمية	68	1	3	1.99	.855
يزودني مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني بخطة دراسية تساعدني على تجاوز الصعوبات التي اواجهها في الدراسة	68	1	3	2.15	.833
يستدعي مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهنيالتلاميذ منخفضي التحصيل من اجل تعزيز دافعيتهم نحو الدراسة	68	1	3	2.01	.819
يطلعني مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني على مختلف المهن المرتبطة بتخصصي الدراسي قصد تحقيق اهدافي المستقبلية	68	1	3	2.09	.876
يعمل مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني على تهيئتي نفسيا لتجاوز الامتحانت	68	1	3	1.97	.880
يقدم لي مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني معارف علمية مرتبطة بتخصصي تساعدني على تحقيق النجاح	68	1	3	2.03	.880
يجري مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني مقابلات تحسسية تهدف الى زيادة مستوى الاهتمام و الدافعية لدي	67	1	3	2.06	.851
يحفزني على الاستمرار في المذاكرة دون شعور بالملل من خلال عرض نماذج و تجارب الاشخاص ناجحين	68	1	3	2.13	.879

يشجعني على زيارة النوادي العلمية و الثقافية بهدف تنمية رصيدي المعرفي و العلمي	68	1	3	2.06	.879
يزودني مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني بالمعلومات التنظيمية الخاصة بشهادة التعليم المتوسط	68	1	3	1.78	.878
يرشدني مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني الى الاساليب المناسبة للتحضير لشهادة المتوسط	68	1	3	1.99	.889
الدافعية.نحو.الدراسة	67	1.00	3.00	1.9871	.65446
Valid N (listwise)	67				

Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
يحثني مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني علبى اقامة علاقات ايجابية مع زملائي	68	1	3	1.76	.831
يشجعني مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني على بناء علاقات طيبة مع الزملاء داخل الوسط المدرسي	68	1	3	1.94	.844
يحثني مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني على اقامة علاقات جيدة مع الاساتذة	68	1	3	1.87	.862
يرشدني مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني الى اساليب مناسبة لتعامل مع الادارة المدرسية	68	1	3	1.93	.869
يشجعني مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني على تعزيز الروح التعاون مع زملائي في وسط المدرسي	68	1	3	2.06	.826
يحثني مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني على التحلي بروح التسامح في تعاملي مع الزملاء	68	1	3	1.94	.862
يساهم مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهنيفي تخفيف من حدة التوتر السادة بين التلاميذ	68	1	3	1.97	.846

يشجعني مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني على تنمية روح المنافسة الايجابية داخل القسم	68	1	3	1.96	.871
يحفزني مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني على المشاركة الفعالة داخل القسم	68	1	3	1.91	.859
يساهم مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني بشكل فعال في تعزيز التواصل بين التلاميذ والفريق التربوي	68	1	3	2.12	.820
يخصص مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني جزء من وقته وجهده لاستماع الي عند لجوء اليه لاغراض البحث والاعلام	68	1	3	2.07	.886
يستقبلني مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني في مكتبه كلما دعت الحاجة الى ذلك	68	1	3	2.13	.862
التفاعل.الاجتماعي	68	1.00	3.00	1.9718	.67786
Valid N (listwise)	68				

Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
يعقد مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني جلسات ارشاديه لفائدة التلاميذ الذين يحتاجون الى الارشاد	68	1	3	1.85	.833
يوضح لنا مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني اساليب احترام الذات وتعزيزها	68	1	3	2.00	.846
يساعد مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني على تقدير الامكانيات الدراسية الحقيقية	68	1	3	1.91	.876
يعزز مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني السلوك الايجابي لدى التلاميذ	68	1	3	2.10	.794
يساعدني مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني على تنمية تقديري لذاتي	68	1	3	1.97	.846

يوضح لي مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني السبل المؤدية الى النجاح	68	1	3	1.99	.872
يبرز ليمستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهنيالجوانب الايجابية في شخصيتي	68	1	3	1.99	.837
يتكفل مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني بالانشغالات النفسية لتلاميذ ويعمل على متابعتها	68	1	3	1.97	.863
يحثني مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني على تقبل الذاتي	68	1	3	2.00	.864
يشجعني مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني على تنمية مهارة اتخاذ القرار	68	1	3	2.07	.869
يدعمني مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني في السعي الى التحقيق الذاتي	68	1	3	1.88	.890
يساهم مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني في بناء مشروعي المهني المستقبلي	68	1	3	1.97	.863
مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني على مرافقتي في اعداد مشروعي المهني المستقبلي	68	1	3	2.07	.834
يزودنا مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني بملصقات تتضمن عبارات تشجيعية تعزز ثقتنا بانفسنا	68	1	3	1.93	.852
تقدير.الذات.و.الثقة.بالنفس	68	1.00	3.00	1.9790	.67831
Valid N (listwise)	68				

التوافق.النفسي.المدرسي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	17	25.0	25.0	25.0
	1.69	4	5.9	5.9	30.9
	1.77	2	2.9	2.9	33.8

	2.00	23	33.8	33.8	67.6
	3.00	22	32.4	32.4	100.0
	Total	68	100.0	100.0	

الدافعية

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	23	33.8	36.5	36.5
	2.00	21	30.9	33.3	69.8
	3.00	19	27.9	30.2	100.0
	Total	63	92.6	100.0	
Missing	System	5	7.4		
Total		68	100.0		

التفاعل

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	25	36.8	38.5	38.5
	2.00	20	29.4	30.8	69.2
	3.00	20	29.4	30.8	100.0
	Total	65	95.6	100.0	
Missing	System	3	4.4		
Total		68	100.0		

تقدير

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	23	33.8	34.3	34.3
	2.00	25	36.8	37.3	71.6
	3.00	19	27.9	28.4	100.0
	Total	67	98.5	100.0	
Missing	System	1	1.5		
Total		68	100.0		

المرافقة

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	23	33.8	35.9	35.9
	2.00	22	32.4	34.4	70.3
	3.00	19	27.9	29.7	100.0
	Total	64	94.1	100.0	
Missing	System	4	5.9		
Total		68	100.0		

جامعة زيان عاشور - الجلفة
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم علم الإجتماع والديمغرافيا

مرجع رقم: 40 ق.ع.اج.د/ 2026

إلى السيد:

الموضوع: طلب تسهيل مهمة عمل بحث علمي.

من أجل تتويج الجانب المعرفي في إطار التدرج الجامعي والربط بين الجوانب النظرية والواقع الميداني:

يشرفنا أن نطلب من سيادتكم الموافقة على استقبال:

لقب واسم الطالب الأول: ضامن فطيمة رقم التسجيل: 2005901306

لقب واسم الطالب الأول: / رقم التسجيل: /

بمؤسستكم من أجل مذكرة الماستر السنة: 2 تخصص: علم الاجتماع التربية

بعنوان: دور مستشار التوجيه في المرافقة النفسية لتلاميذ القسم النهائي.

فتقبلوا فائق الإحترام والتقدير.

الجلفة في: 2026/04/21

إدارة قسم علم الإجتماع والديمغرافيا

جامعة الجلفة
قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

نائب رئيس قسم علم الاجتماع والديموغرافيا والبحث العلمي

إمضاء: د/ شداد عبد الرحمان

ختم المؤسسة المستقبلة

تاريخ الموافقة: / / 20

ملاحظة: بعد ختم الوثيقة من طرف المؤسسة المستقبلة تسلم نسخة للمسؤول.
والنسخة الأصلية تسلم لإدارة قسم علم الإجتماع والديمغرافيا.